

﴿ هذا كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ﴾
﴿ تأليف الحسين بن الحسين بن بكر بن شهاب الدين العلوي ﴾
﴿ كان الله له ﴾

﴿ آمين ﴾

﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيدروس
ابن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
الرحمن السقاف بن محمد بن علي بن علي بن الشيخ علوي بن الفقيه
المقدم الشيخ محمد بن علي بن الإمام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم
ابن علوي بن محمد صاحب الصوعة بن الإمام علوي بن عبيد الله بن
المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الإمام علي العريضي بن
الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن
الإمام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة
الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ومفخر الموجدات محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣



قوله تعالى واذا نكحتم النسا فاني انما انا ناس	٢٧
قوله تعالى ولما وقف بعطيتك ربك فتردي	٢٧
قوله تعالى ام يحسدون الناس الا ما	٢٨
قوله تعالى وانه انك كذبت ولغو	٢٨
قوله تعالى انما انا ناس	٢٨
قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآيات	٢٨
الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم	٢٩
مبحث الخلاف في وجوب اعليهم في الصلاة وثبوتها	٣١
ما جاء في السلام عليهم كذلك	٣٤
الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ	٣٥
الاحاديث الواردة في ذلك	٣٥
تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الخاتمة	٣٧
ما جاء في ان سببه ونسبه لا يقطعان	٣٨
فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالا نقساب الى الرسول	٤٠
والكلام على الكفاءة	
فائدة أخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير	٤١
فاطمة	
تنبيه في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف	٤٢
صحيح النسب	
الباب الرابع في الامر بمحبهم والتحذير عن بغضهم وسبهم	٤٣

- ٤٣ الأحاديث الواردة في ذلك
- ٤٩ ذكر أن الأحاديث تقتضي وجوب محبتهم
- ٥٣ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
- ٥٧ مطالب استحالة الكفر على أحد من أهل البيت
- ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
- ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بالإباح
- ٦٤ استشكل عدم تعجيل العقوبة لمؤذيتهم والجواب عنه
- ٦٤ حكمة تسلط بعض الأشقياء على بعض أهل البيت
- ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
- ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في 'أهرها' كبير

خرج

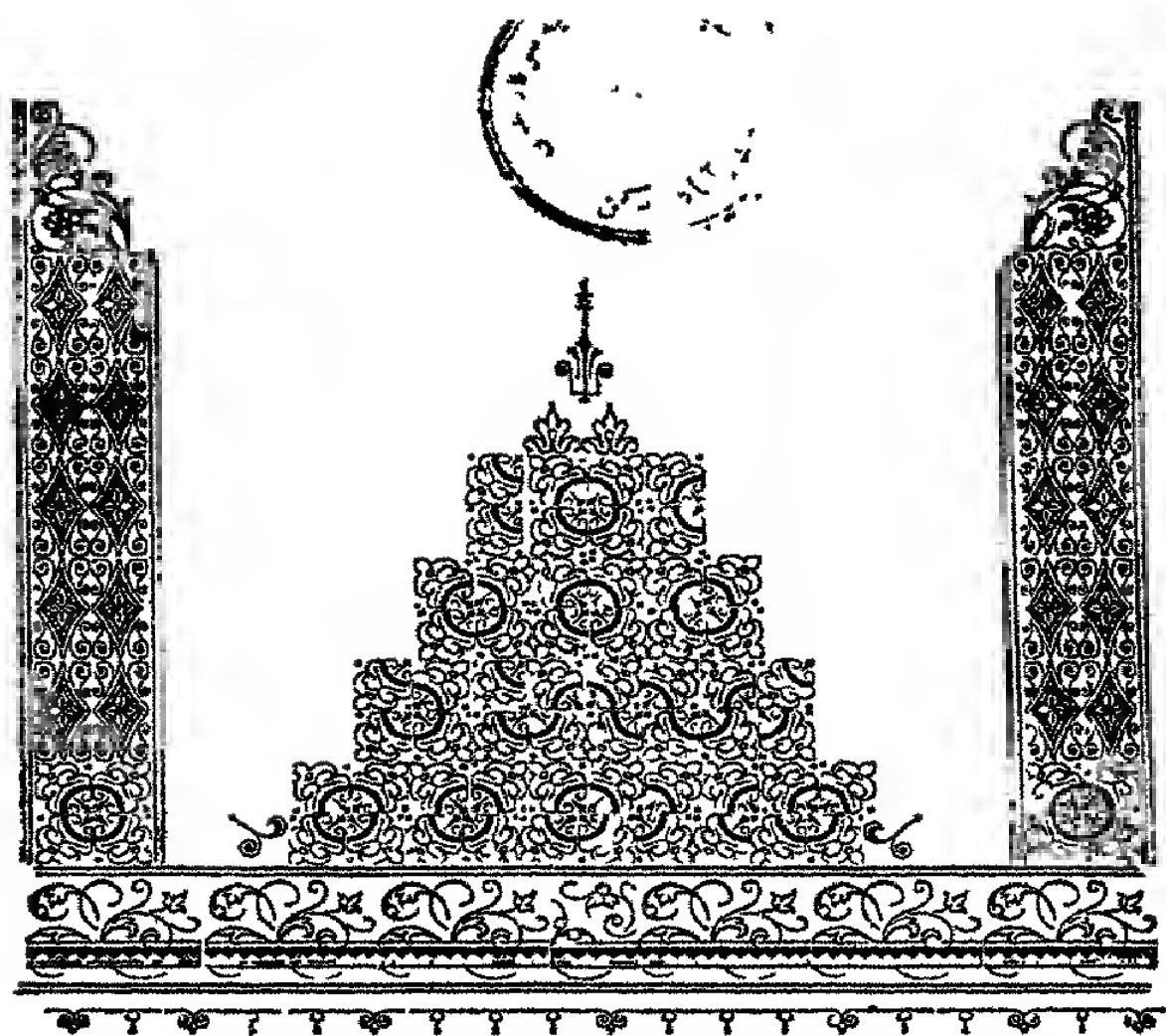
- ٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستتمالك بهم
- ٧٠ الأحاديث الواردة في ذلك
- ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيعة والتجديد
- ٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض
- ٧٩ ما جاء في تمثيلهم بسفينة نوح وباب حطة
- ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على الدار
- ٨١ الأحاديث في ذلك
- ٨٣ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
- ٨٦ كلامهم في أنه لا يموت أحد من أهل البيت الا ثابا

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحثه على صلاتهم
وادخال السرور عليهم وعمل الساف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن الساف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مجت في قبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل الساف في تعظيمهم
- ١٠٦ تشبيه في الكلام على قولهم من النوادر الشريف سنى
- ١٠٨ تشبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذى لم يثبت نسبه
أوجه عند رسول الله
- ١١٢ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع شام وقصيدة المشهور في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعر الرائق على سيدنا
المعوم
- ١٣٧ قول النبي ﷺ من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين المحضرمين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بنى عبدالمطلب
١٥٤ فضل بنى هاشم
١٥٥ فضل قريش
١٥٩ ما جاء في فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يتضمن خمسين حكاية يزداد السامع لها محبة فيهم
واعظاما لهم وفرارا من أذاهم
٢٠٠ مطلب في الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠٢ الخاتمة فيما جاء في وعظهم وذكر طرف من الشماثل المتعينة عليهم
٢٠٣ فن ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طلب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد في فضل العلم
٢١٠ استطراد في فضل العقل وعمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٥ تنبيه كثر في هذا الجيل التساهل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتراض بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك مخالطة من لا تليق بمخالطتهم
٢٢٣ تعظيم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك القناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة اجالا من الاخلاق النبوية التي يجب عليهم
التخلق بها

صهيفه

- ٢٢٩ براءة الختام
 ٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم للأولف
 ٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زینى دحلان
 ٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبی الهدى بن حسن الصیادى الراعى
 ٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز طاهر البغدادي
 ٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجليل المفاخر والمناقب وخصهم
 بما أضافهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأهم حتى
 لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم الكاتب قضى بأرادته السابقة
 القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوهم بذلك أرفع المراتب
 وأعلى المناصب جعلهم سفناً للنجاة إذا طغى زخار الفتن وأماناً للامة
 إذا هاج أعصار الحن ونجوم الهداية إذا احلوا ليل النوائب فأكرم
 يقوم جددهم وعصبتهم الرسول وأمهم الزهراء فاطمة البتول وأبوهم

الأنزع .

الاتزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأياديه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكروا أن وفقنا
للمعظم سلالة نبويه وأهل بيته الأطياب (واشهد) أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة تتوصل بها إلى سنى المطالب والمآرب (واشهد)
أن سيدنا محمد عبده ورسوله المقتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بزغ طالع أو أفل غارب (أما بعد) فإن
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجب به الله تعالى من مودة أهل البيت
الظاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الأخبار عن الصادق الأمين وعلى ذلك درجاء لام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتدين (بيد) أنه فشا في هذه الأزمنة عدم الاحتفال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهر من لا خلاق له بنهط ما لهم من المفاسد
أنجسية حتى بلغت عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما جله على ذلك الاحسد اضمروه في سريرته وبنقض ناشئ
عن خبيث طويته ولا ريب في أنه إذا تفوه بذلك سفيه وأى سفيه لكن
كل أناء ينضح بمافيه

إذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقله انه فاسد
(فنبشذ) بادرت إلى جمع ما سهل على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار
وسارعت إلى رقم ما تيسر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والأحاديث
والآثار مقتصر في النقل على ما شمل جميع أفراد أهيل ذلك البيت

الظاهر صار قاعنا ان القلم عن تحزير ماوردتواصمهم من المناقب
والفاجر (ألفته) ارغما لذلك البعيد المحروم وطردا لثناهم المرجوم
وتحريض النفس ولاخواتي من المسلمين على اغتنام الاعتصام بذلك
الحبيل المتين اذهبهم شجرة النبوة الطاهرة ودوحته الزكية الفاخرة
شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

فئة لم تادسواها المعالي * والمعالي قليلة الاولاد
فهم مصابيح الظلام وروثق الليالي والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع أنوارهم فاقصد معي ذلك
الارج وحدث عن فضائلهم ولاخرج
اذا ذكر الراوى أحاديث فضائلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق
ولم يرى ان ما رقبته بالنسبة الى علو منخرهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر أو كحظة من الدهر

جلوا قدورا ان يحدد فضائلهم * واثبل مجدهم بمصر الحاضر
أنى لادحهم احاطته بها * يحوون من كرم ومجد مشاهير
يا من يروم احاطة بكاملهم * أبحاط بالبحر المحيط الزاخر
فهم الاولى جات مناقبهم وقد * ورثوا السيادة كابر اعن كابر
فان الله يرضيهم ويرضى عنهم * وعالمهم أزكى السلام العاطر
اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المنفقون وأولياؤه الذين لاخوف
عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك يسارعون
في الخيرات وهم لها سابقون
أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فافقو غيرهم عدد

ضعفت



ضوعفت لهم الحسنة وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بنبوة النبوة كل مرة
عالية براهم الله بنجوم الهداية ورجوا للعوادة

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالى
وهم سفن النجاة إذا ترامت * بأهل الأرض أمواج الضلال
أمان الأرض من غرق وخسف * وحصن الملة الصعبة المآل
وهم في غيرة الدنيا بدور * تسامت بالبحر والبال
وهم ساداتنا من غير شك * فنحن عبيدهم وهم الموالى
كفى خبر الوصية انهم والـ كتاب معالى يوم الجلال
وان محبهم في المحشر ناج * من النيران ذات الاشـتعال
بنوا الحسنين للثقلين شادوا * قصور المجد والرتب العوالى
بنوا الزهراء أفضل كل انى * وحيدة السعيد في النزال
بنوا الهادي وبضعة التي لا * تقاس لدى التعاضل بالمال
عليهم بعد جدهم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار محدودة الاسانيد
ليسهل مردها على المستفيد متأسيافى ذلك بن ساف من أئمة السلف
والمخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده مما وضع أو ضعف جدا اسناده
وان أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قلته صدقا

وكما هامة ولة من كتب أئمة الشـرع وليس لى فى ذلك الا الـ بك والجمع
(ومعيت) هذه المجموعة رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النـبى الهادى
ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخـلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والأحاديث بالفظ أهـ لبيت أو الآل أو القرابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطلب أو بنى هاشم أو قريش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (ورتبها) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنهما

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم -م- إيجاباً وندباً
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجاءه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص

ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها فإنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهـم
مع أنموذج مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعودتهم -م- وحبهم -م-
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحديث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة
على النار وإن الله غير معذبهم وفي اثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم

ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحنه على صلتهم وتعظيمهم وإكرامهم وإدخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (ونحقت) هذا الباب بحكامات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبدالمطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاق به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وبسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ما يزداد السامع بها محبة فيهم وتوقيرا لهم وفرارا من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حثهم وتحريضهم على أن يكونوا حرص الناس على اقتفاء طريقته جدهم صلى الله عليه وآله وذكر طرف من الشرائع التي يتأكد عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم إلى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود بإعانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصراً على وتيرة واحدة ناقلاً لقصته من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي حوفاً بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى

الذي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لا بي بكر فأنطلقا
إلى علي كرم الله وجهه بأمرانه بطالب ذلك قال علي فمبها في لاجر كنت
عنه غافلا وقالت لعلي مولاة له قد خطبت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يمنعك من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إن تأتبه فيزوجك فقال أوعندى شيء أتزوج به فقالت أنك
إن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجكها وألقيه رهط من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخلق إن
يزوجكها فقال فكيف وقد خطبها الأشراف قريش فلم يزوها فدخل علي
الذي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فسلم وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبة وجلالة فأخفم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن أبي طالب
فسكت فقال لعلي جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا وأهلا فخرج إلى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا وأهلا فقالوا كيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحدهما قد أعطاك الأهل والرحب وأتاهما صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لها إن عليا قد ذكرك فسكتت ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لعلي هل عندك شيء تستعجله به فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعلت بالدرع التي اسلمتكها فقال عندى والذي نفس علي بيده أنها
المخاطبة فامر صلى الله عليه وسلم ببيعهما فباعها بأربعمائة وثمانين درهما
ثم جاءها ووضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أى بلال ابتع لنا طيبا

ثم غشيته صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فلما افاق قال أمرني ربي ان أزوج
فاطمة من علي وأنا صلى الله عليه وآله وسلم ملاك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك الى السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي
طالب في الملا' الاعلى فزوجها منه في الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أخرج فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بالحسم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بنعمته المعبود بقدرته المطاع بساطانه المرهوب من عذابه وسطوته
النافذ أمره في سمائه وارضاه الذي خالق الخلق بقدرته وميزهم
باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا
أوشج به الارحام والزم به الانام وقال عز من قائل وهو الذي خالق من الماء
بشر الخلق له نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله بحري الى قضائه
وقضاؤه بحري الى قدره واكمل قضاء قدره واكمل قدره اجل ولا كل
اجل كتاب يحسب والله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرني ان أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد زوجته
على اربع مائة مثقال فضة ان رضى بذلك على ثم دعار رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسم ثم قال انتم وافئدتهم بنتهم بون اذ نحل
على كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى أمرني ان أزوجك فاطمة على اربع مائة مثقال فضة
أرضيت بذلك قال قد رضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خرسا جدي

يذكر انما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله تعالى
 فاعز جدك وبارك عابك وأخرج منك كثر طيبا قال انس رضي الله
 عنه والله لقد اخرج منهم الكثير الطيب (وبينهما) رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هذا حبريل
 يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد علي تزويجها اربعين
 ألف ملك وأوحى الى شجرة طوي ان انثري عليهم الدر والياقوت
 فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتطن في اطباق
 الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا بد للعرس من وليمة فقال سعد بن
 كيش وجع له رهط من الانصار آصعاهم من ذرة ورهن علي كرم الله
 وجهه درعه عند سدودى بشرطت ميرقات اسماء وما كان وليمة في ذلك
 الزمان أفضل من وليمة علي علي فاطمة وكانت آصعاهم من شعير وذرة وعمر
 وحيس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجهزوها بفخزوها
 بسرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخيلة وسقاء وقربة وجرتين
 وتور من ادم ومخل ومنشفة وقدر ومك كيش ورحاين وملا البيت
 وملاوا فيهم بمعين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف امر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ام ايمن ان تنطلق الى بيته وقال لعلي لا تحدث شيئا حتى آتينك
 فجاءت فاطمة رضي الله عنها في بردين وعالها ادم لجان من فضة مزعفران
 مزعفران ومعها ام ايمن ونسوة وقعت في جانب وعلي في جانب فجاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا نحن فقالت اخولك وقد زوجته ابنتك
 قال نعم وقال النبي لفاطمة قاتيني بماء فقامت الى قعب في البيت تعثر

في مرطها أو قال في ثوبها من الحياء فأتت فيه بجاء فأخذه صلى الله عليه وآله وسلم وجج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت فتضع بين يديها وعلى رأسها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أديري فادبرت فصب بين كتفها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الا انك كعتك أحب أهلي الى ثم قال له لي اثنتي بجاء وصنع به لي كما صنع بفاطمة ودعا له بجاء دعا لها به ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوادا وراء الباب فقال من هذا فقالت أسماء قال أسماء بذت عيسى قالت نعم قال أمع بذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذت اكراما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعا قالت انه لا وثق على عندي ثم خرج وقال له لي درنك أهلك وغاق عليهم ما الباب بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعى لها خاصة لا يشرك في دعائهما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من دعائه جمع الله ثماهما وأطاب نساها وجعل نساها مامقا تاج الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة وفي رواية وبارك لهما في شبلهم ما وفي أخرى شبرهم ما انتهى ما نقلته من كتاب المشرع الروى في مناقب السادة بنى علوى (تنبية) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيثمى في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد إيراده قصة التزويج السابقة ظاهر هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول بانقضاء التزويج والنكاح دون نحو رضيت واشتراط عدم التعليق لكنه واقعة حال محتملة ان عليا قبل فوراً لما بلغه الخبر وعندها أن من زوج غائبا

بإيجاب صحيح كما هنا قبله الخبر فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صحيح وقوله إن رضى بذلك ليس تعليقاً حقيقياً لأن الأمر منوط برضى الزوج وإن لم يذكر فذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يتيقن الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

﴿ الباب الأول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا الرجس القذر والدنس والمراد هنا الاثم المذنب للقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهموم أولى وفي استعارة الرجس للآثم والترشح لها بالتطهير تنفير بلبخ عن اقترافه عموماً (وقد) اختلاف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في الآية الكريمة (من قائلين) أهل بيته صلى الله عليه وسلم نساؤه همسكين بظاهره يباق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد الخدري وغيرهم انها أنزلت في نساؤه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة لكان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح الاناث ولقال تعالى عنكم كن ويظهر كن كافي الآية قبلها (ومن قائلين) أن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة مدلين بما أخرجهم مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أذكركم الله في أهل بيتي فقيل لزيد من أهل بيته ألبس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته وليكن

ولا يكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعد آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زيد رضي الله
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت سكناه الذين امتازوا بكرامات
 وخصوصيات أيضا لا من أهل بيت نسبه وانما أولئك من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وإن وافق الراجح في إخراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لا أهل البيت بعموم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما استراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 بأن الآية شاملة للزوجات الطاهرات وأهل وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فلمقتضى سياق الآية وليكونن
 السالكات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأهل وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فلا يكونهم أهل بيت نسبه وليكونهم أيضا كما
 صرح به الأحاديث سيما النزول الآية الكريمة وعن رجح هذا القول
 البيضاوي والفرطبي وابن كثير وابن حجر في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما سيرد من الأحاديث والزوجات الطاهرات وإن كن داخلات
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن الخصوص موجه إلى علي
 وفاطمة وابنيهما ولو كان غير علي وفاطمة وابنيهما مقصودا أو مشاركا
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها قال صلى الله عليه وسلم
 حين جال عليا وفاطمة وابنيهما رضوان الله عليهم بالكساء المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم فقال هؤلاء أهل بيتي
 وما كان تخصيهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا عن أمر الهى ووحى
 سماوى (والذى قال) به المجاهرون العلماء وقطع به أكابر الأئمة وقامت

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
علي وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من انزلت عليه الآية متعين
* دعوا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان اهل بيته
المذكورين في الآية الكريمة هم علي وفاطمة وابناهما ابنته احدى
الصحبة الواردة عن ائمة الحديث المتدينهم رواية ودراية

(فقد) اخرج الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله وابن جرير وابن المنذر
والحاكم ومعه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها قالت في بيتي نزلت اغا
يريد الله ليذهب عنكم ارجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلي والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكساءه كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها
على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة رضي الله عنها بمرمة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعي زوجك وابنيك
يحيى وموسى فادعيتهم فبينما هم يأكلون انزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اغاير يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضله كسائه فغشاهم
اباها ثم أخرج يده من الكساء فإلوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فأدخلت رأسي في السترفقت يا رسول الله وأنا معكم
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا أنا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وأخرجه الامام أحمد من حديثها
وأخرجه الطبراني عنهما من طريقين بنحوه وذكر ابن كثير في تفسيره
والسهمودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة وأخرج الامام مسلم
والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه عطر
مرجل من شعور أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ثم جاءت فاطمة
فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال اغماير يد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن واثلة ابن الأسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فدخل مايا
وفاطمة وأجاسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسنا كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهما ثوبه وأنا مستديروهم ثم تلى هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فلمت يا رسول الله وأنا من اهلاك قال وأنت من أهلي قال واثلة وانها
لأرجي ما أرجوه وله طرق في مسند أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان يمر باب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم آل جس أهل
 البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا
 بلفظ انزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما
 قسمي فذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم
 واكرمهم على الله ولا تخف ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم آل جس أهل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة (وعما أورده) منها يعلم ان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمة هم علي وفاطمة وابنهاهما رضوان الله عليهم
 ولا التفتات الى ما ذكره صاحب روح البيان من ان تخصيص الخمسة
 بالذكور من عايم السلام يكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض تهوير يقتضى بالاجب وبجاسـ يق من الاحاديث وما في
كتب أهل السنة السنية بسفر الصبح لذى عـ بنين (قال العلماء) ولا ينعم
هذا الحصر دخول أولادهم وذرياتهمـ م الى آخر الا بدي في هذا المعنى المراد
لان معمول لفظ أهل البيت لمن سـ يوجد منهمـ م كشمول لفظ الامة لمن
سـ يوجد منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله
عليه أفضل الصلاة والسلام انى تارك فيكم ما ان سـ كنتم به لن تضلوا
كتاب الله وعـ نرى أهل بيتى الى ان قال وانهما ان يفترقا حتى يردا
على المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام لام فى كل خائف من امتى عدول
من أهل بيتى الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام أهـ ل بيتى امان
لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتى ذهب أهـ ل الارض وكقوله فى انشاء
حديث عن ابن عباس رضى الله عنهما ما وأهـ ل بيتى امان لامتى من
الاختلاف وكأخباره عليه الصلاة والسلام فى احاديث متعددة بان
المهدى الموعود به فى آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسـ لم
الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعا على ان هذه الصلاة
الطاهرة والنعاصم الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون
بكل ما ورد فى فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم
ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسـ لم وعترته وبنوه وأولاده وانهم
ان يفارقوا الكتاب الى يوم القيامة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم
فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسـ لم وأمر امته بالتمسك بهم وقد
اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لاطالة الاستدلال له
واذا استطال الشئ قام بنفسه * وصفات ضروء الشمس تذهب باطلا

(قال السيد السهمودي) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (قلت) وانما ايدت بهذه الآية يعني آية التطهير لاني تأملتھا مع ما ورد من الاخبار في شأنها وما صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها فظهر لي انها منبج فضائل اهل البيت النبوي لاشغالها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل وعلا بهم واشارته لعلو قدرهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بانها التي هي اداة المحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبج الخبرات لا تتجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امورا عظيمة ثم ذكر منها شدة اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية لمحصره مع استعطافه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في اهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان اورد ما اثبت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مزيد كرامتهم وانا فة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الانتم أو الشك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولى الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحباب في امر الصلاة عليه وقد دعاهم لولا ان يخصه بالصلاة عليه وعابهم فتمكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشييراً الى ما سيأتى في بعض
 الطرق من تحريمهم في الاثمة على النار فنقارف منهم شيئا من
 الاوزار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهسام الانابات واسباب التوبات
 وانواع المصائب المؤلمات ونحو ذلك من المكفرات للذنوب وعدم
 انالهم ماغيرهم من الخطوط الدنيويات وكذلك يقع من الشعاعات
 النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة الحققة في السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهدل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا تقرر
 لذلك فايضاح وجه الاستدلال ان من المعلوم المقطوع به عند أهل
 السنة ان ارادته تعالى ازالة وانما من صفات الذات القدسية بقدمها
 الدائمة بدوامها وقد عاق الله تعالى الحكم بها اذا حكام صفات الذات الملائكة
 بها لا يجوز عليها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
 حدوثها حدوث الذات القدسية وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
 قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ الدارفين يجب على
 كل مسلم ان يعتقد ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به أهل البيت
 بما أنزل الله فيهم اذ شهادته لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم في الازل
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان ما اواتهم
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أصل الطهارة المنصوصة في
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي أوساخ الناس
 عليهم وعلى سائر الاصل جميعا ووضوع ذلك خمس الخمس من الف
 والغنمة الذين هم ما من اطياب الاموال مع تضمينها عزالا لخذوذ
 الاخذ منه بخلاف الصدقة فانها بالمعكس من ذلك كما قال تعالى

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى وقال
تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القربى فله وللرسول ولذي القربى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما
تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
كنه كنه ليطرحها ثم قال الا شعرت انانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
مسلم انانا نحل لنا الصدقة وانخرجها جعد عن الحسن بن باقظ قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر على جرين من تمر الصدقة فانخذت
منه تمرة فالتفت في فمها فاحدها بله اياها فقال انانا نحل لنا الصدقة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ارتم ابن ابي الارقم الزهري على السعاية فاستمع ابارافع رضي الله
عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال يا ابارافع ان
الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات اغماهي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل
لكم اهل البيت من الصدقات شيء ولا غسله الايدي ان لكم في خمس
المخمس ما يكفكم اوقال يغنيكم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)
السمهودي قدس سره والمراد بالصدقة على الصالحين عند الشافعية
والحنابلة واكثر الحنفية واحدة فولي المال كية انهما واجب من الزكاة
طهرهم الله عن تناولها لانها اوساخ الناس وذلك من تطهرهم الذي
دلت عليه الآية والقول الثاني لان المال كية بتحريم صدقة الغفل ما لم
كاحرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه بتخصيص تحريمها على الآل بالزكوات
وفي منهاها الكفارة بما رواه عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق
عن أبيه محمد الباقر انه كان يشرب من - قايات بين مكة والمدينة -
فموتب في ذلك فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموا من ذوى القربى وذهب
صاحبه ابو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غريم وجوازها من
بعضهم لبعض (وذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة
على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور اصحابه لانه
صلى الله عليه وآله وسلم لم يقدم بينهم ذوى القربى وهو خمس الخمس
تاركاً منه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوى هاشم والمطلب مع
سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لم لهم انما بنو هاشم وبنو
المطلب شيء واحد وفي رواية وشيك بين اصحابه وفي اخرى ان بني
المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام (اختار) كتب من علماء
الشافعية جوازها لهم اذا امنوا واحدهم من خمس الخمس منهم ابن ابي
هريرة والاصطخري وابن يحيى والهروي والفخر الرازي والقاضي حسين
وابن شكي - لوابن زياد والناسخري وابن مطير ومال الى ذلك الا شخري
في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرطه وبرأيه الذمة
حينئذ لا تكن في عمل النفس لا الفتوى والانسان على نفسه بصيرة والله
اعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً بالنبى صلى الله عليه
وآله وسلم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الامام البيهقي

في تفسيره مناه إلا أن توادوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول
 سعيد بن جبير وهروين شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن
 الله جعل أجرى عليكم المودة في القرى واني سألتكم عنهم غدا وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
 إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأه هذه الآية ولأهل البيت وجبت
 علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني
 في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في تفسيره والتماعي وجزم به عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
 إلا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم ما يريد إلا ان يجتمعوا إلى أقاربه
 فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهم اتهموه فأنزل أم يقولون
 افترى على الله كذبا لا آية فقال القوم يا رسول الله نشهد أنك صادق
 فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
 الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقتصر الخطبة إلى ان
 قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم لم نأخذ في كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا
 ابن النبي أنا ابن الداعي إلى الله تعالى بأذنه وأنا ابن السراج المنير أنا ابن
 الذي أرسله الله رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
 وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم لم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى أخرجه الطبراني في
 الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وأنا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - م - لي كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تنزله فيها حسنا واقترب المحسنة مودتنا أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنهم افي قوله تعالى ومن يتق حسنة تنزله فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل والظاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تناولا أو ايا المذكرها عقيب ذكر المودة في القربى كأن سائر الحسنات توابع للمودة انتهى وعن السدي أيضا في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم نقله القرطبي وغيره (فان قيل) لا يجوز طلب الاجرة في تبليغ الرسالة والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجرة أجرى الا على رب العالمين وكفى الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (أجاب العلماء) عن هذا بأنه لا تنزع في عدم جواز طلب الاجرة في تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطالب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس باجروا نسمى هنا اجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كان هذا عيبهم - م - فلا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون
المودة أجرة على التبليغ وهي بين المسلمين أمر واجب واذا كانت كذلك في
حق جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
أولى واوجب فكانت مودتهم وصاتهم لازمة واللازم لا يكون في الحقيقة
أجرا فكانه لا أجر البتة وأجاب عنه بعضهم بجعل كون الاستثناء
منقطعا أى لا أسألكم اجرا قطولا كنى أسألكم ان تودوا قرايتى لكن هذا
الاخير

الآخر مشوش بما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المسألة فراجعوه ان اردته
 في مخطاته ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ووقفوهم انهم مسؤولون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر نبيه
 ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى
 والمعنى انهم يستلون هل والوهم حق الموالاة كما اوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لم أم اضاعوها وأهلها فكون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية... تدل على ما سألني في بحث ذكر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا الله... صلى على محمد وعلى آل محمد وغير ذلك مما
 سألني فاطمة بنته ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النفاث عن الكافي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا

أخرج التتعالى في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد ربه الله انه قال
نحن حبلى الله الذى قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافعى رضى الله عنه

﴿ شعر ﴾

وما رأيت الناس قد ذهبت بهم * مذاهبهم فى أبحر الفنى والجهل
ركبت على أمم الله فى سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبلى الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية قال لا يبقى مؤمن الا فى قلبه وداعلى
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجهم الحافظ السافى ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى فى فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالفة هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم أصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازى فى تفسير هذه الآية الذكر بجملة روى انه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نساى نجران ثم انهم اصرروا
على جهالهم فقال عليه السلام ان الله أمرنى ان لم تقبلوا الحججة ان أباهكم
فقلوا يا أباه القاسم بل ترجع فتتظر فى أمرنا ثم تأتيناك فلما رجعوا قالوا
للساقب وكان ذارأيهم يا عبيد الله حج ماد ترى فقال والله لقد عرفتم
بامعشر

يامعشر النصارى ان محمدانى مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق فى امر
صاحبكم والله ما باهل قوم نذبا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم واثن
فعمام لكان الاستئصال فان ابيتم الا الاصرار على دينكم والاقامة على
ما انتم عليه فوادعوا الرجل واتصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر اسود وكان قد احتضن
الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة فتشى خلفه وعلى تخافها وهو يقول اذا
دعوت فامتنوا فقال اسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لو
سألو الله ان يزيل جبلا من مكانه لا قراله بها فلا تباها لو افتها كوا ولا يبق
على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا ابا القاسم راينا ان
لاناها لك وان نقرك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا ابيتم المباهلة
فاسلموا يكن لكم ماله مسلمين وعابكم ما على المسلمين فأبوا فقال انى انا جزكم
القتال فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا
ولا تردنا عن ديننا على ان تؤدى اليك الفى حلة الفافى صفرو الفافى رجب
وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم - م - على ذلك انتهى (وقال) فى
الكشاف لادليل أقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء
لانها المنزلة دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد
الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى تخافها فعلم انهم المراد من الآية وان
أولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه وينتسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
فى الدنيا والاخرة وقد حكى ان المجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
محيى بن يعمر فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لتقرأن على آية من كتاب
الله تعالى نصا على ان العلوية من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أولا قتلته لك ولا أريد قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
قتلا الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكر يا يحيى وعيسى ثم قال
عيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت المجاج ورده
بجمل وسياقى بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطالبه
ثم آية أخرى ﴿ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (قال)
العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
أهل بيته وأنهم أمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
أمانا لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
أخرى ﴿ قال تعالى وإني لفجار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى عن
ثابت البنا في رضى الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
عن أبي جعفر الباقر أيضا جمل الاهداء إلى ولايتهم مع الأيمان والعمل
الصالح سبب لوجوه المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى وإسوف
يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قال رضى محمد
صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد
ابن علي رضى الله عنه أنه قال من رضى محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله عن الإمام الباقر رضى الله عنه أنه قال في هذه الآية فمن والله
الناس أخرجهم أبو الحسن المغازلي ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى وإنه
لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن محمد بحرق روح الله روحه أى وإن
الذى أرسلت به لشرف لك ولقومك بالذكر الجليل في الدنيا والآخرة

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم واسمجال

﴿ الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم إيجاباً وتنبأ ﴾
﴿ وفي السلام كذلك ونبذة مما ينسب إليه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال لقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال ألا اهدي لك هدية سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قلت بلى قال لما نزلت أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً أليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وفي رواية للبحر كما قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الخ حديث (قال العلماء) فسألهم بعد نزول الآية واجابتهم باللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره دليل على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه الآية والألم بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر فلما اجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة الأمور به وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد من الصلاة عليه من يد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسمكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد انزعج اليه قتي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة اتقيني بزواجك وابنيك فجاءت بهما فالتقى
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كسأه كان تحتى اصبعناه من خيبر ثم قال اللهم
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى اللهم انهم منى وابامتهم
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم (قالوا)
 رضى الله عنهم هم مقتضى استجابة هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم هم معه فكذا ذلك شرعت صلاة المؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك الحاقهم معه في التطهير كما يقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً من سره ان يكال بالكيل الا وفي
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره ان يكال بالكيل الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته انوجه النساءى وجاء أيضاً عن أبي
 مسعود البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على صلاة لم يصل ذبها على أهل بيتي لم تقبل منه انوجه الدارقطى
 والبيهقى وهو عند همام ووقوف على أبي مسعود وكذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم أوصايت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلي على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر
الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضية الأحاديث السابقة وجوب
الصلاة على الآل في التشهد الأخير كما هو قول الشافعي خلافا لما يرويه
كلام الروضة وأصلها ووجه بعض أصحابه ومال إليه البيهقي
ومن ادعى الإجماع على عدم الوجوب فقد ذهب إلى أن بقية الأصحاب
ردوا إلى اختلاف تلك الروايات من أجل أنها وقائع متعددة فلم يوجبوا
الأمم اتفقت الطرق عليه وهو أصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الأكمل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما صليت على إبراهيم
يسقطه في بعض الطرق ولا شافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حببكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفبكم من عظيم الفـدرانكم * من لم يصل عليه لكم لأصلاة له
فيحتمل لأصلاة له محبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
الآل ويحتمل لأصلاة كالأية يوافق أطهر قوله انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الإيمان سمعت أبا بكر
الطوسي يقول سمعت أبا بصير يقول يقول أنا أعتقد أن الصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في التشهد الأخير من
الصلاة قال وفي الأحاديث التي وردت في كيفية الصلاة والآلة على ما قاله

أبوابه ساق انتهى (وعن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
الترنجي والسيد السعدي لظاهر الأمر في قوله صلى الله عليه وآله
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح العمري طية
ذكرهم في الجواب الواقع بيننا لا آية يدل على وجوبها عليهم أيضا
ولاسيما حيث اقترن الجواب أيضا بالأمر الموضوع للوجوب انتهى
(واختلاف) العلماء أيضا في ندبها عليهم في التشهد الأول وهما من
قال بعدم التندب أن التشهد الأول مبنى على التخفيف وجرى عليه
الشيخان وغيرهما لكن نظريته الإمام النووي في التمتع وقال ينبغي
إن يسنا معاً أولاً يسنا معاً لاهية الأحاديث بذلك واختار الأذري التندب
ونزوم به السعدي والشيخ سراج الدين القصبي يعني واختاره في
الجملة لاهية الحديث به وهذا القول هو الأقوى مدركاً والأول أقوى نقلاً
وكم في المنقول من مشكل والله أعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
الصلاة على الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة أنهم اتفقوا على
سنيتهما في القنوت واختلفوا في ندبها عليهم في التشهد الأول وأما الصلاة
عليهم في التشهد الأخير فمتمفق على مشروعيتها وإنما اختلفوا في
وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هداك (وأخرج) المحققين الأخضر
بسند إلى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة
فرض الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذا هالك أمر
فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
أن تكفيني ما أخاف وأحذر فأنت تكفي ذلك الأمر وقال في كشف
الغمة

الغمة كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومخافة وأعطاه الوسيلة والمقام الذي وعدته وجيت له شفاعتي وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل البيت العز الشامخ والكرم الباذخ فأجابه النبي صلى الله عليه واله وسلم بيده وبين أبي بكر رضي الله عنه فحبب المحاضرون من تقديهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان جبريل أخبرني أنه يصلي على صلاة لم يصاها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملاء الأعلى إلى يوم الدين (ونقل) السيد السمعاني رضي الله عنه عن التاج اللخمى عن الشيخ الصالح موسى الضرير أنه أخبره أنه ركب في مركب في البحر المساح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلاية قل من يتجوز منها من الفرق قال فغلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول قل لأهل المركب يقولون ألف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تتجيبنا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفع عنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت فاعلمت أهل المركب بالوفاة فاصلى بنا فحور ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شعر ﴾

يا رب صل على النبي وآله * أزكى الصلاة وخيرها والاطيبا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الاثلاث من نفس الصيا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الاباطح أو خبا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما أمت الزوار طيبة يثرها
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقا بل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سغن النجاة الغرأصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نا يوم اللفا * في الحشر اذ يتسألون عن النبا
 واما ما جاء في السلام عليهم فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 الكلبي وقوله سمعنا الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأجدو محمد واذ
 سلم على آل صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جاتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبيه مساوين له في خمسة أشياء عدمها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن إقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة أفراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا
 رضي الله عنهم من أبعاض الصلاة في القنوت يسن لتساركة سجود السهو

جبرا للخال قالوا وانما لم يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمه كيفية الصلاة عليه السابق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليك وقد جاء أيضا مرقونا بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت - سلام الله عليهم - وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك جيد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتوكل على محمد وعلى آل محمد كما توكلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وعلى آل محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وعلى آل محمد وعلى آل محمد كما سلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد انزله القاضي عياض من طريق الحاكم

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه وآله ﴾
 ﴿ عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والاخرة وان سببه ونسبه ﴾
 ﴿ لا يقطع مان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانه عصمة بهم ﴾
 ﴿ وابوهم مع انهم زوج محمية معاني بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحمهم رسول الله لا تنفع قومهم يوم القيامة بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والاخرة انى ايها الناس فرط لكم على الخوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
 خرجت متبرجة قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اعلى فان محمدا لا يفتني عنك شيئا فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
 شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي لتنال حاو حكم اخرجه الطبراني في
 الكبير حاوكم قبيلتان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال توفي
 لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن فبككت فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له بيت
 في الجنة يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمدا لا تغني
 عنك من الله شيئا فبككت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها
 فخرج من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرما لها يبرها ويحبها
 فقال لها يا عمة تبكين وقد مات لك ما قالت قالت ليس ذلك أبكاني
 وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
 بالصلاة ففعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
 ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
 القيامة الانسبي وسببي وان رجى موصولة في الدنيا والآخرة أوردته المحب
 الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما قال كان لال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تتخدمهم يقال لها برة فلقبها
 رجس فقال يا برة غطي شحمي فأتاك فان محمدا لا يفتني عنك من الله شيئا
 قال فآخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يحجج رداءه عجرة وجهته
 وكفاهم شر الانصار يعرف غضبه بحجج رداءه وجهته فاخذ قال السلاح

ثم أتينا فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بأمها تناونا وأولادنا لمضية القول لك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم ولكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
تفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا تفروا صاحب لواء الحمد
ولا تفروا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا تفروا بال
أقوام يزعمون ان رحى لا تنفع بلى حتى تبلغ حا وحكم انى لا شفع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة
أنرجه أبو جعفر غروا نخرج الحماكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال
صحيح الاسناد شيعي فإتلك جمع شعبة في تصغير شفعه وهى الذوابة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن
بى واتبعنى من اليمن ثم سائر العالمين ثم أشفع له أولا أفضل
أنرجه الطبراني والدارقطني (تنبيه) علم بعامة قدم من الأحاديث
السابقة عظيم نفع الانساب اليه صلى الله عليه واله وسلم في الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة لانتسابه اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة النسب
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لساير أئمة ولا ينافي
ذلك ما ورد من الأحاديث في وعظهم وحثهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لا أنزلت وأنذر عشرتك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فم ونخص الى ان قال يا قاطمة بنت محمد يا صفية بنت

عبد المطالب لا املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رجاساً باهاية لاله او كقوله
 ان اولياي في يوم القيامة المتقون وكقوله ان اهل بيتي يرون انهم اولي
 الناس بي الحديث الى غير ذلك كما ستأتي جلة منه في الخاتمة ووجه عدم
 المنافاة ما نقله الحافظين حجر عن المحب الطبري وغيره من العلماء انه صلى
 الله عليه واله وسلم لا يملك لا شيئاً لا نفعا ولا ضرا لكن الله عز وجل يملك
 دفع اقاربه بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه
 له مولاه كما اشار اليه بقوله غير ان لكم رجاساً باهاية لاله او كذا معنى قوله
 لا اغني عنكم من الله شيئاً أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو
 شفاعته أو معةرة وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التقوى والحث على العمل
 والحرص على ان يكونوا اوفر الناس حظاً في تقوى الله ونخشيتة ثم أومى
 الى حق رجه اشارة الى ادخال نوع طمأنينة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء او ان هذا قبل ان يعلم صلى الله عليه واله وسلم ان الانتساب اليه ينفع
 بانه يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين واخراج
 قوم من النار جعلنا الله واياكم من ثابر على تقواه وطاقته ولا حرمتنا
 لبركة الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (وأما ما جاء في ان سببه ونسبه لا ينقطعان وفي اختصاص ولد فاطمة بانه
 أبوهم وعصبتهم سبق في الباب الاول عند ايراد قوله تعالى فقل تعالوا
 ندع أبناءنا وأبناءكم الآية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها
 احتضن الحسن بن وأخذه يد الحسن الخ القصصة وفي هذا دليل كاف على
 انها المراد بالابناء وسبق فيه أيضاً ذكر الآية التي تدل على ان اولاد بنات
 الشخص مطاق من ذريته وهي قوله تعالى ومن ذريته داود وإسماعيل الى
 قوله

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا
استدل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجع
ثمة (وانخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم
القيامة الا سببي ونسبي وصهرى وانهم ما يأتيان يوم القيامة يشفعان
لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا بهم ما خـ لا ولد
فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم اخرج ابو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت
الحـ رضى الله عنها عن جدها فاطمة الكبرى رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بتي أم يفتنون الى عصبة الاولاد
فاطمة فانا ولهم وعصبتهم اخرج الطبراني في الكبير وعن علي رضى الله
عنه قال طابني النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني
برجله ثم قال قم فوالله لا رضيتك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عن سـ حتى
من مات على عهدي فهو في كثر الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى
تحتي ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس
او غربت اخرج احمد في المنافى وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرج الطبراني وانخرج
أبو الخـ الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضى الله عنه دخل
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده العباس فرد عليه السلام
وقام فعاثقه وقبل ما بين عينيـ فقال له العباس أتحبـ قال يا عم والله
الله أشـ دله حيا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صلب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لخدمة ولادتهم
فاقوا الانام وهم منهم ولا يحب من التجارة الناس وياقوت
(فائدة) عند صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائمه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الحكم بذلك الانتساب
في الكفاية وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصحابها من الخصائص
أيضا تبعاله وانكر ذلك القفال قالوا وانه كبر الففال ذلك مردود على
مر من الاحاديث وقد صرح حوايان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطلق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية الامامة وغيرها
من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقف والوصية والكفاية أيضا
فلا يكافئ غير المذنب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قولهم ان بني هاشم وبني المطلب كفاء محله في غير هذه
الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بنو هاشم وبني المطلب كفاء بعضهم
لبعض وليس واحد منهم كفوا لشريفة من اولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهم الا ان المقصود من الكفاية الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليسوا بمستوين فيها فهذه خصاياه لا توجد في غيرهم
من بقات قریش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كفوا لفاطمة رضي
الله عنها فهذه دقة مستثناة من اطلاق المستقين في عامة كتبهم انهم
أ كفاء وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
وهذا هو الحق فليتم به له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في
فتاويه نحو ما من هذا وانى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثمة

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه إطلاقه - ثم ان نحو الهاشمي يكافئ من انتسب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطاليا فن ثم زوجه جبر الانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكافئها هاشمي ومطالي من باب أولى قلت لا دليل في هذه القضية على ما ذكر اذ لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقدها بالاجبار فإلمها كما اننا نرى ان صحة العقد ثم تخير اذا بان ان كانت كما هو أحد قولي الشافعي وان كان الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب التي اقتضى كمال حالهما ان لا ينتظرا الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه واله وسلم لم الهض وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض النحصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى ❁ فائدة أخرى ❁ تكلم العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير الحسن والحسين رضي الله عنهم امن وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما يخص النبي أولاد فاطمة دون غيرها من بقية بناته لافضاليتها ولانهم لم

يعقبين ذكر اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشرف
 الاعلى الاصطلاح القديم ان كان منهم من اولاد زينب بنت فاطمة
 رضى الله عنهما وهؤلاء من الاول ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الا ان وجد في كلام الموصى أو الواقف نص يقتضى دخولهم
 لان العرف المطرد الآن ان الشريف لقب لكل حسني وحسني خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذى المدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انهم لا يكافئون اولاد الحسن والحسين
 فالزينة مثالا ليس كفؤا للعسيرة ولا للعسيرة (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم ممن ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ
 القرشي زينة مثالا وفي هذا الاخير خلاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ ثقة ﴾ جرى عمل ساداتنا العلويين الحسينيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انهم لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح
 النسب غيرة منهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجا بغير
 شريف وان رضيت ورضى وليها من الاولاد لانهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهما
 للمرأة ووليها فقط ورضاء جميع اولاد الحسين بذلك مذكور على هذا
 العمل الى الآن وهم نعم القدوة والاسوة اذ فيهم من الفقهاء والصالحين
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسسوه ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والافتداء بهم ولهم اختيارات وانظار

لامطمع للفقير في ادراك اسرارها ويؤيد هذا الاختيار أيضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا منعن تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه الله أعلم

﴿ الباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بمودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع انخوض مما يتعلق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره عنه الا ان توادوا فرابى وقول
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبته أنا من أهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم واتزل فيهم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله أيضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله
فيها حسنة انا نقترف الحسنة مودتنا أهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهما في ذلك اعتراف الحسنة المودة لا ل محمد وقول محمد بن الحنفية
في نفسه يرقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يفي مؤمن الا وفي
قلبه ودله الى وأهل بيته فاطلب ذلك ثمرة وعن بلال بن جامة رضي الله
عنه قال طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ذات يوم متبذرا
صاحكا ووجهه مسرورا كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيتني من ربي في أخي وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة
طوبى فمات رقا طاب عليه نى صكا كابة مدحى أهل البيت وانشأت تحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها

قادت الملائكة في الخلائق فلا يبق في محب لاهل البيت الادفعت له
 مكافيه فكاه من النار فصار اخي وا بن عمي و بنتي فكاه رقاب
 رجال ونساء من امتي من النار رواه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 انه قال حب ال محمد يوم ما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
 وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انه قال حب اهل بيتي نافع في سمعة موطن اهل هن
 عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النشر وعند الكتاب وعند الحساب
 وعند الميزان وعند الصراط أوردهما الديلمي في الفردوس وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 أنا شجرة وفاطمة جلها راعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون
 لاهل بيتي ورقها هم في الجنة حقا حقا أورده الديلمي في مسنده وعن علي
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن
 وحسين رضي الله عنهما وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما
 كان معي في درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذي وأخرجا أيضا
 وصححه المحاكم والنسائي عن ابن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى
 يحبكم الله وأقربتي وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي محبي وعن أبي
 ليلى رضي الله عنه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله

عز وجل وهو يود نادخل الجنة بثفافتنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبدا عمله الا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضي الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بعرفة
 آل محمد برامة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفتهم هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وحب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد الثعالب في تفسيره عن جبريل عبد الله
 الجبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد دما تشهد بهدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفور له الا ومن
 مات على حب آل محمد مات قابلا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا
 مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشرة لك الموت بالجنة
 ثم منكر ونكبر الا ومن مات على حب آل محمد يرف الى الجنة كما ترف
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح في قبره بابان
 من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد دما تشهد بهدا الا ومن
 مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة
 الله الا ومن مات على بغض آل محمد دما تشهد بهدا الا ومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده الثعالب وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضا وعن أبي بردة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم

أبلاؤه وعن ماله مما كتبه وفيم افتقته وعن حبنا أهل البيت
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لله عز وجل وأحبوا
 أهل بيتي لمحي وعن ابن أبي إلى الانصاري رضي الله عنه عن أبيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
 من نفسه ومكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
 أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه البيهقي في شعب الإيمان
 والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
 وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في حال الله يوم لا ظل الا ظله مع
 أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
 عنه قال كانت قریش اذا جلسوا افتحدوا بينهم بالحديث فصار رجل من
 أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم انعطوا فطممهم ثم قال ما بال أقوام
 يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
 والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرايتهم
 مني أخرجه الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أثبتكم على
 الصراط أشدكم حبالا أهل بيتي ولا صحابي أخرجه الديلمي وعن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة أنا لهم شفيع
 يوم القيامة اكرم لذريتي والقاضي لهم حواجهم والصاعى لهم في
 أمورهم عندما اضطرروا اليه والمحب لهم بقلبه وامانه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عبنا فبنا دعة
أو قطرت عبنا فبنا قطرة آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحسن ولم تطمث وانما سماها
فاطمة لان الله وطمها ومحبيها عن النصار أخرجه الفسافي وعن زين
العابد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا ففقه الله بحمنا ولو انه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرايتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمتي كهاتين السبايتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد اخذري رضي
الله عنه قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحبنا ومن أحبنا العير الله فان الله يقضي في الأمور ما يشاء أما ان
حبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروى ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علته فقالوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمداً كيف أصبحت
أصبحنا لك يا ابن رسول الله محمداً وادين فقال لهم من أحبنا الله أسكنه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا ميريد مكافأنا كافأه الله عنا
يا الجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد اخذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تقسمي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرطه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى عليه وآله وسلم لا يحببنا أهل البيت إلا مؤمن تقى ولا يبغضنا
إلا منافق شقى أخرجه الملا وقال عليه الصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمي وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام
أنه قال لو أن رجلا صف من بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صف من الصفن وهو جمع القدمين
وقال عليه السلام اللهم إني أرى من أبغضني وأهل بيتي كثرة الأموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كفاهم بذلك أن يكثروا لهم في طول
حسابهم وإن تكثروا لعلهم فتكثر شياطينهم وعن الحسن بن علي رضي الله
عنه ما إن قال لمعوية بن خديج رضي الله عنه يا معاوية أياك وبغضنا فإن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد
عن المحوض يوم القيامة بسيماط من نار أخرجه الطبراني في الأوسط وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أبغضنا أهل البيت حذر الله يوم القيامة يهوديا وإن شهد أن لا إله
إلا الله أخرجه الطبراني في الأوسط (وسياقي) في ذكر قريش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قريش إيمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قريشا فإن من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بني هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل أبغضه الله
أنه كان يبغض قريشا وقوله من أثناء حديث ومن يرد قريشا بصوء يكرهه
الله لفيه إلى غير ذلك من الأحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الأحبار

وفرقه المنجي رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبعضى محمد
 وآل محمد ذلك الملعون واللعابي في تفسير سورة النمل عند قوله تعالى
 يا أيها الناس علمنا منطلق الطير (فتأمل) رحمت الله ما ورد في محبتهم
 ومودتهم وفي التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند
 الله تعالى وعند جددهم الا كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل
 مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون محمداً في القلب بحبهم ومودتهم
 لا سيما اذا بلغه ما ورد في ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه
 الصفة فليتهم نفسه في ايمانه وقد اقتضت الاحاديث المذكورة في هذا
 الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهرين وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك
 الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي في قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أهل بيت رسول الله جبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لاصلاة له
 وقال المجدد اليعقوب في تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه الثعالب وخرم به البيهقي
 قال القرطبي رحمه الله والاحاديث تقتضي وجوب احترام الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لاحد منها
 انتهى وبوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائي آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثي القربا
 فاسأل المختار أجزأني الهدى * بتبليغه الا المودة في القربى

﴿ ٥٠ ﴾

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المعنى فقال

﴿ شعر ﴾

حب النبي وآله * والصحب فرض لازم
فقد كن بجناهم * يا أيها المخادم
فقد كن في الدنيا وفي * دار البقاء الغائم
فلا الهنا ولك المعنى * ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد المحبيب عبد الله بن علوي بن محمد المحمداد

﴿ شعر ﴾

علوي قدس سره

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودة
هم الحاملون السرى عنديهم * وورائهم اكرم بهاء ووراة
قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعر اوى في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الاكابر وبجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامتهم واحترامهم وهم الحسن والحسين
ابن افاطمة رضى الله عنهم وأولادهم الى يوم القيامة وأن نكره كل من
آذى شريفنا ونهجره ولو كان من أعز أصحابنا لقوله تعالى قل لا أسألكم
عليه أجرا الا المودة في القربى (ونقل) السيد السخه روى في كتابه جواهر
العقدين عن توثيق عرى الايمان للبارفزي نقلا عن الشيخ العلامة
العارف بالله أبي الحسن الخراساني في كلامه على الايمان التام بخير الانام
صلى الله عليه واله وسلم قال ان خواص العلماء رجعهم اليه عن هذه الامة
يحدون لاجل اخصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لذبيهم وتقربا اليه في
قلوبهم حتى يحدوا ايمانه على أنفسهم وأهليهم وأموالهم ويحبون محبة
قرايته

قربته وذريته وأصحابه ويجب دوزن لهم في قلوبهم منزلة على غيرهم
 ويستحبون أن يعينوهم ويدفونهم رعاية لأبائهم وعلماء باصطفاهم نطفهم
 الكريمة قال تعالى والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان الحقناهم
 ذرياتهم وما اتناهم من عملهم من شيء فلا يكرونون كن ليست له سابقة قال
 وبالحقيقة لا بعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته أحب إليه وأعز عليه من أهله وولده والناس أجمعين ثم قال في
 موضع آخر ومن علامة محبته صلى الله عليه وآله وسلم لم محبة ذريته
 وأكرامهم والافضاء عن اعتقادهم فلا انتقد ذرية محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم محب لمجرد قط ومن علامات محبة أصحابه ومن علامات محبة
 أصحابه محبة ذريتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
 العشرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والأنصار وإن ينظر إليهم اليرم نثاره
 إلى آبائهم بالأهمل لو كان معهم ويعلم أن نطفهم طاهرة وأن ذريتهم ذرية
 مباركة وإن بغض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غرض عن انتقاد ذرية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت لأنهم قوم شرف الله
 ذريتهم وأخلاقهم فلا تغلب عليهم أفعالهم كما تغلب الأفعال من أقدارهم
 بحسب أفعالهم انتهى ما نقله السعدي ثم قال بعد ذلك وفيه إشارة
 إلى ما ذكره بعضهم بأن من تترجمه المخالفة من أهل البيت أغضب بعض
 أفعاله وأما ذاته فلا تبغض سيما من كان من الذرية الشريفة لما صح من
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم أن أولادها بضعة
 منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كلام
 السيد السعدي راحة الله عليه (وقال) سيدي الشيخ الكبير أحمد

الرقاعى قدس الله سره نوروا قلوبكم بحجة الله الكرام عليه أفضل
 الصلاة والسلام فهم أنوار الوجود الالامعة وتعموس السعداء لطالعة من
 أراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في الله فاحبهم واعتنى بشأنهم وعظائمهم
 وجاههم ووصان جباههم وكان لهم مراعىا ولحقوق رسولهم فيهم راعيا المودة
 مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب
 آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه أفضل الصلاة
 والسلام قدموهم عليكم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرمواهم بعد دخير
 ذلك ما يكمل انتهى وقال سيدى الشيخ الأكبر محيى الدين ابن العربي
 قدس الله سره فى الباب الثانى بعد النجاسة من الفتوحات المكية اعلم
 ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تخونه فيما سألك
 فيه من المودة لقرباته وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من
 أهل البيت وحب أهل البيت لا يتبعض فانه ما تعاق الا بطلاق الأهل
 لا بواحد بعينه فاجعله يبالك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل
 البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سنته ومن خان
 ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم واقدا خبر فى الثقة عندى بكفة ان شخصا كان يكره ما يفعله الشرفاء
 بكفة فى الناس فرأى فى المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم وهى معرضة عنه وسلم عليها وسا لها عن اعراضها فقالت له انك تقع
 فى الشرفاء قال فقالت يا سيدى الا ترى ما يفعله لونه فى الناس فقالت أليس
 هم بنى قال فقالت لها من الا ان تبت الى الله فاقبالت على وتبسمت

فلا تعدل يا أنى باهل البيت احد الانهم اهل الشهادة فبغض الانسان
لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية وذ كرهذين البيتين
فلا تعدل باهل البيت خلقتا * فاهل البيت هم اهل السيادة
وبغضهم لاهل العقول خسران * حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذكور فى الباب التاسع والعشرين
بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعياذ بالله قال فان النبى صلى الله
عليه وآله وسلم ما طلب مناعن امر الله الا المودة فى القرى وفيه سر صلة
الارحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأل فيه مما هو قادر عليه بأى وجه
ياقاه غدا أو يرجو شفاعته وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
فما طاب منه من المودة فى قرابته فكيف باهل بيته فهم أخص القرابة
ثم انه جاء بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فان من ثبت وده فى أمر
استصحبه فى كل حال واذا استصحب المودة فى كل حال لم يؤخذ اهل البيت
بما يطرأ منهم فى حقهم مما لا يوافق غرضه فإله ان يطالبهم به فيتركه
محبة وايتار على نفسه لاهل كما قال المحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء بآدم الحب فكيف
حال المودة ومن البشرى وروى اسم الودود لله تعالى ولا معنى لثبوتها
الا حصول اثرها بالفعل فى الدار الاخرة وقال الشاعر فى المعنى
أحب لىها السود ان حتى * حيث لىها سود الكلاب
ولنا فى هذا المعنى

أحب لىك الحب ان طرا * واعتق لاسمك البدر المنيرا
قبل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى النجسون وهو يوجب اليها

فهذا فعل الحب في حب من لا تسعد محبته عند الله عز وجل ولا قورته
 القربة من الله فهل هذا الامن صدق الحب وثبوت الود في النفس
 فلو صحت محبتك لله ورسوله أحببت أهل بيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم ورأيت كلاً يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
 ولا غرضك اندجالي تنعم بوترعه منهم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
 عند الله الذي أحببتهم من أجله حيث ذكرك من محبه ونحطرت على باله
 وهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ولو ذكروك بدم
 أو سب فتقول الحق لله الذي اجرائي على سنتهم فتشكر الله تعالى
 على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتهذيب الله طاهرة لم يبالغها
 عليك واذا رأيتك بضد هذه الحالة مع أهل البيت الذين أنت محتاج
 اليهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم حيث هداه الله به
 فكيف أتق يودك الذي تزم انك شديد الحب لي والرعاية لحقوقي
 أو لجانبي وأنت في حق أهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
 والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراج اياك من
 حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
 وشرعه وتقول في طلب حقك انك ما طلبت الا ما اباح الله لك طامبه
 ويندرج الذم في ذلك الطلب والبغض والمقت وايمانك نفسك على
 أهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
 ان لا ترى لنفسك معهم حقاً وتنزل عن حقك لئلا يندرج في طلبه
 ما ذكرتك لك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
 وانصاف وظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسمع

في استئصال صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من اهل
 البيت فان أبي فحينئذ يتعين عليك امضاء حكم الشرع فيه فلو كشف
 الله لك يا ابي عن منازلهم عند الله في الاسخرة لوددت ان تكون مولى
 من مواليهم قال الله تعالى يا ابا عبد الله ما اشد ما انت في (وقال) سيدي
 الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشيرازي في كتابه المن
 الوسطى وعمامة الله به على عدم بغض لاحد من اهل البيت أو الانصار
 وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضهم لمحظ نفسي معادة
 لايماني ومن عادى ايمانه لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخاري
 وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه
 اجرا الا المودة في القربى والمودة هي ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم في الحسن والحسين من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد
 أبغضني وما ثبت حكمه الاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهم
 الا ما أخرجه النص والحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به في كتابه
 البحر المورود في المواقيق والعهود بعد كلام يتعلق بالادب مع اهل البيت
 الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط
 ولانه جبره ان نرض نفساني أو شرعي وانما نبغض ونهجر افعاله فقط
 ومع ذلك فلا نخل بحرمته في قلوبنا ولا نترك البشاشة في وجهه
 ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انتهى (قال سيدي) فطوب الارشاد الحبيب عبد الله
 ابن علوي الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى
 الله عليه وآله وسلم محبة اهل بيته واحسابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام يحب أهل البيت وتعظيمهم جدا فقاموا
تظاهروا بذلك أحد عن صدق باطن الاورفعه الله واجله حتى يصير بين
الناس كـ كانه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحجاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى أعتمد عليه فبرذرة من حب آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحمد بن علوى باحسب قدس الله سره
فقال اذهبوا اليه وبشروه فان هذا هو الذى اراد به الشيخ أبو بكر
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لأن الهنا ان حل فيك ذره * من حبهم أولاح منك خطره
من ذكرهم ما أعظم المسره * طوي لقلب حل حبهم فيه
وما أحسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى اطال الله
بقائه

حب آل النبي حبل نجاة * وطريق الى النبي الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله وباب لكل خير عظيم
وقوله أيضا

حب آل النبي باب الترقى * وسبيل العلا وحز الامان
فضاهم والثناء عليهم اتانا * ضمن آى بمحكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق الحضرى فى كتابه الحسام
المسلول على مستنقصى أصحاب الرسول قال بهد كلام يتعاق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب السلف الاخيار والعلماء
الاخبار محبولة على حبهم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالحكمة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وحبسه فصدّق ذلك
تعظيم وحب كل من ينسب اليه بقربة أو قرابة أو صحبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب لها السودان حتى * حبيت لحبها سود الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من المجتهدين ومن لم يسبق له نصيب وافر في الميراث النبوي
واستكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للعجب بقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
انحراجه من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسامته
وتقصيره عن الحقوق بساغه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع القطيعة والمقوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آغا من لم يسبق له
نصيب وافر في الميراث النبوي وليكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب
للعجب وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى انحراجه من الملة
يقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضي الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضي الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم يخبر أرايت تلك فاطمة تلد غلاما فيوضع
في حجره فولدت المحسن فوضع في حجرها فتد جعله صلى الله عليه
واله وسلم بضعة وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خالقوا من نحى ودمى وجاء أيضا عن عمار بن الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته ام كلثوم بنت علي رضى الله عنهم انا في احب ان يكون
عندي عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعي انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلاة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على احدهم منهم الخروج عن
الملة الذي هو الكفر الموجب للخلود في النار والطرد عن باب الرحمن
وفي ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كما في الآية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على احدهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريه عنه الامام جمال الدين الحسين الخالص بن عطاء الموصوفى
الحسينى الشافعى روح الله روحه من اثناء آيات طويلة تتضمن الرد
على بعض سائى اهل البيت في واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لي يا ذا المجاء لرجاح
ايدخل بعض النبي المجيم * ام رى هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة الغرثم المراح
من المستحيات كفر الشريف * سالة افصح كل الفصاح
عليه الصلاة والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذالكفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المباح
 وقد ثبت العفو عن ذنوبهم * فكفرهم مستحيل طباح
 وهذا بحكم القيامة لا * بحكم ذل الدار دار الطمّاح
 لهذا عليهم اغتسال الحـودود * بوفى الشريعة دون انقماح
 وما ذاك من قدرهم واضعا * فقدرهم فوق هام الضراح
 (عدنا) الى ما نحن بسـدده من ذكر ما جاء فى فضل محبتهم والتحذير
 عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدى العارف بالله شيخ ابن عبد الله
 العيدروس نفع الله به فى كتابه العقد النبوى بعد كلام يتعاق
 بالذرية العلية قال واعلم ان حبيبم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العلية
 والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
 محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وانه وسلم لم دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
 فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
 وكلما ازدادت قربا ونفعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازدادت قربا
 بقدره من الله وتتخذ بذلك المحب يدا عند الله ورسوله على قدره لانك
 تتحقق انك كلما ازدادت محبة وقربا ودة وسومة وقـدرا واعظاما
 ازدادت عند محبوبك بقـدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
 ذلك فيهم انقصت عنده بقدر ذلك النقصان انتهى كلامه نفع الله به
 (وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى روح الله ووجه
 احب اهل البيت رضوان الله عليهم مواز يارمه ادلالا لـلـ التوحيد
 والشرعية فى القلب الذى هو موضع نظر ربه حيث قال

لوشق قاي لبدأ وسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
 الشرح والتوحيد في جانب * وحب أهل البيت في جانب
 (وقد نقلنا) ما فيه الكفاية عما جاء في فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
 في التحذير عن بغضهم ولما ذكره الآن بعض ما ورد من الوعيد الشديد
 في اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الحسران وغضب
 الرحمن (فعن) أبي هريرة رضي الله عنه ان سبعة ائمة أبي لهب رضي الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون اني ابنة حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونني في نسي وذوي رحى ألا
 ومن آذى نسي وذوي رحى فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وعن
 علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الله سبحانه الجنة على من ظلم أهل بيته أوقاتهم أو أمان عايهم - م
 أو سبهم أخرجهم علي بن موسى الرضى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائكة كتبه علي من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته أخرجهم علي بن موسى
 الرضى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محاسب وعدمتهم المستحل من عترتي
 ما حرم الله رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
 صحيحه وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من آذنى في عترتي فعليه لعنة الله أخرجهم الجعابي في الطالبيين وفي
 روض الانحياز عن علي كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيتي عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قریش قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومن يرد قریشا بسوء يكبه الله فيه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قریش خالصة الله فن نصب لها حراسا ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قریشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو ان قریش يهينه الله وقوله عليه السلام
 من يغفل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها
 الناس ان قریشا أهل امانة فمن بغاها العوائر كبه الله لخبرته (وهذه)
 الاحاديث وان كانت في عموم قریش فهي مخصوص أهل البيت بالاولى
 اذ هم سمر قریش وخلاصتها وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
 ويرضى لرضائك (قال السيد) السهمودي بعد ابراده هذا الحديث
 فمن آذى شخصا من اولاد فاطمة أو أبنته فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخضر العظيم وبضده من تعرض لرضائهم في حبهم وكرامهم كما يؤخذ مما
 تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن
 صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبط ان اولادها مثلها لانهم بضعة منها
 وفك الفرع من أصله هو فك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص الممحل من مادة ذلك الاصل وتيجته
 المتولدة منه انتهى كلام السهيلي (فاتضح) بما ذكره بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم مني وانا منهم وبقوله عليه السلام خلقوا من نحي ودمي
 بل وعجمه وع الاحاديث المذكورة اول الباب ان من آذى أحدا من أهل
 البيت المطهرة فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعابها أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله هم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضة لما
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
وتحريم الجنة عليه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أما ذنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو ببساح يجوز
لإنسان فعله واحتج لذلك بان آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذيتة عليه
السلام ولو بالبساح محظورة قطعاً ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا علياً
أن يتزوج علي فاطمة رضي الله عنها لأن زواجه مؤذي لها مع أنه حلال في
الشرع الشريف واتفق أنه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
يا أبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت ههنا فنهى حينئذ عن التكفي
هكناية لئلا يتأذى بإجابة دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الانحراف والخط عليهم وانتقاص
اعراضهم والعياذ بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد
والمرافعة لله ورسوله جديران ينهار به في نار جهنم وقد انتهك حرمة من
حرمات الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فمن الحسين
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضاً مخرج
يكفر من سب شريفاً والعياذ بالله تعالى وإذا كانت اللعنة وهي الطرد
عن رحمة الله تعالى راقدة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
عنهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة السابقة فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقرر وثابتا تنضاف بمقام الشرف أو استحلال لذلك
 (وقال القاضي) عياض في كتاب الشعاء ما حاصله ان من سب أبأ أحدهم من
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم تقم بيعة على اخراجه قتل انتهى
 وافق السكالك الراد في من قال لعن الله والدي الشريف انه يصيب بذلك
 مرتدا خارجا عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادة تين فان لم يسلم قتل
 بالسيف وجاز طرده للكلاب والمخالة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
 بأصهي المضرمي رحمه الله (مسئلة) ما حكم من تاب ذرية رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحاط به انه قدم على ما بخط الله عليه ويعقته
 به لان الايمان منوط بجهنم والنفاق مربوط ببعضهم واطال الى ان قال
 فيجب على التوا الى استنابة وتعزيره فان لم يتب مستحلال ذلك قتل واغرى
 بحقيقته الكلاب (وروى الصافي) رضى الله عنهم ان من أطاق لسانه
 في الذرية العلية لا يموت الا مرتدا عن الاسلام ان لم يتب توبة مشهورة
 تلتدم والاقلاع والعزم على ان لا يعود مع استبغاء التعزير الشرعي من
 الساب والاستحلال من الشريف الذي سبه فواجب على ولاته ان
 يشددوا في التمكنيل والتهديد على من فعل ذلك نخا غنه للقرآن وعناده
 بالسنة وتشدوه كد كبر من المبتلين بسب الذرية لم يلبثوا الا تالاحي
 بحل الذمة شرعية عليهم بالمصائب العظام وله ناصب لا تخوة أ كبروا كانوا
 يعلمون وقد قرئ في معنى

حذار يا أيها الباغي لا تنفأ • فان لحام بنى الزهراء عوم
 رعن أبي رجاء العطاردي رضى الله عنه قال لا تسبوا أئمة ولا أولادهم
 البيت فان جار الناس هذيل قدم المديفة ففبال قة - لي الله لغنا من

المحمد بن علي فورما الله بكوكيين في عينيه قطعتا (فان قيل)
قد يصدر من بعض المتمردين الايذاء والسب بان يجب اكرامه واحترامه
ولم تظهر عليه آثار الا انتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
السمهودي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب باعظم مما
يطاع عليه العباد فلا يحكم له بالسلافة من انتقام الله تعالى فقد تكون
مصيبته أعظم بان يصاب في دينه وأيضا فلا يلزم تجنب كل العقوبة لقصر
مدة الدنيا عنه - بل الله ولان الله سبحانه وتعالى لم ير ض الدنيا أهلا لعقوبة
أعدائه كما لم ير ضها أهلا لثأبته أحبابه فلا يحكم لمن آذى وليا لله أو احدا
من أهل البيت بالسلافة من الانتقام اذ لم نشاهده حلول الحن العاجلة
ومع ذلك فن المعالم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن
ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الالهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
بعبده خيرا جعل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبده شرا أمسك عنه عقوبته في
الدنيا فيرد يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السلافة والعاقبة (قالت) وههنا
نسكتة خفية وحكمة الهية وهي ان الله سبحانه وتعالى ساط بعض شياطين
الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
وذلك لحكمة النأسي بجهدهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وبساتر
النبيين الذين قال تعالى في حقهم - وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن
المجرمين فانه سبحانه وتعالى قبض لسيد الاولين والاخرين ومنه
فضائل أهل البيت الطاهرين عليه وعلى اله أفضل الصلاة والسلام
أعداء وخصا اجدوا نبوته وانكروا بعنته كفر او عنادا كافي جهل
وامناله

وأمثاله فانهم مع معرفتهم بأمانته وصدقه عارضوه كل المعارضة وسألوا
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربتهم طامعاً في ان يطفئوا أنواره ويمحووا آثاره
 فلم ينزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويخفي ويكرم ويعظم ويعلو وعادوا
 بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ملعونين أينما اتفقوا وبهم هذه الحكة أراد الله تعالى ان يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لآلواع الاقتراداء به صلى
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على اذيات الاعداء وتحمل المشاق ومع ذلك
 فان معرفتهم لا ينتقص بحجة ودجاجد ولا يتكدر صفوه بحسد حاسد (ومن)
 الواضح انه ما أجرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادحين
 والقادحين الا لاعداء اقوام وشقاوة آخرين والافهم المطهرون بنص
 الكتاب والمفقور لهم يوم الحساب والسفيه لهم مري هو منتقص من ائني
 الله عليه ولا ريب في عود ذلك السب اليه (وقد تكلم) في هذا
 المعنى الشيخ الاعظم عبيد الله بن عبد الله بن أبي القحطانات قال
 قد من الله العزيز بعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عنده الله
 وانه لا ينبغي ان يذمهم بما يقع منهم اصبلا فان الله طهرهم فليعلم
 اللذان لهم ان ذلك راجع اليه ولو ظالموه فذلك الظالم الذي هو في زعمه
 ظلم لا في نفس الامر يشبهه جري المقادير على العبد في ماله ونفسه بفرق
 أو حرق أو غير ذلك من الامور الملهكة فيحرق أو يموت له أحد من احبابه
 أو يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتمسك بالبر والرضا وان نزل
 عن هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر فان

في طي ذلك نعم من الله لهذا المصائب وليس وراء ما ذكرناه من عرفان ما وراءه الا الضجر والخط وعدم الرضا وسوء الادب مع الله تعالى فكذا ينبغي ان يغاب بل الله لم يجيع ما يطرأ عليه من أهل البيت في سألته ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والرضا بالصبر ولا يلحق المذمة بهم أصلًا وان توجهت عليهم الاحكام المقررة شرعًا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يحربه جري المقادير وانما منعنا عما في الذم بهم وسبهم اذ قدميزه من الله عنا بغير ايسر لنا فيه معهم من قدم وأما اداء الحقوق المتروكة فهو ذار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقتصر من اليهود واطالبوه بحقوقهم اداها على أحسن ما يمكن وان تطاول اليهودى عليهم في القول يقول دعوه ان اصاحب الحق مقال وقال صلى الله عليه واله وسلم لم في قضية لوان فاطمة بنت محمد سرت لقطعت يدها اطاها الله من ذلك فوضع الاحكام لله يضعها كيف يشاء وعلى أي حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه فتحن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا تركنا واتركنا أفضل عموما فكيف في أهل البيت وليس لنا ذم أحد فكيف بأهل البيت فاننا اذا نزلنا عن طلب حقوقنا أو عفونا عنهم في ذلك أي فيما أصابوه مما كانت امانتنا بالله بذلك اليه العايش والمكانة الزايفة ثم ذكر رضي الله عنه كلاما ينفى عمنهم ومودتهم مذكورته أول الباب (وقال) السيد أبو الهادي محمد بن حسن الرقاعي أطال الله بقاءه في كتابه ضوء العايش في معاني قواه صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام على خمس بعد ان ذكر ما ذكر في مفاخر آل البيت الطاهرو مزاياهم قال

هذا الله ايامه والحب كل الحب من بعض من يدعى العلم من الحسنة
 الممقوتين كيف يرى الواحد منهم حريصا على اعلاء نفسه الدينية على
 أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانسابهم الى
 حضرة الرسول المصطفى اشتد كربه وضاق صدره مخافة ان يصغر عند
 الناس قدره ولم يجد سبيلا الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه
 الكرامة الجلية له وعفى قلبه عن ادراك نعمة الله - لام التي وصلت اليه
 بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانفذ من ذل الحال
 وخيبة المسأل ببركة - دهم عليه الصلاة والسلام - لام رقام - دهم
 الله عليهم - م به من شرف النسب وعلو الحب يسي لهدم منارهم واذلال
 نفوسهم ويجتري على خفة نسب علمهم مع انه يتقلب في نعمهم والله در القائل

﴿ شعر ﴾

وألم أهل العلم من بات حاددا * لمن بات في نعمائه يتقلب
 على والله ان ذلك اقبح الظلم واشد الخبث واللاؤم على ان الاسأل أهل
 الشرف والسكال اولياء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

هم أيد الله المحبين في الوري * ونعم ماؤهم تجرى بحكم التماسل
 وبعد كلام الله بالنص خير - م * بنية طه في البرية فاعقل
 مقام عظيم عز عن نيل طامع * ونور الهدى للخلاص المتأمل
 (وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكور ومع ذلك يعني وجود
 المحمد لهم في كل زمان واوان فان شرف الاسأل اعز قدرهم المتعمال
 لا ينفص بحسب حاددا ولا يحجب ودجا حاددا والافضل هاتين من الحضرة

الصعدانية عليهم فسبق بالارادة الازلية اليهم - فأنى تمنع تعجب العناية
 الالهية لها طلة عليهم كلاب نايحة وجـ - ديران تعشى أنوارهم صيونا
 صارت الى مشاهد الضلال طامحة - ثم أورد لنفسه أياتا قى - هذا المعنى
 استحسنه انقلها هنا وهى هذه

﴿ شعر ﴾

أراد المحاسدون ينبر دلم * ولا هدى راواه ولا كتاب
 سقوط مقام ابناء التهامى * لعمرك ذامن العجب العجائب
 بنى المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجنب
 علوا باصطفى قدرا وفيه * رفوا حتى الى كشف المحجائب
 فبعضهم الخسارة يوم حشر * وحبهم الذخيرة للعباب
 وتنقيص احترامهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
 وهل لميقن ببقاء طه * على حسد القرابة من جواب
 ومن عجب قسمة تروى لمحق * باظهار المحبة للأصحاب
 فلو صدق الحديث بعداه * درى ما لا قرابة فى الكتاب
 وشيد حبهم بل وارتضاهم * درو عالا لمان من العقاب
 وعظم رتبة الاصحاب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتياب
 كان محب أهل البيت حاشا * عدوا اهل بيت من ذهاب
 ذهاب قام عن حسد وجهل * وظلم واعتساف وارة - كتاب
 الا ان اصحاب يدور هدى * ومنتهى علمنا للسائب
 هم لادين قام منار عز * به التجأ السهى تحت الركاب
 ففى المحراب قادات صدور * وأسد الله فى يوم الحرب

بناء الدين قام بصحبته * وحب بنيه طوق في الرقاب
 صحاب الفضل قد هممت عليهم * وحسبك فضل ربك من صحاب
 فقل لا كتاب يهلك عن فضول * اتخذي الزهر من نبع الكلاب
 (تنبيه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
 لكنها قد تشبه وتبدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط تعظيمه
 بالخدمة المحمديّة فتتقارب والعباد بالله وزرا عظيمه وأمر اجب به وأو ذلك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتقنوا نحولاً وقول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة هم أيضاً قادة الشر وقول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض أنهم يقيمون ظلمة من سبى
 ولو شريفاً الى غير ذلك من المقالات التي ينبغي اجتنبها أدباً واحتراماً لمقام
 ذلك البيت المؤسس بنبياه على دعائم الرسالة والخافقة على اركانه اعلام
 الفخر والجلال (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحليف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بالله اروي صواب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر
 هذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجين
 الطويل والفقيه الذي صوب قوله هو أحق باسم الفسق من اسم الفقه
 في تقدم اليه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة
 فيه ويبغض في الله تعالى انتهى (فليتأمل) المخرج لدينه به بن بصيرته
 ما أفتى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاخر صوابه على
 ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوصي الى الاستخفاف بشأنها بانه
 يستوجب الضرب الشديد والسجين الطويل وبان الفقيه المصوب

قوله فاسق - ناقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان التكبير والشبهة على
المعرض بمثل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة كبر والزم والمقت
والعقوبة عليه أشد وأعظم فلا ستر سال في مثل هذه الاقوال مما يؤدي
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المسأل اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
الخطر المهرل وعصمنا من اساءة الادب على سلاله الرسول آمين

﴿ الباب الخامس في ذكر بعض ماورد من الحث على الاتقائك ﴾
﴿ يهدى بهم واتهم امان لاهل الارض مع نبذة مما يتعاق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الترمذي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن حبل الله الذي
قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقد دم ايضا قول البغوي في
تفسير قوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
ابو العالقة هـ م آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وصرو
صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا بجماعة يدعى نجاشين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فاعلموا أنا بشر يوشك ان يأتي
رسول ربي فاجيبوا في تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فاعلموا به فحث على كتاب الله ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في
أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قال قلنا أي
تزيد رضى الله عنه من أهل بيته نساء قال لا يا أبا عبد الله ان المرأة تكون مع
الرجل المصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها أهل بيته أهل
وعصيته

وهصبتهم الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يفترقا حتى يردا على الخوض فانظروا بما تخلفوني فيهما ازاد
 الطيراني وانهما ان يفترقا حتى يردا على الخوض سألت ربي ذلك لهما افلا
 تقدموهما فتأكلوا ولا تقصروا عنهما فتأكلوا ولا تعلموهما فتأكلوا ثم اعلم
 منكم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الخوض وانكم تبهي وانكم
 توشكون ان تردوا على الخوض فاسألكم عن ثقتي كيف خلقتهم وفي
 فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما الانتقال قال الاكبر منهما كتاب
 الله سبب طارقه بيد الله وسبب روفه بايدكم فتوسكوا به والاصغر عترتي
 فمن استقبل قبلي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا او كما قال فلا تقتلوهما
 ولا تقهروهما ولا تنصروا عنهما واني قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 ان يردوا على الخوض كتب او قال كهاتين واشار باليمين ناصرهما
 في ناصر وخاذلهما الى خادل ووليهما الى ولي وعدوهما الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم قال في مرض موته يوشك ان اقبض
 قبضاسمريعا فبني طلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم كتاب ربي ع- زوج- وعترتي اهل بيتي (قال الله عهودي)
 قدس الله سره والمسا صل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعنزة
 الطاهرة معذرا له- اليوم الدينية والحكم والامرار النقيصة الشرعية
 وكنوز دقاتها واستخراج حقائقها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم عليهم الثعالب ويرشد لذلك حثه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقدام والتمسك والتعلم من اهل بيته وقوله

في حديث أحمد الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سياتي
 من كونهم أمانا للامة انتهى وعن ابراهيم بن شيبه الانصاري قال
 جلست الى الاصمغني بن نباة فقال الا اقرئت ما املاه علي علي بن ابي
 طالب كرم الله وجهه فخرج مصحفة فيها مكتوب هذا ما اوصى
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وامتة اوصى أهل بيته بتقوى
 الله ولزوم طاعته وأوصى امتة بلزوم أهل بيته وان أهل بيته يأخذون
 بحجة نبيهم وان شيعتهم يأخذون بحجة نبيهم يوم القيامة وانهم ان يدخلوك
 باب ضلالة ولم يخرجوكم عن باب هدى وأخرج الملا حديث في كل خلاف
 من امتي عدول من أهل بيتي يتفون عن هذا الدين تحريف الغالين
 واتحال المبطلين وتؤويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله
 فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها حيث كقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم في حديث عبد الله بن حنظلة أيتها الناس قدموا
 قريش سؤالا تعلموها وتعلموا منها اولادها واولادها فانهم اهل علم منكم وكقوله
 عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم يا ايها الناس لا تتقدموا
 قريش سؤالا ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم
 اعلم منكم وكقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس
 رضي الله عنهما قريش اهل الله فاذا خالفتها فبيلة من العرب صاروا
 حزب ابليس وكقوله عليه السلام في قريش وما ثبت به هذه
 الاحاديث لهم قريش ثبت بالاولى لمخصوص أهل البيت رضوان
 الله عليهم (قال) العلماء والذين وقع الحديث على التمسك بهم من أهل
 البيت

البيت النبوي والعزة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل منهم
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك الا بهم وهم الذين لا يقع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا المحوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتهاكوا ولا تقصروا عنهما فتهاكوا واختصوا بعز يد الحث على غيرهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك مستلزم لوجود من
 يكون اهلا للتمسك به منهم في كل زمان وجدوافيه الى قيام الساعة
 حتى يتوجه الحث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا لامة كما - يأتي فاذا ذهب اذهب اهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان الهج - د الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من اهل البيت - د لا بحديث أحمد بن حنبل الا في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومة له ذكر فيها المجددين قال
 وان يكون في حديث قدس روى من اهل بيت المصطفى وهو قوي
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل رضي الله عنهما قال سمعت أبي يقول رويت عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من اهل بيتي بعلم امي الدين وأخرج أبو سعيد الهروي من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يروي في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله يبعث في رأس كل مائة
 سنة رجلا من اهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال الحافظ جلال الدين
 المذكور واقول ان الرواية المقيدة بقوله من اهل بيتي وان كانت غير
 معروفة السند فان أحمد أوردتها في راسه نادولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكتب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور من حيث المعنى فإن
 القائل في هذا المنصب الشريف جدير بأن يكون من أهل البيت
 النبوي وهو نظير قوله من أشترط في القطب أن يكون من أهل البيت
 إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للاقتصاص جعل على أنه قام بذلك رجل
 منهم في الباطن وأما القائل بتحديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
 يسير عليه في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المثالث
 السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
 مقصود الحديث والمحصل أن الأوجه من حيث المعنى أن القاصب
 الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت من منصب الخلافة الظاهرة
 وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب
 تحديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
 بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله رجل من أهل
 بيتي أي من قرشي كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وسهل
 حينئذ فلا يعدم واحد من المذكورين أن يكون قرشياً وقد يكون
 أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صح
 أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
 يأله في تحريم الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
 لمولين له حبشي وقبطي وإنما تمارح لأن من آل محمداً رواه الطبراني
 بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساكر
 عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مات منهم ميت جاءت مصحابة
فأمطرت على قبره فمات مولى له - ثم فمات المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من انفسهم - فلما مات جاءت
المصحابة فأمطرت قبره وان كان المراده واخص من ذلك احتيج الى النظر
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حياً - فنيا والارجح الا كتفاء بطلاق
أهل البيت كالتخلف لافاة الظاهرة انتهى كلام المحافظ السيوطي
باختصار (تتبعه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من أهل البيت الطاهر لا يتأني الا على
القول المرجوح بان أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت من تحرم
عليهم الصدقة والذي ينسرح له الصدر وبشهادة العيان انه لا يلزم
كون الخليفة من أهل البيت الطاهر وقد أطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله
واله وسلم على ان الخلافة تكون لغيرهم فذكر الوصية فيهم في احاديث
متعددة لم يأتها من الخلفاء باهل بيته كما تروى بنو اسرائيل بانبيائهم - ثم
فقد لموهبهم وبادوهم فانتقم الله منهم وانزل القرآن بدمهم الى يوم القيامة
وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضى الله عنه في بدائع الفوائد
السر والله اعلم في خروج الخلافة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله واله
وسلم بعد وفاته الى أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ان علياً كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد ان قاله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك ان يقول
المبطلون انه رجل اورث ملكه أهل بيته فصان الله منصب رسالته
ونبوته عن هذه الشبهة وتأمل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقلت رجلاً يطالب ملك

آبائه فصان الله منصبه العلي من شبهة الملك في آبائه وأهل بيته وهذا والله أعلم هو السر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة لئلا يظن الباطل ان الانبياء طلبة واجمع الدنيا الا ولادهم وورثتهم كما يفعله الانسان من زهده لنفسه وتوريته ماله لولده وذريته فصانهم الله عن ذلك ومنعهم من توريث وورثتهم شيأ من ذلك لئلا تنطرق التهمة الى جميع الله تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلاً ولا يقال قد وليها علي والحسن رضي الله عنهما ودعا من أدل بيته لان الامر لهما استقر انهما ليست بملك موروث وانما هي خلائفة نبوة تستحق بالسبق والتقدم والبيعة كان سيدنا علي كرم الله وجهه سابق الامة وأفضلها ولم يكن فيهم حيز وليها أولى به سامنه فلم تحصل بذلك للبطل ادنى شبهة والحمد لله انتهى (وقال) السيد السمعاني في كتابه جواهر العقدين وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه اتقياء من أهل بيته واكرام نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يكنونه خاتم النبيين اقتضى انتفاء ذلك فعوض صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته فنال منهم درجة الورائة والولاية خالق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه لما لم يتم له من امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضوا عن ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل البيت النبوي انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول التاج بن عطاء الله ان شيخه أبا العباس المرمي رحمه الله تعالى كان من مذهبهم انه لا يلزم ككون القطب شريفاً فاحسب انما يلزم قد يكون من غيرهم هذا القليل انتهى

انتهى كلام التساج ويؤيد ما ذكر من كون القاسم بمنصب التجديد
والقطبية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهم اذا تلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
ذكر المحن وما انتحلته طوائف هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين
والشجرة النبوية الى ان قال فالي من يفرع عناف هذه الامة وقد درست
اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم ببعض والله
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات
فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل المحكة الا أنه في الله وأهله
الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الرجال الذين احتج الله بهم على عباده
ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم الامن فروع
الشجرة المباركة وبها يا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب
هم العروة الوثقى وهم معدن التقى * وخبر رجال العالمين وثيقها
(وقد) ذهب سيدي قطب الارشاد المحيىب عبد الله بن علوى المحمدا
نفع الله به الى ان وراثة المختار وجه لما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
الاطهار وذكر ذلك في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة
الكبرى

والرسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالودة
هم الحاملون السمر بعد ذبيهم * ووراثة اكرم بها من وراثة
وقال في اخرى قدس سره

أولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالرغم لانعامي
موارثهم فبينما وفينا علوهم * واسرارهم فإل الميراثي

إلى ان قال

من السلف الماضين والخلف الذي * ذكرنا كرام اعقبت بكـرام
وانا على آثارهم وسيلهم * وما نحن عن حق لهم بنيام
وما حسن قول الشهاب ابن معنوق

ان الرعاية لا تعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف ترعاها
﴿ وأما ما جاء ﴾ في انهم امان لاهل الارض فقد أخرج الحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النجوم امان لاهل الارض
من الفرق وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا خافتها فربـه من
العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض انرجء أحد في المناقب وسـيأتي في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه وآله وسلم امان لاهل الارض من
الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السجودى روح الله زوجه بعد ايراده هذه الاحاديث يحتمل ان
المراد من أهل البيت الذين هم امان للأمة علماءهم الذين يهتدى بهم كما
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
من الآيات ما كانوا يعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأطال أعي السجودى في

ذلك

ذلك المقام الى ان قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
 لامة اهل البيت مطلقا وان الله تعالى لما عاق الدنيا بامرهم من اجل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا
 انقضوا طوى بساطها ولعل حكمة الله تعالى جعل اهل بيت
 قبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في أشياء كثيرة جدا الفخر الرازي
 منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ايماء بهم - ثم وازت فيهم
 فحق لله تعالى وجود اهل بيت نبويه صلى الله عليه وآله وسلم في الامة
 بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم فيهم امانا لهم كما سبق من قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم اللهم امي وأنا منهم وقد يقوى هذا بان
 طاعة رضى الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
 في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
 وكذا بنو بنينهم وهم جراوكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
 بالواسطة فاقيم وجودهم في كونهم امانا لامة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم والى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضى الله عنه كان يامر
 في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال احدهما لا تجزل بنا عن
 الشهادة او ترانا دون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
 حيث ظننت وان كنتي اشفقت ان ينطفئ نور النبوة من الارض أى
 بانقطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة ولو المنزلة
 والحظوة ما لا يخفى انتهى كلام الله هودى (واما ما جاء في تنبيهه صلى
 الله عليه وآله وسلم لهم بسفينة نوح وباب حطية فقهنا خارج
 الجباكم عن أبي ذر رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينتي فوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فرق
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان
فكانما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينتي فوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرج به الطبراني
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم
بسفينة فوح عليه السلام ان القباة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان تمسك من الامة باهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
يدينهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات المخالفات واعتصم باقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ ذغير ما خذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الحلول في النيران اذن المعلوم مما سبق وما ياتي ان بقضهم
منذ دخلوها موجب لدخولها (واما وجه تمثيله صلى الله عليه وآله عليه
وسلم لهم بباب حطة وهو باب اريحاه وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سديا للغفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواهم
ومحبتهم سديا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
واني لغفار ان تاب وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سديا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الاكسرة على ﴾
 ﴿ النار وان الله غير معذبهم وفي اثبات التوبة والمغفرة لكل ﴾
 ﴿ فرد من افرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الاول عن ابن عباس رضي الله عنه ما في تفسير قوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى رضى محمدا صلى الله عليه واله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وسبق ايضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة انه قال من رضى محمدا صلى الله عليه واله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة وان خرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم سألت ربي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم اعطت ان الله غير معذبك ولا ولدك اخرج الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحبيبي وشيعتي فابشر فانك الانزع البطين اخرج الديلمي في مسنده عنه رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان

يوم القيامة كنت أنت وولدك علي خيل باق متوجة بالدر والياقوت
 فبأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينتظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
 أنه قال لعلي كرم الله وجهه أما ترضى أنك معي والحسن والحسين وذريتهما
 نحاف ظهورنا وترواجنا نحاف ذريتنا وناوشنا ياعنا عن أيماننا وعن
 تماننا انخرجه أحد في المناقب وعنه أيضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم أنهم عترة رسولك فهب مسيئتهم
 لهم وهم لم يفعّل وهو فاعل قال قلت ما فعل قال فعله ربكم بكم
 ويفعله بمن بعدكم انرجه الملائكة في سيرته (وقد) دل مجموع هذه
 الأحاديث على جميعها على أنه سبحانه وتعالى أوجب دخولهم فراديس
 الحنان وحرم تلك الأشباح الطاهرة على النيران ولأنك إن الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالتوبة وأنواع المصائب ورغم ذلك من
 المكفرات للذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في محكم التنزيل
 وليس لكلمات الله من تبدل ثم أكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الأحاديث عن أبي الزهراء فالزم حديثك أيها الأخ ولا تتعده فإن الجنة
 تستحيل خلايس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم لأن ذنوبهم انما هي
 صورية والتوبة التي سبقت لهم بها الإرادة تغسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لأن الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يعوت أحدهم ثم لا يبعد تطهيرهم عما جناه أدا المحبوب
 لا تضره الذنوب وإذا تحققتنا المغفرة لمحبيهم ومحبي شيعتهم كما وردت به
 الأحاديث فكيف نشتك في لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة
 وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الفاحرة) وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر محي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله ووجهه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
يعدا محضا قد طهره الله وأهل بيته تطهيرا وأذهب عنهم الرجس وهو
كل ما يشينهم فان الرجس هو القذر عند العرب هكذا حكاه الفراق قال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف اليهم الا مطهروا لا يضيفون لغيرهم الا من له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم لاسمان
الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لاسمان من أهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهرون قدس وحصلت له
العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فلما لم يكن لأهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واى وسخ وقذر اقد رمن
الذنوب وأوسخ فطهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالذنبية الينا لو وقع منه
صلى الله عليه وآله وسلم كان ذنبا في الصورة لا في المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا من الناس فلو كان حكمه حكم الذنب لوجب له ما يوجب
الذنوب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء أولا دفاعة كلها رضي الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل لاسمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم

القيامة في حكم هذه الآية من النفرة فهم المطهرون اختصاصا من
الله تعالى وعناية بهم لشرف محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعناية
الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لأهل البيت إلا في الدار الآخرة فانهم
يحتسرون مغفورا لهم وأما في الدنيا فنأني منهم جدا أقبح عليه كالتائب
إذا بلغ المحاكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أو قبح عليه المحرم مع تحقق
المغفرة كما عزوا مثاله ولا يجوز زوجه ويذبح لكل مسلم مؤمن بالله ورسوله
أنزله أن يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً فيه تقدم في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
عنهم إن الله قد عفا عنهم فيه فلا يذبح لمسلم أن يلحق المذمة لهم ولا يشنؤوا
اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهب الرجس عنهم لا يعمل عملهم
ولا يجزيهم قدموه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فإذا صح الخبر بما أورد في سلمان
فإن هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتلحقه المذمة
من الله لكان أن الذنب عليه وبه لكان مضافاً إلى بيت من لم يذهب عنه
الرجس فيكون لأهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف إليهم وهم المطهرون
بالنص فسلمان منهم بلا شك فإن لم يكن ان يكون عقب علي وسلمان
تلحقهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
وموالي أهل البيت فإن رجة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محي الدين ابن
عربي نفع الله به (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
المعروف بزروق المغربي التونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوي الوصول قاعدة أحكام

الصفات الربانية لا تتبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 قعدة في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجاوز عن جميع سيئاتهم
 لا يعمل عماله ولا يصالح فدموه يل بسابق عناية من الله لهم إذ قال الله تعالى
 أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعاق الحكم بالارادة التي
 لا تتبدل أحكامها فلا يحل لمسلم أن ينتقص ولا أن يشنأ عرض من شهد الله
 بتطهيره وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب ما لم يذهب
 أصل الذنب وماتعين عليهم من الحقوق فأيدى نافية نائمة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك إلا كالعبد يودب ابن سيده بامر السيد ولا يهمل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أيها الأخ وجوب طهارتهم عن الذنوب يقتضي
 الارادة الازلية كما في الآية الذكرية والاحاديث السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم كان بحجاب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 رقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إذا دعاه رجل أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعا لانس
 بكثرة المال والولد فأتى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صوحت إحدى زوجاته الأربع وكان
 طنقها في مرض موته على نيف وثمانين ألف دينار وذلك بعد صدقائه
 ألفا شبة ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فنزل الغيث ودعا بأقلاعه
 حين شكا الناس فاقلع وقال للتابع لا يفضض الله فالحق سقطت له سن
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصار يسمى حبر الامة وترجم القرآن ودعا لعلي رضي الله
 عنه أن يكفى الحر والعرف كان يلبس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

بباب الصيف ودعا على كسرى حين مرق **كتاب**ه ان يمزق ما كره كل
 يمزق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الا حاطة به وقد دعا على
 الله عليه وآله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متعة مددة لا ريب لدى
 صحيح الايمان في استجابتها منها دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزول
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **كرر** ذلك منه مرارا وقوله عليه
 الصلاة والسلام اللهم انهم سترة رسولك فهو بحسنهم لمسيئتهم وهيبهم
 لي الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم ليلة زفاف
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعينك هاتيك وذريتها من الشيطان
 الرجيم الى غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 ورضي عنهم (وقال الامام) نور الدين بن عابدين الذي نعتقه وندين
 الله به دنيا وآخرى ان لا يتوفى أحد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا
 وقد طهره الله بالتوبة ولو فيه ما بينه وبين الله عز وجل من غير اطلاع أحد
 ولو قبل الغرغرة وانه اذا فرض موت أحد منهم على غير ذلك فهو من باب
 فرض المحال فلا نسي ظننا البتة بمن راينا مات منهم على غير توبة مع ثبوته
 بالاصح ولا بد ان نستشفع الى الله بحسنهم ومسيئتهم لانهم كانوا محسنون
 اما ابتداء واما نهاية (وقال الشيخ) محمد بن عبد القادر الجعفي ان
 مما نعتقه ويذهبني القطع به ان من الممنوع في حق اهل البيت أن يموت
 أحد منهم مدرا على معصية من بدعة وغيرها البتة بل لا بد ان يمن الله عليهم
 بتوبة صحيحة ولا يقبضهم الا بعد هاتشر يغالهم ليقر عيني حبيبه المصطفى
 صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى (وقد أورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن السخاوي المكي قال مسألة فقهية ليست بدعة المتأخرين ولا تفريط المفرط منهم في شيء من العبادات واردة كتاب شيء من المحظورات المحرمات مخترجاً له من النسب العلي الفاضل الجلي وعن نزوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل الولد ولد علي كل حال عني أو بروم مثل هذا ما أجاب به بعض العلماء وقد سئل عن هذه المسئلة بعينها فأجاب أجبت الأمة على أن الولد العاق يلحق بابيه ويرث منه (وفي كتاب) البرقة المشيقة في لبس الخرقاة الاقيقة للإمام العارف بالله القطب الرباني الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني نفع الله به قال رأي أبو العباس المزني المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم تكشفها وهي تقول له في أشرف يعقوضون الشيخ بن انفك منك وإن كان أجدهم والذنب لا ينقطع بالمعصية انتهى (أقول) لكن ينبغي للأهل نصح من رآه من أهل البيت الطاهر متلبساً بما لا يليق بشرفه ومجده وأن يحثه على الأخذ بما كان عليه أسلافه من العلم والعمل والأخلاق الحسنة والسيرة النبوية والطريقة المرضية ويخبره أنه الأحق بذلك والأولى به من سائر الناس إذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضي الله عنه أنه قال سمع من كن فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وفُتحت له أبواب الجنان وعدم ذلك النصيحة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فينبغي نصح من ذكر لكن من غير أن يعتقد به سوء ومقصة فقد قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في كتابه البحر المورود في المواهب والعهود فالأدب إذا رأينا من شر يفأعوجا جاناً تصحبه

بشرية جده صلى الله عليه وآله وسلم من غير شعوف أنفسنا عليه فيكون
حكمتنا حكمه قال له يده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
يقول إن الفعل الغلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فمن كان مبالغين له
شرع والده لا آمرين له ولا حاكمين عليه من أنفسنا هذا هو الأدب مع كل
شريف فإن الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدوه
بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الإمام الشيخ
أحمد بن محمد الرازي في فتاويه من علمت نسبة إلى البيت النبوي
والسر إليه لم يخرجه من ذلك عظيم جنايته ولا عديم ديانته
وصيانته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشرف الزافي أو الشارب
مثلا إذا أقمتا عليه المحمدا كاميرا أو سلطانا تلطخت رجلاه
بقدر ففسله عنه ما بهض خدومه واقدمين في هذا المثال قول الناس
الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الإمام الشافعي قدس سره
إن إقامة الحدود على الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ولم يلخص به أحد دون أحد انتهى
(تكملة) أغما أوردت ما وقفت عليه أي الأخ في هذا الباب من الأحاديث
النبوية وأقوال العلماء مما يدل على أن الله تعالى غيره معذب لهذه
العصاة وأنه لا يموت أحد منهم إلا بعد التوبة كما سبق أيضا حالوجه
الحق في هذه المادة وزجر وتحذير العلماء من إساءة الأدب والتجبر
على من رأوه من أهل هذا البيت على غير الجادة لأجل أهل هذا
البيت على التساهل في أمور التقوى والديانة ولا اغراءهم على التكال
على

على الذئب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما اوردته في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزئة بما تسعى واذا امنت
النظر في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن ندرهم المتقون لربهم
والمتقون لجدهم وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
يسارعون في الخيرات وهم له سائقون وهم كما قال الامام ابو صري
رضي الله عنه فيهم

سـدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحثه على صلاتهم واكرامهم وادخال السرور عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن ميثمهم ونبذة مما درج عليه السلف من ذلك ﴾

سمع عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بذوي القربى
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان مواعدكم
المحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث زيد بن ارقم
فن استقبل قباتي واجاب دعوتي فليست توصيهم خيرا وان اخرج ابوسعيد
والا في سيرة ما توصوا باهل بيتي نعم يرافاني اخاصكم عنهم غدا
ومن امكن خصه اخصه ومن اخصه دخل النار وحديث من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذه عندي الله عهدا وان اخرج ابوسعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا ينفع
عبد اعلمه الا بمعرفة حقنا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الا ان يبيتي

وكشي أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محبتهم وشجائهم وزوا عن مسيتهم قال
 العلماء رضي الله عنهم هم ضرب عليه السلام مثلاً لا يختصاصهم بأموره
 الظاهرة والباطنة بالعيبة والكرش لان العيبة ما يخزن نفيس الامتعة
 والكرش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لا حدى ثلاث
 امامنا في أولي يمة واما امرؤجات به أمة في غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له عندى يد اشفع لهم يوم القيامة
 فليصل أهل بيتي وليدخل المروورعائهم أخرجه الديلمي في الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتي يدا كافيته عليهم يوم القيامة أخرجه في
 الطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأله في أجله وان يتمتع بمساخوله الله فليخافني في أهلي
 بخلافة حسنة فمن لم يخافني فيهم بترعرده وود يوم القيامة مسود اوجهه
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظ الله دينه ودنياه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته قال قلت وما هن قال حرمه
 الاسلام وحرمتي وحرمه رجى أخرجه الطبراني في الكبير وعن علي كرم
 الله وجهه أربعة انا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذيتي والقاضي لهم
 حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضاروا اليه والمحب لهم بقلبه
 واسانه

ولسانه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من أثناء حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته فلا تذهبوا بكم إلا باطيل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 المحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خلف عبد
 المطالب في الدنيا فعلى مكافأته إذا لقيني وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصالح أبيهما وما
 ذكر عنهما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آباء فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
 اليتيمين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز ابن الأخضر في معالم
 العترة ونقل السيد السهمودي عن الحافظ جمال الدين الزرقدي قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكرك فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء ألا إن الله
 عز وجل ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الآباء قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن آبائه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى قرأت الناس يبكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
كان الله تعالى اوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا
طنتك بأولاد الاولياء اذا كان كذلك في أولاد الاولياء فما طنتك بأولاد
الشهداء ثم ما طنتك بأولاد الصديقين ثم ما طنتك بأولاد النبيين ثم ما طنتك
بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وآله وسلم (واقدر) في هذا الباب أحاديث جمة وعمل
يقضاهما كابر هذه الامة وذلك معلوم مشهور وفي سير الالف مذكور
ولا بأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشجيعا الى القيام بحق
أولادك (فتقول) صح عن الصادق رضى الله عنه انه قال والله لان
أصاكم أحب الى من أن أصل قرابتي لقربائكم من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم وله ظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
أيضا قوله والذى نفس بيده لقرباة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
أحب الى أن أصل من قرابتي وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارفوا
عهدا صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته وثبت في صحيح البخارى
الصادق رضى الله عنه لأحسن بن علي رضى الله عنه ما مع ما زحته
لعلى بقوله وهو حامل للحسن أبي شبيهه بالنبي ليس شبيهه ابعلى وعلى رضى
الله عنه يضحك فعل ذلك الصادق رضى الله عنه ادخلا للسرور
على قلبه وقاب أيه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطني عن
عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبي بكر رضى الله عنه ما
وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبي فقال صدقت والله انه لمجلس
أي ثم أخذه فاجلسه في حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله

ما كان عن رأي قال صدقت والله ما اتهمتك (ووقع) نظير ذلك لله بين
 السبط رضي الله عنه مع سبطنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقال
 له عمر من رأيك والله لا من رأيي فقال علي والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما اتهمتك وأخذه عمر وأقعده إلى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا إلا أبوك أي وهل نالنا الرفعة إلا به وإنا قرض رضي الله عنه
 للناس عطاء هم قالوا له ابدان نفسك فإني وبدأ بالاقرب فالأقرب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجل إليه رضي الله عنه مرة ما لي فرقه
 فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت إليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبا عبد الله أنا أحق أن تقدمني بالعطية منك في الدنيا لافعة فقال يا بني
 أيت لك باب كإيهم ما أوجب لك جدهم حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهما على ولده وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن
 عبيد بن حمزة قال استأذن حمزة بن علي رضي الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فحارسه يتنظر فجاءه عبد الله بن عمر يستأذن فلم يؤذن له
 فأنصرف قال فقال حسين ان لم يؤذن لابن عمر لا يؤذن لي فأنصرف قال
 فقال عمر علي بالحسن فحفي به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لي
 فاستفحاه عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فقامت ان لم يؤذن له فلا
 يؤذن لي فقال عمر أنت أحق بالأذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد
 الله إلا أنتم إذا جئت فلا تستأذن وقال رضي الله عنه مرة للزبير بن العوام
 هل لك أن تعود الحسن بن علي فإنه مريض أما علمت أن عيادة بني هاشم
 غير مفضية وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضي الله عنه كفا في الشفاء

للقاضي مياض صلى زيد بن ثابت على جنازة فقريوت له بغلة ابرك
 بغاه ابن عباس رضي الله عنهم افاخذ بر كبه فقال زيد دخل عنك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد ابن عباس رضي
 الله عنهم او قال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم - هم ومن ههنا - لم نذب اعتيد في
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الامصار من قتبيل يد الشر يف مطلقا صغبرا
 كان او كبيرا عالما كان او جاهلا اذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه مخرج
 بنسب ذلك واستحبابه لا امر به ولا امرى ان ذلك لاسيما ان هجت فيه
 النية مما يسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسر قاطعة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب لفاعله شفاعتهم ودخوله في اشياهم ومحبيهم مع ما يحكي
 ايضا ان في شتم رايحتهم امانا من الجذام فاذهبهم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبته حين نزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس انهم قبلوا يده صلى الله عليه وآله وسلم لم فلم
 ينكر عليهم وما احسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر
 الخفاجي الخنفي

﴿ شعر ﴾

قبل بد الخيرة اهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم
 ربحانة الرحمن عباده * وشهها لثم أباديهم
 وهو مأخوذ من قول الامام الكبير الولي عيسى بن ججاج اليماني وكان كل
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فانه يكر به عن الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المؤمن ربحانة الله في ارضه ولا بأس بشم الربحان في الدخول
 والمخرج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نذب التقبيل واستحبابه فهو
بالنسبة لما يريد ذلك في محبي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
فلا لازم عليهم ان لا يتركوا أحد - دايقبل أيديهم - وان جرت به العادة في
بعض البلدان وان يأنفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم
وبآلآله - من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والحسن - زين العابدين والباقر والصادق والعرضي والكاظم
وغيرهم - من الأئمة رضوان الله عليهم فأنهم - كانوا يخالطون الناس
ويصافحونهم المصافحة المعتادة وان اتفق على الندوة تقبيل يدا خدمتهم
فان ذلك عن كره له ولا يبعد ان يدخل من يحب تقبيل الناس بده فضلاء من
من يدعيه حق الله في حديث من سمره أن يتمثل له الناس قيسا ما فلية وأ
معه من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس
بيده وعلى مرأه المقبل عسى ان يكون خيرا منه في كثير من الخصال أو اس
منه انه منقل أو متكبر وكذا الوصف في ذميم (رجعنا) الى ما كنا فيه من
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
أقنى زين العابدين علي بن الحسن - بن رضى الله عنهم - ما مجلس ابن عباس
رضى الله عنهم - ما فقام اليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه - آتاهما لخط الاوفر من تعظيمهم -
وتوقيرهم والمبالغة في اكرامهم وقد روى أنه دخل عهد الله بن الحسن
الثاني عليه يوم افرغ مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ به كفة من
عكته فغمزها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك للشفاعة فلأمره فومه فقال
عنه دني الثقة حتى كفى اسمه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انه قال اغما فاطمة بضعة مني يسرفي ما يسرها وانما علم ان فاطمة يسرها
 لما فعلت بابنها ونمزت بطنه - لانه ليس أحدهم من بني هاشم الا وله شفاعه
 ورجوت ان أكون في شفاعه هـ - هذا وروى عنه رضى الله عنه انه يقول
 لو كنت من قتلة الحسين رضى الله عنه - وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
 - ياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخلت عليه يوما
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ما هو وأمير المدينة فقال
 يا بنت علي والله ما علي وجه الارض أهـ - لبيت أحب الي منكم ولا نتم
 أحب الي من أهـ - لبيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الي أو اكتب الي بها
 فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام) الاعظم أبو
 حنيفة رضى الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتمسكين بودادهم وكان
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
 الى مسـ - ترم منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامة وكان
 يأمر أصحابه برعاية أحوالهم والاقترعاء لا تآمرهم والاقترعاء باخوانهم
 (وكان) الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وارضا عنه من له اليد
 الطولى في توقيههم وكرامتهم وقد نقل انه لما ضرب به جعفر بن
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جل غشا عليه
 فلما افاق قال أشهدكم اني قد جعلت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
 نحقت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستحي منه ان يدخل
 بعضه النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء وقيل ان
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع سوط عن جـ
الا وقد جعلته في حل و أبرأت ذمته لقرايته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فأنظر رحمة الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الناس
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بالغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبالغ فإظلمك بتعظيمه أهل بيت نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
وسلم ولعمري ان ذلك لسروقر في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
من قول الرجال ومن أمس النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
فقد بران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطاي معظمهم وموقرا
وقد صرح بانه من شيعة أهل البيت حتى قيل فيه كيت وكيت
فقال مجيبا عن ذلك

يارا كباقف بالمهصب من منى * واهتف بقاعد حيفها والناهض
مكـ را اذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كما تنظم الفـ رات الفانص
ان كان رفضا حب آل محمد * فليشمـ بد الثقلان أنى رافضى
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
اكن قوليت غير شك * نعم برامام وخيرها دى
ان كان حب الوصى رفضا * فاني أرفض العباد
وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
عنه قال قيل لشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصـ برون على معاص

منقبة أو فضيلة لأهل البيت فاذا رأوا أحدا متباذرا لها يقولون هذا
رافضى ويأخذون فى كلام آخر فانما الشافعى رضى الله تعالى
عنه يقول

إذا فى مجالس ذكر وعليا * وسبطيه وفاعله الزكية
واجري بعضهم ذكرهم * فائق من انه لسلفاقيه
إذا ذكر وعليا مع بذيه * تشاغل بالروايات الهلية
وقال تجاوزوا يا قوم هذا * فهنا من حديث الرافضيه
برئت الى المهين من أناس * يرون الرفض حب الفاضليه
على آل الرسول صلاة ربى * ولعنته لتلك الجاهليه
وله أيضا

هـى التى تحيض
من دبرها

آل النبى ذريته * وهم اليه وسيلتى
أرجواهم أعطى غدا * يمدى اليهم صهيقتى

(وكان) الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كبرا الاحترام شديد
الهيبة والنظيم لهم وكان اذا جاءه الشيخ أو المحدث من الاشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرجهم بهم وكان
يلام فى تقريره لعمد الرجن بن صالح العلوى لشيءه فيقول سبحان الله
رجل أحب قومنا من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة
وقد ذكر ابن هفلم الحنبل فى الآداب الشرعية انه تصادف الامام أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بصبي من بنى هاشم صغير
السن يريد الخروج من الباب فرأى الصبي الامام خارجا فوقف اجلالا
للامام أحمد اخرج الامام قبله فلما رآه الامام أحمد دواقه أجم عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الغلام الهاشمي فقبلها ووقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
احد رجه الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
الشفاء للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عياش لو اتاني
ابو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم لبدأت بحاجته على قبلهما القرابته من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان اخر من السماء احب الى من
ان أقدمه عليها (وكان الشيخ عمر) بن الفارض قد سأل الله سره منهم كما
في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا واتقضى * باطلا اذ لم افز منكم بشئ
غير ما أوتيته عفو دولا * عترة المبعوث حقان قصي
وله أيضا

بعترة استفتت عن الرسل الوري * وأصحابه والتابعين الائمة
(وكان الشيخ) الا كبير والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
العربي دفع الله به على جانب عظيم وقدم راح في تعظيم اهل البيت
ومعرفة حقهم وقد نقلت عنه سابقا من كتابه الفتوحات الكمية في حقهم
ما يدل على انه امام ذلك المقام وسلمان أولئك الكرام وقد روى
انه أتى اليه ببعض الاشراف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جددك رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
وعلمه منصبه لذلك الشريف الذي أتى به اليه ليعلمه ليكن لا يعرف
الفضل لاهل الفضل غير أولى الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا عارف
القيم * (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى أبو يزيد الهبطاني رضى

الله تعالى عنه - قام في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام معروفاً بالكرخي بواباً على دار الامام على
ابن موسى الرضي (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى أهل البيت الطاهر ناسراً الوية
الثناء بحاله - من المفاخر - ديد الاحترام والتواضع لتلك العصاية على
ما هي فيه لشرف اله - لم والولاية من الج - لالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما سأنقله أعظم شاه - د على ذلك (قال) نفع الله به وعمام من الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أدباً مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وس - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آبائهم ثم
أقل مقام أحدهم - م عندي ان أطامه بالاجلال والتعظيم كما عامل نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واء - لم ان من جملة
تعظيمنا ان ذكر ان لا نتزوج أمة ولا زوجة طاقوها الى أن قال وكذلك
لا غنهم - م ش - ياطليه ومننا ولو عمامتنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الا بحاجة شرعية انتهى وقال أيضاً في الكتاب المذكور وعمام من الله
على معرفتي باصوات الشرفاء من ذكر وانثى من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما أعرف كلام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن فوائد معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية العلامة في عمامته انتهى مخلصاً وقال
نفع الله به سمعت - سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف عايننا ان نفديه بار واحنا لسريانهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وس - لم ودمه ال - كرم بين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وللعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
 ما لا كل وحرمته جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته كحرمة جزئه حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كن سبدي على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطنعوا الابدان مع الاشرف المكانهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم واتوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعناقنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحقوقها مع ما جدهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نفخ الله في كتابه البحر المورود في
 المواثيق والعهود أخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قط على شريف ولا
 نتزوج له مطلقة ولو نلنا وان كان ذلك مما حافى الشرع فانا تركنا المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشر يف جاها لافضلنا عن كونه الماء لاننا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قنا العهد على شريف
 لان ذلك يصبره تحت كتماننا وخدمتنا اسوة المرادين ومقام الشريف
 يجب عن ذلك وكل من في قايه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما طال به مما سبق نقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي لنا ان لا نفتخ الذكر في محاسن فيه شريف ولو كان
 اصغر مناسنا بل نامره اذا ابي ونسأل من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخا يخدم في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدمه شريفه فاولا ما كنا ان يمشي خائف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل سجادة رافله ادب هؤلاء هم والترقى

في مقامات الطريق واعلم يا أنخي ان تعظيمنا للشريف الذي طعن في نسبه
أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف
الذي ثبت نسبه لان المحقق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
له في تعظيمه وتأمل لو جاء شخص الى أحد أصحابك وقال اتى من جماعة
فـلان وليس هو من جماعتك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك الصاحب محبة لكونه أكرم
من ذكرانه من جماعتك بهادى الراى ولم يتوقف الى ان قال وكان أنخي
أفضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت يساعدهم بما عندهم
ويماديهم بمزيدة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الاكبر محي الدين
تفع الله به ثم قال فقد علمت يا أنخي انه يجب علينا اذا سألنا شريفاً شياً بأن
عروض الدنيا ان نعطيها له ولولم يكن بيدنا شئ غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
الشئ وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشئ لدفعناه له ونأسف كل
الأسف على ذلك كل ذلك لانتهمك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واله وسلم فنمر عليهم في الطرقات يسألون الناس ونحن كالبهائم السارحة
من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شئ من الدنيا
ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وأهل بيته فليتفقد العبد نفسه فان من حقه المحبوب ان لا يطلب شيئاً
وعينه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لأحد
ان يتعال في منعه لهم ما طأ به بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
قدر ذهب أو قالوا انه ليس بشريف أو انه رافضى فان ذلك حجة في البخل
واعطاءنا الشئ لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كما هو كونه يقدم عليا رضي الله عنه على أبي بكر وعمر
رضي الله عنهم لا يقدم في شرفه لأن تعصب الإنسان لأجداده غالب
على الناس ولذلك قالوا من النواذر شريف سني يعني يقدم الشيخين على
جده ولا يخفى أن مسألة الحكم بين أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبين أصحابه لا يقضى فيها إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يورث
القيامة وأما نحن فعبيد لأولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه
والعبيد ليس لهم مرتبة الحكم بين الأسياد لقصور نظره ودناءة أخلاقه
هذا كله إذا سلمنا الشريف من غير قسم فإن أقسم علينا
بجده صلى الله عليه وآله وسلم فإذا قال أعطوني جديدا أو غيظا
أو دينارا لأجل جدي اشتد علينا كرامته ولو يبيعنا نفوسنا في
السوق وأعطاه ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سأله بالله شيئا
ولم يكن معه شيء وتأمل يا أخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك إنسان
لأجل مولانا الباشا أعطني نصف أودينار أو عمامتك أو ثوبك كيف كنت
تعطيه ما سأله بأن شرح لأجل خاطر الباشا في البك جعات رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الأكرام وأين منك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله
وولده والناس أجمعين ولعلك تنال وتقول انما فعات ذلك خوفا من
الباشا إن يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عده الرجعة علينا
والشفقة فنقول لو كنت مكرها ما ظهر السرور بذلك على وجهك
بأن شرح فإن سرور المكره يظهر فيه فكيف فإذا قلنا أنا أحب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من جميع الخلق ما صح لك هذا كله إذا قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال ذلك فى المطاف والناس يسمعون منه وعندهم السلام لاف من الذهب ويتغافلون عنه فابن اجلال الله عز وجل فسأل الله اللطيف (ثم قال) وكان سدى على الخواص رجه الله يقول لو دخل الشريف على عيسى من غير اذننى ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرم جميع بدنه لتلك البضعة وكان يقول لا يذبحنى مسلم ان ينظر الى شريفه فى ازارها ونجارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا أخى أنت لو رأيت شخصاً من النظر الى ابتك وهى مارة فى وجهها ويديها ورجليها أما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى فيذبحنى للتدين اذا بايع شريفة أو قصدها أو داواها ان لا يفعله ذلك الا وهو فى غاية الخجل والحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما مائع الخفاف وان كنت يا أخى تخاف تباع الشريفة متعبة فاستأذن بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النظر اليها والنظر بغير شهوة وان لم تكف الابروية الشهوة فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان يكونوا فى غاية الخجل وحذرهم ان لا ينظروا الا بقدر الحاجة وان كنت يا أخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت فى همة من الرزق فأهد اليهم ما يريدون شراهم منك فان الهدية لا تتوقف على روية واحدة ذرياً أنت اذا كانت لك بنت أو اخت مثلاً ولها جهاز كبير وخطها شريف فقير لا يملك غير ما يطاق عليه مهر ونفقة يومه وولائه فقط ان تمتنع من ذلك بل زوجه ولا تردها كراما رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وذلك ان الفقر ليس بعيب ترد به الخطيئة بل هو شرف وقد سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيبه مسكيننا ويعيته
مسكيننا ويحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
أى لا يفضل منه شئ لاقى غدا ولا فى عشاء فشئ اختاره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته وفى غاية الشرف (وقد رد) شخص
من أصحابنا شريفا على وجه الازدراء له من حيث فقره فقمت ونزبت
ديارها وافتقر بعد اتساعه حتى صار يسأل على الابواب تسأل الله العافية
وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجلس بصفة عالية أو فرش نفيس حتى
تطريعيها وشمعنا لاهل تم أحد من الشرف فأنحوا فان نجاس فى مرتبة فووه
فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جلسنا
امثال الامره انتهى كلام الشيخ عبد الوهاب الشـعراوى نفع الله به من
كتابه البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المتن قال وعما من الله به
على عدم الدعاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظمى أو اذانى
بعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى
هرة أولاد عم الشريف أبى غنى الساطان بككة انى أتوجه فيه الى الله لي عزل
أو يموت وزعموا أنه ظالمهم فقلت لهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
أبدا ولا فى مواليم فضـلا عنهم كـديث مولى القوم منهم ثم بتقدير ان
الفقر يتوجه الى الله فيما سـئل فلا بداه من جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك ينعينا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه
يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو
جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم ترجسان المحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقتل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني او اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من الفقراء بقتل ابني غي في هذه السنة فقات لهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غي يرزق الى الا ان فاحسن احوال الفقير اذا سأل شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله اصلح بين اولادك فانهم سادتنا ولا يهون علينا ان يؤذى بعضهم بعضا ودل كل واحد منهم واعطاه على رجه وقرابته هذا احسن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى (تذنيه) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في اول مقاله التي قبل هذه ان تعصب الشخص لاجل داه غالب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره ايضا وليت شعري الى من تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السني من النوادر وفي اي زمان كان ذلك فان كتب السير والتواريخ تاطقة ومصرحة بان اجلة سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة الحمديية هم اهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الائمة الذين يمتدى بانوارهم في كل زمان والادلة الذين يقتدى بآثارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم الكعبت الاسدي في حقهم

المصديون باب ما اخذنا * مروسي قواعد الاسلام

وكيف يسوغ المحكم بخالفة السنة على معظم احد السنيين الذين قدم المعذرة اليه رسول صلى الله عليه واله وسلم بها واخبرنا ان من عتسك بهما ان يضل وان من تقدم بهما هلاك ومن تأخر عنهم هلاك وامرنا ان نتعلم منهم ولا نعلمهم وان مخالفهم من خوب ابليس وانهم لن يدخلونا باب ضلالة ولم

يخرجونا

يخرجونا عن باب هدى وان الله جعل فيه مالحكمة فالحق بالنص
 ما أوضحوه وقالوه والطريق المسـتقيم ما سلكوه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف فبرسي لان البطون العظام والعائلات السكينة
 العدد من هــ ذالبيت المطهر ركاهم والحمد لله سنيون معتقداوه شريفا
 كالسادة العلوية الحسينيين بحضرة موت وبيجاوة والهند وكشراف الحجاز
 بني قتادة الحسينيين وكالسادة الرفاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالغرب وغيرهـم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فهو لاءهـم اساطين السـنة والمجاعة
 وهو لاءدها فـين هذه البضاعة ولم يكن من اهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة فى الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كـبعض اشراف اليمن وبقايا فى طهران والهند ونبذة فى العراق وفقههم
 الله لا صواب (نعم) محبة الشخص لا بانه ونشره محاسنهم وتعداده
 مقائرهـم وفضائلهـم وموالاتهـم والاهـم وميـهـ له الى من عظامهم
 واحبهم امر طيبى وحال محمود ما لم يتطرق الى غلوهمى عنه الشرع او يتعد
 الى انتقاص من عظام الله شأنه وعاليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الاشراف نائرا اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطافئ انسان اللسان بـدحه ومعلنه على رؤس الاشهاد محبته
 وتعظيمه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعى
 رضوان الله عليه فى هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض دى ولا اعتقادى

لكن قوليت دون شك * خير امام وخير هادي
 ان كان حب الوصي رفضا * فانه في ارفض العباد
 (تنبيه آخر) يجب ويتأكد على الناس عموما وعلى أهل البيت الشريف
 خصوصا عظم وتوقير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والمدراسة وهم افضل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد أدنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضاهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار
 اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن
 ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذنى ومن آذانى فقد آذى
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذه رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وآله
 واله وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله واله
 وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا
 ما بلغ مداد احدهم ولا نصيف (قال الولي) ابو زرعة العراقي رحمه الله عليه في
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم في الفضل فان
 هذا الملفروض من ملك الانسان بقدر احدهما محال في العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق ويتقدروا وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ الثواب
 المترتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذا تصدق بنصف مد من شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد انفق كذا وكذا انصافا مداد في سبيل
 الله انتهى (اماما) قاله بن عبد البر من جواز كون غير اصحابي افضل منه

فأما هو مع قطع النظر عن خصوصية الصحبة والافق هذا الحديث وغيره
 رد واضح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك بقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتظهيره أيضا ما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بداهة أن من قال بأفضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكرم علما وفاقا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإشأ أن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها كما أن كان وقتئذ أشار إلى ذلك
 العلامة اللقاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فالجعة بذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الصحابة) رضوان الله عليهم متفاوتون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 ونخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ليس
 هنا محل شرحها وإفضاءهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامنا ظم الزيد حيث يقول
 وبعده فالفضل الصديق * والافضل التالي له الفاروق
 هثماني بعده كذا علي * فالسنة الساقون فالبدري
 ومع هذا فلا كل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الصحابة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامانة يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن
الثناء عليهم - ثم وأن لا يذكروا أحدا منهم بسوء ولا يغمص عليه أمر بل قد ذكر
حسناتهم - ثم وفضائلهم وحجج سيرهم وبكت عملا وراء ذلك كما قال عليه
السلام اذا ذكر أصحابي فامسكوا وينبغي أيضا تأويل ما يشك كل علينا
مما شجر بينهم باحسن التأويلات لان ذلك أمر مفرغ وغممة والا ضرب
من اختيار المورثين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
في أحدهم واثبات أجزالاجتهاد - كل منهم واعتقاد أصابته باجتهاده
لا فيما أداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
أحسن ما قاله في هـ - منزلة الامام أبو سعيد الابوصري رحمة الله عليه في
حقهم رضي الله عنهم

كلهم في أحكامه ذوا جتهاد * وصواب وكلهم - ما كفاه

رضي الله عنهم - ورضوا عنه * - فاني يخطو اليهم خطاه

(وانرجع) الى ما كنا فيه من ذكركم ادرج عابه السلف من تعظيم أهل
البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
كان سيدي ابراهيم المتبولني رضي الله عنه اذا جالس اليه شريف يظهر
الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول بتأكد على كل صاحب مال اذا
رأى شريفا عليه دين ان يفديه بماله لانه جزء من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم وكان يقول لا ينبغي ان يؤمن بالله و يحب رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم ان يتوقف عن تعظيم الشريفة والا حسان اليه حتى

يعرف صحة نسبه بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للأومن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتاعظمناه ووقرناه من
غير توقف على صحة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدى ابراهيم المتبولى وكذلك سيدى عبد الوهاب الشعرانى
قدس الله سرهما ان تعظيمنا للشريف الذى لم يثبت نسبه به أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فاجابنى بما معناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
المفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائماً بالفريضة التى
هو مجبور شرعاً على فعلها وتعظيم الشريف الذى لم يثبت نسبه به ثبوتاً
شرعياً هو من قبيل النوافل التى يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
التقرب بما لم يكن الشخص ملزماً به ولا مأثوماً بتركه من ذلك التعظيم
دليل قوى على ان رغبته ومحبهه فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اعظم واجل من رغبته ومحبهه من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه فيثاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
المفروض ويثاب على تعظيمه لا الشريف الذى لم يثبت نسبه ثواب النافلة
وفى كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف السيادة فوق شرف
العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شرف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
شرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفى
فتاوى) الامام العلامة خاتمة المهققين أحمد بن حجر الهيثمى رضى الله

عنه وقد سئل هل الشريف الجليل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق
 بالتوقير إذا اجتمع أو أريد تفريق فخره وهوة عليهما فأيهما أولى بالبداءة أو
 أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل
 منهما أفضل عظيم أما الشريف فلما نبيه من البضعة المكرمة التي لا يعاد لها
 قى ومن ثم قال بعض العلماء لا أعادل ببضعة من صلى الله عليه وآله
 وسلم أحدا وأما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين
 فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم وهما رفهم فيتعين على الموفق أن يرى
 لكل من الاشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والميدوه به إذا
 اجتمع الشريف لقوله صلى الله عليه وآله وسلم قدموا قرىشا ولم يافيه من
 البضعة الشريفة والمراد بالشريف المنسوب الى الحسن والحسين كرم الله
 وجهيهما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا أيضا ان الشيخ
 الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الآل
 والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات
 والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات
 (انتهى) ويحسن في هذا المعنى انشاد ما قيل

فلاكل ازهارا الى رياض اريجة * ولاكل أطيارا الفلا ترخم
 (وقد نص) العارف بالله القطب الشعرا في نفع الله به في عهده على
 انه لا ينبغي اشايح الطريق ان يأخذوا العهد على السادة أهل
 الشرف والسيادة ولا يليق أن يجالوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهمما

ترقى في المقامات وانكشفته بحجب المغيبات وشاهد بانوار بصيرته
أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشریف بلا تعب
ونخص به صاحب السيادة بلا نصب ولا وصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الحنفية ولد الامة من مولا هاشم وولد العلو من جارية الغدير
برضاء ابيه كاح لا يدخل في ملك مولا هاشم ولا يجوز بيعه كرامة وشرقا
لجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من أمة
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر بحرق الخضرى في كتابه المقام
المسؤول واذا كانت العقول والعمادات بل الشرائع تقتضى انزال الناس
منازلتهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الخضر ونبيه موسى عليهما
السلام برعاية من كان ابوهما صالحا حافظا نكح بن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمنين وانقذهم به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين

ومن هو الآية الكبرى المعظم * ومن هو النعمة العظمى المعظم
واى رقية لم تنقله منته الجليله وأى فرقة لم تستفرقها باليديه الجزيلة واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل ومشيرته بل وغلاماته واتباعه وقيادته بل
واهل بلده وأهل قطره بل واهل عصره قديس ودون بسيادته ويتفخرون
على من سواهم بفضلهم ويعلمون بعلو منصبه ونبله هل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة وفخرا ممن ينسب أهل البيت اليه ويعولون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود واللاء المعقود الذى آدم ومن دونه تحت ذوال المقام الحميد الذى

ينبسط به الأولون والآخرون والشفاة العظمى التي يجزئها أولوالعزم
ويقول أفاضلها صلى الله عليه وعلى آله وأهل بيته صلاة هو لها أهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائماً لا تنقطع أبداً لا كبدن ومن كان
هـذا شأنه فنسبة كل شريف إلى شرفه كقطرة في البصائر الزاهرة وإذا
تشرف قوم غيره واجلووا واحترمو واشرف من انتسبوا إليه فشرف أهل
البيت النبوي أولى وقدرهم الرفيع أعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما طال به رجاء الله
عليه (وقد ذكر) العلماء رضي الله عنهم أنه ينبغي ويتأكد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقلائدها وسنة الحجية وخداها وهلم جرا إلى
خواصها وعوامها وكبارها وصفارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاؤا بالنبي الكريم وإن عظمت أساءاتهم وتحقق منهم أية دواع فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجار ولا ينزل شرف مساكنة الدار وإذا ثبت هذا
التعجيل والتعظيم ووجب ذلك الأكرام والتقديم لنسبة الجوار إلى ذلك
الحبيب والتزول بسوخته الخصب فلا بالك بوجوبه لولاده الذي هو
أصل شجرتهم الزكية ومعين أسرارهم السريه وينبوع سائيل شرابهم
ومقدم ذهابهم وأياهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ولما حج
هشام ابن عبد الملك في أيام أبيه طساف باليب وجهد أن يصل إلى الحجر
الأسود ليلتمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه بنظر إلى الناس ومع جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك
إذا قبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وكان
من أجل الناس وجهاً وأطهرهم أرفأطاف بالبيت فلما انتهى إلى الحجر

تقى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا
الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء * ومأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خديعة باد الله كلهم * هذا النقي النقي الطاهر العليم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله * يجدهم أنبياء الله قد دعتوا
وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والجم
كلما يديه غيبات عمن نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما له دم
سهل الخباقة لا تخفى بؤاده * يربنه اثنان حسن الخلق والشم
جمال ائمال اقوام اذا اقترحوا * حلوا الشمايل فحلوا عنه نعم
لا يخلف الوعد يمينون نقيته * ربح الفناء أربح حين يعتزم
ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاهم نعم
عم البرية بالاحسان فانتشمت * عنه الغيبة والاملاق والدم
اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يفضي حياء ويفضي من مهابة * فما بكلم الاحد بن يبتسم
بكفه خيزران ربحها عبق * من كف أروع في عريته شهم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم
الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك له في لوحه القلم
أى الخلائق ليست في رقابهم * لا وليته هذا اوله ذم
من يشكر الله بشكر أوليه * فالدن من بيت هذا فانه الامم

ينحى الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده وان فضـل الانبياء له * وفضـل أمتـه ذات له الام
 مشـتقة من رسـول الله تبعته * طابـت مغارسه والخيم والشـيم
 ينشق ثوب الدجى عن نور غـرته * كالشمس تهباب عن اشراقها الظلم
 من معشر حرم دين وبغضهم * كـفر وقربهم منجى ومعتصم
 مقدم بهـد ذكـر الله ذكـرهم * فى كل بدء ومحتوم به الحكم
 ان عداهـل النقى كانوا ائـتهم * أو قبل من خير اهل الارض قبلهم
 لا يستطيع جواد بهـد جودهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
 هم الغيـوث اذا ما أزمة أزمـت * والاسـد أسـد القـرى والبأس محتدم
 لا ينقص العـسر بسـطامن أـكفهم * سيان ذلك ان أنروا وان عـدموا
 يأبى لهم ان يحـل الذم ساحتهم * خـيم كريم وايد بالتمدى هضم
 يستدفع السوء والبلوى بحـبهم * ويسـتزاد به الاحسان والنـم
 فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعـسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
 زين العابدين فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذريا يا فراس فلو
 كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما قات الذى قات الا غضبا لله عز وجل ولرسوله صلى الله
 عليه واله وسلم وما كنت لاتخذ عليه شيئا فقال شكر الله تعالى لك ذلك
 غير اننا اهل بيت اذا أنفذنا أمر الم نعد فيه فقبها او جعل يجرعها ما وهو
 فى الحبس فكان من هجائه قوله

أحببني بين المدينة والنـى * هى اليها قلوب الناس يهوى منيها
 يقلب رأسا لم يكن رأس سـيد * وعينـا له حولـا ياد عيـوبها

فبعث اليه هشام وأخرجه من السجن قلت وانما ذكرت هذه القصة
بجملتها وأثبت القصيدة برمتها مع ان غرضي في هذه المجموعة نقل ما لعموم
أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الابيات من مناقب
أولئك السادات والائمة القادات ولما كان الحديث شجون وللناس
مذاهب فيما يشقون فلا بأس بذكره يسيرا ونزرا حقير عامدح به أولئك
الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو السحر المحلل لذوى الفهوم
أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته بتضوع
(ولنقدم) على ذلك قول أبي الريحانة والجماع لشرف السيادة بين ليت
بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
ليعلم الناس انا خيرهم نسباً * ونحن أنفهم بيتنا اذا انفروا
رهم النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصره
والارض تعلم انا خيرهم نسباً * كما به تشهد البطحاء والمد
والبيت ذو الستر لو شاؤوا يحدتهم * نادى بذلك ركن البيت والمجمر
ومخفيه الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله
عليهم أجمعين

أفحن على الحوض رواده * نذود ونسعد ووراده
فما ساد من ساد الابنا * وما خاب من حيننا زاده
فمن سرنا نال منا السرور * ومن ساء نال من ميلاده
ومن كان غاصبا حقنا * فيوم القيامة مع ساءه
ولا في الاسود الذي رضى الله عنه
أحب محمد ابا جاشد ديدا * وعباسا وجزءا الوصيا

بنوعم النبي واقربوه * أحب الناس كلهم اليها
 فان بك حبيبهم رشدا أصبه * ولست بمغطفى ان كان غيا
 قالوا اراد بقوله ولست بمغطفى الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام فيما
 في في الوجود غي انتهى (والامام) الشافعي رجة الله عليه في هذا
 المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أقوب
 وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه يمدحهم فلا تطيل
 باعادته

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
 أهل البيت وانكار من غلبت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يسمع
 تلامن الهابة رضى الله عنهم فاني فلم يسمع الامدح أهل البيت رضوان
 الله عليهم فقال

يا أهل بيت المصطفى عجلان * يا أبي مديحك من الاقوام
 والله قد أدنى عليكم قبلها * ويهديكم شدة عرى الاسلام
 الله بمشركل من عاذاكم * يوم الحسب مزلزل الاقدام
 ويرى شفاعتكم من دونه * ويبحث حوضكم طربد أوام
 وقال عمرو بن العاص

لا محمد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
 وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب
 وبمدهما

ولاسيما ابى - ن على * له في الجدة مرتبة تهاب

إذا طلبت صوابه نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين حسانه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطحاب
ومنها

فان لم تبر من أعداء على * فإلا في محبة ثواب
هذا كلام همرو والفضل ما شهدت به الأعداء وللامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همز يته المشهورة
آل طه لكم بطه اتصال * بينته للدين طاه وهاه
البيت النبي طيتم فطاب التمدح لي فيكم وطاب الزمان
انا حسان مدحك فاذا فحشت عليكم فاتي المخذاه
مدتم الناس بالاتي وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يعلية عنكم التأساء
وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أوما أشبهكم * لقد تعذر تشبيهه وتذليل
وهل سبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسد والله تأهيل
يا قوم بايعتكم ان لا شبيهه لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلواتب النبي لكم * دلائل هن للتاريخ تذييل
معاشر مارضدوا في المنهج * بهم وما مضطوا اني لشكول
وان من باع في الدنيا محبتهم * ينفذه الله في الاخرى مردول
وحسب من نكحت عنهم خواطره ان مات أو عاش تمكيل وتمكيل
ان المودة في قربي النبي قني * لايس تميل فؤادي عنه تنويل
ولا استاذ محمد بن الحسن البكري قدس سره

حبي لا لـ محمد * فرض على مؤكـد
 ديني ومعتقـدي أدبـن به الآله وأعبد
 أخلصت فيهم نبي * والله ربي يشهد
 وبزمت انهم هم * خاب الذي يتردد
 من غيرهم لي مسعف * من غيرهم لي مسعد
 من غيرهم الا الرذا * ذوهـم خضم مزبد
 ان قـتـهم بسواهم * فالرأي منك مفعـد
 هل تستوي المصـباء عنك ذلك قيمة وزبرجد
 يفني الزمان بـدحهم * وصفاتهم لا تنفـد
 عذبت مشارب حبهم * عنـدي وطاب المورد
 وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحـداد قدس الله
 سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جملة من أكابر أهل البيت
 فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
 بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع
 بيت السيادة والسعادة والعبا * دة منبع الخيرات كل اجمع
 بيت الامامة والزعامة والشها * مـبـل هم الامـنات لا تـروع
 قوم اذا أرنخى الظلام سدوله * لم تلقهم رهـن الوطـا والمضجع
 بل تلقهم عمـد المحارب قوما * لله أكـرم بالسجود الكع
 يتلون آيات القرآن تديرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
 تبينوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتنبع
 ومضوا على قصد السبيل الى العلى * قدما على قدم بجد اوزع
 وقد

وقد قد منا قوله نفع الله به من النائية
 وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالودة
 هم الحمامون السربعدنيهم * ووراثته أكرم بهام ووراثته
 ولا يبي اسحاق المغربي روح الله روحه
 في فضاكم نزل الكتاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله
 فالشرع مبني على تشريعكم * والدين حبيبكم غدا كليله
 وللكيت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذكره أهل هذا البيت
 الطاهر

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * ولا لعلباني وذو الشيب يلعب
 ولم يلهني دار ولا ذم من نزل * ولم يطر بني بنان مخضب
 ولا أنا من يزج الطيرهم * أصاح غراب أم تعرض ثعلب
 ولا السانحات البارحات عشية * أم رسليم القرن أم مرا غضب
 ولكن إلى أهل الفضائل والتقى * وخبر بني حواء والخير يطلب
 إلى النفر البيض الذين يحبهم * إلى الله فيما نابني اتقرب
 بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خفضت لهم من جناح مودتي * إلى كنف عطفاه أهل ومحرب
 وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على أني أذم وأرهب
 وأرعى وأرعى بالعداوة أهلهما * وافي لا وذي فيهم وأؤنب
 بأي كتاب أم بآية منه * ترى حبيبهم عارا وتحسب
 فقال لا آل أحمد شيعته * ومالي إلا مشعب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعته * ومن بعدهم لا من أجل وأرحب

اليكم ذى آل الذى تطالع * نازع من قلى ظمء والب
 وجدنا لكم فى آل حم آية * تارها مننا تقي ومعررب
 قاني عن الامر الذى تكرر هونه * بقولى وفعل ما استطعت بحجب
 ألم ترى فى حب آل محمد * أروح واغد وخائفا أترقب
 كاني جان محمد وكاني بهم * يتقى من خشية العرا جرب
 يشيرون بالأيدي الى وقوله * الاخاب هذا والمشيرون خيب
 فطائفة قد أكفرتني بحبهم * وطائفة قالوا مدني ومذنب
 يعيبونني في غيرهم وضلالهم * على حبكم بل يضررون وأعجب
 وقالوا ترابي هو ودينه * بذلك ادعى فيهم والقرب
 فلا زلت فيهم حيث يتنموني * ولا زلت في اشياعكم انقلاب
 على أي جرم أم بائية سيرة * أعنف في تقريرهم وأؤنب
 اتاس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم من خباء المكر مات المطالب
 * ولبعضهم واجاد في ما قال *

لله من قد بدا صفوه * وصفوة الخاق بشوهائهم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 وبيته أكرم بيت سما * كم عامل فيه وكم عالم
 ونطق عن حكمة انشدت * من نائمه منهم ومن ناظم
 * وقال غيره *

ان كنت تمدح قوما * لله من غير عمله
 فاقصد مدحك قوما * هم الهداة الادله
 اسنادهم عن أبيهم * عن جبرئيل عن الله
 ولبعضهم

ولبعضهم رحمة الله

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا * تمك في أنراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين منساقبا * محاسنهم قهركى وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وجهم هدى * وبغضهم كفر وودهم تقوى
وقال غيره واذا الرجال توسلوا بوسيلة * فتوسل حبي لآل محمد
وبعضهم عامله الله بأحسنه ﴿

آل النبي وجه دناءتكم سببا * يرضى الله به عنا ويرضينا
فلا نخشاكم إلا بسادتنا * ولانناؤدبكم إلا بمواليينا
أغنتكم عن مدح المادحينكم * مدائح الله في طه وباسينا
﴿ ولغيره ﴾

اليوم كل مكرممة تؤل * إذا ما قيل جدهم الرسول
وايت تر يش الضارى على * أباهم وأمههم البتول
كفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والشم الأصول
ولاشهاب ابن معتوق الموسوى من ائناء قصيدة مدح آل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوها شمع زادوا على لؤلؤنا * فكان نورا على نور أشبههم
أصول مجدده في النص قد ضاعتوا * وصولهم لالاعادى في نصولهم
زهر الى ماء عيا به انتسبوا * أمسوا الى البدر وافي الشهب بالرجم
من مثاهم ورسول الله واسطة * لعقدهم وصراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب الطور متقددا * حتى تولد شمسا من ظهورهم
قد كان سراؤدا الغيب يضره * فضايق عنه فاضى غير مكرتهم

هو اديني وايماني ومعتقدي * وحب عترة عوفي ومعصمي
ذرية مثل ماء المزن قد طهروا * وطمهروا فصفت اوصاف ذاتهم
اثمة اخذ الله اليهود لهم * على جميع الوري من قبل خلقهم
قد حقت سورة الاحزاب ما جئت * اعداؤهم وابانت وجه فضاهم
كفاهم ما بهما والضهي شرفا * والنور والنجم من آي ات بهم
هل آل حم هل في غيرهم نزلت * وهل آني هل آني الابدحهم
أكرم كرمنا لافهم فبدت * مثل النجوم بقاء في صفائهم
أطاب بيحدا المشتاق تربتهم * ربحا تدل على ذاتي طيبهم
كان من نفس الرحمن أنفسهم * مخلوقة فهو وطوى بنشرهم
يدري الخبير اذا ما خاض علمهم * أي البهور الجوارى في صدورهم
تسبكا وكواهم أسد مظفرة * فاجب انسك وفتك في طباعهم
علي المحاريب رهبان وان شهدوا * حربا أبادوا الاعادي في حراهم
أين البدور وان غمت سنا وسمت * من أوجه وسموها في سجودهم
وأين ترتب ل عقد الدر من سور * قدر تلوها قيسا ما في خشوعهم
اذا هو اعين تسنيم يوب بهم * قد فاق الدمع شوقا من عيونهم
قاموا الدجى فبحافت عن مضاجعها * جنوبهم واطالوا هجر نومهم
ذاقوا من الحب را حبا لنهي مزجت * فادركوا الصحو في حالات بكرهم
قبصروا فقصوا نحبنا وما قبضوا * لذايعدون أحياء بونهم
سبوف حق لدين الله قد نصرنا * لا يطهر الرحمن الا في دودهم
تالله ما الزهر غب القمار احسن من * زهرا الخلائق منهم حين جودهم
وله رجة الله عليه من اثنا قصيدة اخرى قال

من معشر شرف الله الو جرد بهم * وأنزلت فيهم -م الآيات والكتب
 هم -م الملائك الا انهم -م بشر * على الورى خالفاء للهدى نصبوا
 ابناء محمد كرام قبل ما فطموا * عن الرضاع لان خلاف الندى حلبوا
 قوم اذا ذكر الرحمن من وجـل * لا نواوان شهدوا يوم الوغى صعبوا
 غرا الوجوه مصاليت اذا نزلوا * عن السروج محاريب التقى ركعوا
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الاحيتم ساذهبوا
 بحور جود اذا هبت رياح رغي * ما جواد مجواد انهم سالوا عذبوا
 اذا تنشق رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبحوا قدرى الصحة بهم * من أى كاس طه وريالدى شربوا
 ﴿ وله من أخرى رحمة الله عليه ﴾

سـلالات الى المختار تعزى * وارحام به ذات اتصال
 روواسند المفان عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف المخصال
 فعالمهم وأوجههم سواء * تمام بالجميـل وبالجـمال
 ﴿ وله من اثناء أنرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هائم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعروف والاعيان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم -م أودالهمـلى * والدين أصبح آيدا الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كالبدركاف وجهه * أمر السجود فزاد فى اللعان
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من اثناء أنرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
 ولدتمكم كرامكم من كرام * عترة مفخر العباء حواها
 كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضائلها وتلاها
 تعلم الارض انكم لعلمها * شم اوتادها وخط استواها
 قد نشرتم موفى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
 وحكمتكم على الالهي الى نجاننا * ملائكتكم يد الزمان امامها
 وصرفتم صروفها لالا عادي * فاسرتم نفوسها في عناها
 ولا حيننا الا بيد الجليل أبي الهدى محمد بن حسن الرافعي الصيادي
 الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكر واصبر فالزمان مصائبه * نزول وكم قلت بجمع مصائبه
 اذا زمة زادت وكرب تكاثرت * مصائبه والخطب عمت نوائبه
 وضاق الفضاق في صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
 فابواب اولاد الرسل ولبيها الرجا

لحمامل هم باعدته اقاربه
 هم النعممة العظمى هم الغوث اللورى

هم الغيث ليكن لا تقب سوا كبه
 هم المدد العالى هم المشرّب الذى

تطرب بالسكك الالهى شاربه
 هم الكعبة الغراء والخيف والمصفا

هم الحرم السامى الذى عزجانه

هم الحبل للطلاب في كل وجهة * هم البحر لكن لا تعد بحما ثبته
 هم العضب لكن ليس يغمد نصله * هم الكثر لكن ليس يحرم طالبيه
 هم الكوكب المحمود في الارض والسماء * هم الافق لكن لا تغيب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والتقى * وبالعسكر الغيبي حفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفون برهم * وبالغيب قد سمعت عليهم معائبه
 هم الاولياء المحققون بحجدهم * وفي بيتهم تطوى وتبد ومنافقه
 هم الهيكل العلوي في كل حضرة * أساليبه تحكى وتروى غرائبه
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذي * تقشت بانوار النبي كائنه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محاربه
 هم علم جفر طرزته يد الخفا * بخط الهى تقدر سكائنه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خد في مطلهم * الى الملاك والمالكوت سارت نجائبه
 هم القمر الوضاح والشمس والضهى

هم القمر لكن عنه زبحت غياهبه

هم روح جسم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرقه ومغاربه
 الوذبهم والقلب أودى به الضنى * من الههم والغم المقرح غالبه
 ولغيره كان الله له

أمندى في حب المحمد * جبري فبك ولا نطق بشهد
 لولم يكن في حب المحمد * فكأنك أمك غير طيب المولد
 من لم يكن منهم كاحب الههم * فليعرف بولادة لم ترشد
 ولشأن زمانه الصفي المحلى من بديعته المشهورة

والله أمناء الله من شهددت * لقد رهم سورة الاخراب بالعظم
الرسول محل العلم ما حكوا * لله الاوه سادة الامم
بيض المفارق لا عار يدنسهم * ثم الاوف طوال الباع والامم
هم التجوم بهم يدى الاقام وينت * اب الظلام ويهوى صيب الديم
لهم اسام سوام في بر خافية * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم
وله أيضا رجة الله عليه ﴿

باء - ترة المختار يا من بهم * به - وز عباد يتولا هم
أعرف بالحسن محي لكم * اذ يعرف الناس بسببهم
﴿ وله بل الله نراه ﴾

باء ترة المختار يا من بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حي لكم سائر * وهو روى في هواكم مقيم
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودى بكم مستقيم
عن أنى الله يعرفانكم * فقد أنى الله بقلب سليم
ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي
قصيدته التي فخر بها الاني صلى الله عليه وآله وسلم وأنى فيها من حيث
الامنى بما تحببه الاسماع وتنفرد منه الطباع رده عليه الصفى الحلى المذكور بما
هو عند الناس معروف ومشهور وسند كرا ولا من نصب أيبات المعتز وان
كانت دعوى باطله لتعرف بذلك النقيضين حقيقة المفاضله قال ابن المعتز
سأحه الله وعفاهه

الامن لعين وتسكاها * تشكى القذا وبكاها
ترامت بنا أحداثا الزمان * تراهى القمى بنشأها
وبارب

ويارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهمي المهر من نفسه * فزقه حـد انبيائها
 وان فرصة أمكنت في العدو * فلا تبـد فـعـلـكـ الـابـها
 فان لم تلج بابها مسرعا * أقالك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعدها * ونأمل أخرى وافي بها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها واللبابها
 نهيت بني رجمي ناصحا * نصيحة بر بانسائها
 وقد ركبوا بغيتهم وارتقوا * معارج تهوى بركابها
 وراحوا فرائس اسد الثرى * وقد نشبت بين انبيائها
 دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا * بما ترك الاسد في غابها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق باسلاها
 ولما أبى الله ان تملكوا * نهضنا اليها وقمنا بها
 ونحن ورثنا نيباب النبي * فكم تجذبون باهدابها
 لكم رحم يابني بئنه * وليكن بنوالم أولى بها
 فمهلا بسني عمننا انها * عطية رب حسانها
 وكانت تزل في العالمين * فشدت اليها باطنها
 ﴿ فاجاب عليه الصفي رجة الله عليه بقوله ﴾

الاقل لشر عبيد الاله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت تفسخ آل النبي * وتجعدها فضل انسابها
 بكم ياهـل المصطفى أم هم * فرد العداة باوصابها
 اعنكم في الرجس أم عنهم * لظهور الفوس والبابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفرط العيادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون بأدأبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بمحرابها
 هم قطبهم لة دين الاله * ودور الرخاء باقصابها
 تقول ورثنا ثياب النبي * فكيف تجذبون بأهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم بأثوابها
 أبوهم وصي نبي الاله * وأهل الوصية أولى بها
 أجدك يرضى بما قلته * وما كان يوما بمرتباها
 وكان بصفين من خبهم * لحرب البغاة واخرابها
 وصل مع الناس طول الحياة * وحيه دعى صدر محرابها
 فهلا تقيمهم اجدكم * وهل كان من بعض خطاياها
 واذا جعل الامر شوريهم * فهل كان من بعض اربابها
 وقولك انتم بنو بنتهم * وذلك أدنى لانسابها
 وقتلتم بانكم القاتلون * أسود أمية في غابها
 كذبت ولولا أبوهم * لعزت على جهل طلابها
 وقد كان عبد الله لآلهم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اسارى بطون الجيوش * وقد شفكم لثم اعنابها
 فانخرجكم وحبسكم بها * وقمصكم فضل جلبابها
 فجاء ريتهم به بشر الجزاء * لطفوا النفوس واجابها
 قدع في الخلافة فضل الخلاف * فليست ذلولا لى كابها
 وما أنت وانفجص عن شأنها * وما قمصك بك بأثوابها

وما ساورتك - وي - ساعة * وما كنت أهلا لاسبابها
 ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف * وجاءوا القاعة من بابها
 عليك يا هوك بالغانيات * وخل المعالي لاربابها
 ووصف العذار وذات الخمار * ونعت العقارب بالغابها
 فذلك شأنك لاشأ - م - * وجى الجياد باحسابها
 ﴿ وللعسن بن هاني المعروف بابي نواس غفر الله له ﴾
 من لم يكن علوا حين تنبيه * فقال له في قديم الدهر - رمقه فخر
 الله لما برا خاقا فانتقنه * صفا كم واسطفا كم ايها البشر
 فانتم الملا الاعلى وعندكم * ع - لم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم اينماذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل رايته - ك - وي * آل طه ودا ثما تجتديهم - م
 صار فرضا عليك تستغرق المد * ح جبه ما فيهم - م وفي من بابهم
 قلت ماذا أقول وال - كرون طرا * يستمد النوال من ناديم
 انالاسه تطيع أم - مدح قوما * كان جدير بل خاند ملاييم

﴿ وللعسن بن علي بن جابر الهبل رحمة الله عليه ﴾
 لكم آل الرسول جهات ودي * وذلك أجل أسباب السعادة
 ولواني استنطعت لزيت حبها * وليكن لاسبيل الى الزيادة
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي * واحشر وروفي عنقي فلاله
 اناضل عن مكارمكم لاني * كريم الاصله - مون الولاده
 اطل مجاهد الخليف نصب * أضل بيغضكم ابدار شاده

فان أسلم فأجر لم يفنى * وان اقل فتنة ساني الشهادة

﴿ وله رجة الله عليه ﴾

مدحى لكم يا آل طه مذهبى * وبه أفوز لذي الاله وافر

وأود من حبي لكم لو ان لى * فى كل جارية لسانا مدح

﴿ وله أيضا رجة الله ﴾

يا منكر افضل بنى أحمد * كن للذى تسبى منه منصتا

هل خاتم الرسل سوا جندهم * وهل أنى فى غيرهم هل أنى

وللفقيه الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب الحضرمى البشامى رجة
الله عليه

عليهم سلام الله يديت مطهر * من الرجس مذسوب له كل طاهر

محبتهم مبدورة فى جياتى * هيامى بهما من قبل شد ما زرى

توارنها آباؤنا وجدودنا * وآباؤهم من كابر بعد كابر

فحمد الرب خصنا بؤدادكم * بنى المصطفى جدا لشكورا لثابر

لكم فى فؤادى منزل حال دونه * سواد السويديا عن دخول المغاير

وما أنا فى حبي لكم متكاف * ولا كنه طبع من الله فاطرى

فاعظم يديت أسست بجمود * قواعد فوق الطباق العوامر

وما فيه الا كل حبر مقدم * وصدر به ازدا نت صدور المهاضر

عليهم رضى من ذى الجلال ورجة * وامن وروح فى أصيل وباكر

﴿ وله رضى الله عنه من أخرى ﴾

بيت تود الانجوم الزهر لوصنت * سواره بل تحت لوت تخالجه

حيث النبوة انتهت سبرها ورست * والوحى أصبح موقفا تنقله

(وله)

﴿ وله كان الله له من أنرى ﴾

الى الزهراء خير بنات حوا * وحيدة أمير المؤمنين
بنى سر الوجود وعتقه * وخير الانبياء والمرسلين
فهذا الفخر لا فخر ابن ام * يباهى بالملك الاولينا
ففخر بنى الرسول به تحات * له اهل المقاصد اغرينا

وللاديب محمود الساعى المصرى رجه الله من انشا قصيدة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * مترفع عن عرضة الشهبان
نسب قد اذنت طمت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
وأرومة طابت فروع أصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
تلك التي غرس النبي لدورها * فأتت بكم من أطيب الثمرات
وأتت بكم كالزهر فوق غصونه * لما ارتوت بمسائب الرجاء
من كل برا ورؤف منكم * بالناس يخشى بارئ السمات
ما همكم الا تجنب شبهة * أروصون عرض وابتهال هيات
من ولا من يشين ولا اذى * أتبعتموه قط للصداقات
انتم بنو الزهر اذ انتم انتم * أنتم من استبقوا الى الخيرات
المخاشعون الراكون الساجدون * نالوا كفون أئمة الصلوات
من كل من عبد المهيمن طاعة * وأعان عانيه على الطاعات
وصفى لداعى الله لا اله الا هو ولم * يسمع بسمته من الالهوات
انتم وخير المرسلين ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة
الاخذوا خير المناقب والعلا * والتاركوسه غاف كل صفات
الرافعه ولم الهدى والمخافضو * اصواتهم والصادق والكامات

من آل بيت طه - ر و اما شأتم - م * رجس ولا اتهموا بفعل طغاة
 لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن ساروا بغير هداية
 نعي بالبرية نور أمة أحمد * وسراجها المنهى من الظلمات
 جادوا بما وجب دوا فاصبح برهم * في كل قطر واكف القطرات
 يتفرون ماعلموا به من صالح * لله والاعمال بالنبات
 وهبوا وما اسفوا - لي ما ذهبوا * كلا ولا فرحوا بما هو آتى
 فعلمهم به - بالرسول مضاعفا * اركى السلام واكمل البركات
 ولما رايت آل من الهجير بمدائحهم - م اهججه وفلوبيهم - م
 ومبتهمجه وشاهدت لائمه الاغمة الى ذلك البيت المهور ولوجا
 ولخدرات الق - رايح الى ذلك الفلاك العالي ص - مودا وعروجا ولا بكاد
 المعاني في تلك الرياض الانيقة دخولوا ونروجا وكنت قد عا لفت
 ايسات تشبنت فيها مخدومة ذلك الجناب الرفيع وتشبنت فيها
 باهل الادب والكن انى يدرك الضالع شأوا والظليع

مريه حلت بغيرد وجاورت * اهل النج - ا ز طين منك مرامها
 استغنى على اثباتها الطرب الحديث المر مع من احب وهى هذه
 من غرامى بقرطها والقلاذه * انامت مغرما غرقى شهاده
 ناده حل حبها فى السويدا * ورى - م ها الفؤاد فصاده
 فحوها تنزع النفوس فناقا * ها لداعى مزارها منقادها
 واذا - رج الف - يم عليها * هز تلك المعاطف المياده
 زارنى طيفها ومن بوعده * هل نرى الطيف مخبرام يعاده
 من لصب يصب صيب دموع * مذ صبا حوها اصابت فؤاده

ليس الا لها ولانفسها البيضة بنقام القرىض اجري جياده
 يا عرييا بأى واد اقاموا * من فسيح البلاد صارا واهاده
 آل بيت الرسول اشرف آل * فى الورى انتم واشرف سواده
 انتم السابقون فى كل فخر * اسس الله محكم وشاده
 انتم لاورى شعور واقما * راذا ما الضلال ارنى سواده
 انتم منبع العلوم بلا رب * بولادى قد جمعتم همداه
 انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله هباده
 لم يزل منكم رجال واقطا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم العروة الوثيقة والمحبة * ل الذى نال ما سكوه السماء
 سفن للنجاة ان هاج طوقا * ن الملمات أو خشيئا ازدياده
 وبكم امن امة الخير اذا أنتم * تم نجوم الهداية الوقاده
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت فى محكم الكتاب اقامه
 وبطهير ذاتكم شهدا القر * آن حفا فيا لها من شهاده
 لا بما قد علمتموه من الخير * رولكن قضت بذلك الاراده
 من يصلى ولم يصل عليكم * فهو مبدل لذى الجلال عناده
 معشر حكم على الناس فرض * أوجب الله والرسول اعتماده
 فاز من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حكم يغسل الذنوب عن العبد * دولا غرو ان يزيل فساداه
 وبكم أيها الأئمة فى يوم * م التنادى على الكرم الوقاده
 يوم تأتون واللاواء عليكم * خافق ما اجلها من سياده
 والمحبون خلقكم فى امان * حين قول المحيم هل من زياده

فأزوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد أدى اجتهاده
كل من لم يحبكم فهو في النسا * روان اوهنت قواه العباده
هكذا جاءنا الحديث عن الها * دى عن ذا الذى يروم اعتقاده
كل قال لكم فابعد الله * ومن حوضكم هنالك ذاده
خاب من كان مبعضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
ضل من يرتجى شفاعة طه * بعد ان كان مؤذيا اولاده
يا بالقت في الحياة من الله * الذى صير المجعيم مهاده
وروى القوم ان من كان سب الله * فاطميين دابه واعتقاده
لم يمت والعياذ بالله حتى * نرى عنه له الرسول ارتقاده
ليت شعري من الذى كان تعظم * سيم بنى المصطفى الى الخمر زاده
فهم الخصب للبرية لولا * هم خلفنا من الزمان اشتداده
آل بيت الرسول كم ذاهو يتم * من عاف وسود وزهاده
انتم زينة الوجود ولا زلت * تم بجيد الزمان نعم القلاده
فيكم يهذب المديح ويملو * بل به يسمع القريض انتقاده
وبكم ياهج الحب ويشدو * يا بنى المجد لا بغان وغاده
كيف يحصى فخركم رقم اقلا * م ولو كانت البحار مداده
انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من لائم فؤاده
انا خدامكم وترب هذا كم * والاسير الذى ملكتم قياده
وانا العبد والرقيق الذى لم * يكن العتق ذات يوم مراده
ارتجى الفضل منكم وجدير * بكم المن بالرجا وزياه
فاستقيموا لحاجتى وفؤادى * محاسن حبه لكم ووداده

انلى يا بنى البتـ ول اليكم * فى انتماي تسلسلا وولاده
 خلقتنى الذنوب عنكم فريدا * فارحوا بحجز عبدكم وانفراده
 فلكم عند ربكم ما تشاؤ * ن وجاء لا تختشون تغاده
 رب فتنابهم فانك بالعبـ اس عشت الانام عام الرماده
 وبهم أنعس الشريعة واكشف * ان طامالمجهول شؤمه واسوداده
 وارضى عنهم وزدهم فيض فضل * منك يا من له التفضل عاده
 وعابهم مع الرسول سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
 (أقول وفيما) نقلته هنا من الابيات ورسمته من النظم فى هذه الورقات
 نزهة رائقة لطو اطرا لمحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
 واسارة الى ما وراء ذلك مما مدح به أهل البيت الاطهار وايماء الى ما نظم
 فى حقهم من الشعر الذى لا تحمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يسع بحجـ وائز الجميع والمقدم الى حضرته وحضرات أهل
 بيته لا بضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بانث سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسى فى كتابه
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدى قال سمعت أبى
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من أى الناس
 أنت فقلت من العرب قال اعلم من أى العرب أنت فقلت من بنى أسد
 ابن خزيمـ قال نعم أنعرف اليكيت بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمى ومن
 قبيلتى قال اتحفظ من شعرة شأقت نعم قال انشدنى قوله
 طربت وما شوقا الى البض أطـ رب * ولا لعيا منى وذوالشيب يلعب
 فأنشدته الى ان بلغت الى قوله

عالي الآل أحد شعبة * ومالي الامشعب الحق مشعب
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا أصبحت فاقراء عليه السلام وقل
 قد غفر الله لك بهذه القصيدة (وحدث) ناصر ابن مزاحم انه رأى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه رجل يشده من لقلب متم
 مستهام قال فسألت عنه فقيل لي هذا السكيت بن زيد الاسدي قال فجعل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله خيرا ويني عليه (وقال) في
 درالاصداف - كي ان بعض الوعاظ اطنب في مدح آل البيت الشريف
 وذو كرفضاهم - حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال
 مخاطبا لها

لا تتربي يا شمس حتى يتقضى * مدحى لا آل محمد وانسله
 وائني عنائك ان اردت ثنائهم * أنسيت اذ كان الوقوف لاجله
 ان كان لاولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لفرعه ولنجله
 فطاعت الشمس وحصل في ذلك الجباس انس كثير ومروءة عظم انتهى
 (وانتتم هذا الباب) بكلمات في ذكر ائمة المشرع الروى وأدلة الممالك
 النبوى السادة المعروفين ببني دلوى رضوان الله عليهم أجمعين (فنقول)
 هم السادة الحسينيون الحضر مبيون خلاصة البضعة النبويه وابواب
 العترة المصطفوية وشعوس الممارف المنيرة ومجارات العلوم الغزيرة وهم
 السنيون والمحمد لله مذهبنا والاشعريون معتقدا ومشربا

أئمتنا الاساتيد الهداة * وقادتنا الجهابيد الثقات
 ضياء الخافقين بكل معنى * أولوا الفضل البدور المشرقات
 سلالة سيد الثقلين أعلى * ذوى أصل زكاته النيات

بنو علوى المالون قدرا * كرام المنتمى الغر السراف
ومن بهم اقتداء الخلق طرا * كأنهم البدور الساريات
أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى واليهنات
لهم فى العلم والقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
نمت بركاتهم فى الكون حتى * أثبت بفيض زانرها الجواهر
فهم هم - ما ينجى بحر البلايا * سفائن للبرية مخيمات
سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترنمت الحمداء
أما نسبهم فانه النسب الذى وقع على صحنه الاجماع والعقد الذى
انقطعت عنه - من جواهر الامامات لم يزل الى يومنا هذا محفوظ
الاصول والفصول بالتواتر والاستفاضه وصحيح النقول يتلقاه الابناء
والاحفاد عن كرام الانبياء والائمة - اذ اكثر وافى تصحيحه وضبطه من
النصائيف الجلية المقدار حتى طهر طهر الشمس فى رابعة النهار فأكرم
به من نسب طهره الله من سفاح الجاهليه وأعظم به من عقدة لقت
كواكب الدريه والجد الجامع لهم والفضلائل هو الامام أبو لامائل علوى
ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام الهجرى لى الله احمد ابن الشيخ عيسى ابن
الشيخ محمد ابن الامام على المريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
زين العابدين وسيدنا الفقير على ابن الامام الشهيد السبط الحسين ابن
الامام أسير المؤمنين - بن على بن أبي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
بنت الرسول سيد الكونين والفقيرين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن اوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كان عليه من شمس الضحى * قورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حازا المفاخر والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزية ازهاره بزواهر الجود
وقد انتشرت بحمد الله قروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوطة مفرقة لا يحد المحاسن الى الطعن فيها سبيلا وان تجرأ سنة الله
مخويا امنت ان يعترها التمدل والتخريف وجاءت عن ان يتجاسر
بالدخول فيها دعي او ضيف

اولئك آياتي فخذ بعالمهم * اذا جئتنا اجري المحافل
(قلت) وليس قولي من باب الافتخار او الاغترار بل من باب التحدث
بالنعمه والاسـ تبشـ ان يبنى و بين الاصل الجامع لتلك القروع
النامية والعياب الذي تهجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوي بن عبيد الله رضى الله عنه وأرضاه ثلاثة وعشرين
أبا كاهم والحمد لله على امثلى النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن ربح
في رياض المعارف واقتطف ما طاب من ثمارها وكـ رع من حياض
الموارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجوئلى ما أنافيه من القصور
والتقصير والتقهقر في فدا فد السـ لوك عن مرافقة أولئك النفر
وان لا يجرمنى الله ما منحهم من المواهب الجميمة وان لا يفتننى فضلا
عنه بالاياب من الغنيمة

فان الساء ماء أبى وجدى * وبئر ذوحفرت وذوطويت
(واما طريقة) أولئك السادة الامجاد وسيرتهم التى درج عليهم الالـ
والاجداد

والاجداد فانها والحمد لله اقوم الطرق واعد لها واحسن السير
وامثلها اذ هي المحررة بدلائل الكتاب العزيز والسنة الغراء والمؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهي الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل له صلى الله عليه واله وسلم واكمل ورثته كالخلفاء
ازاشرين واصحاب السجادة والتابعين وأئمة أهل البيت المطهرين
(ثم انهم) كما قال بعضهم بعبادة الاطراف على سبيل التفصيل واسعة
الاكاف لمريد التحصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكيم قوانين
الشرع الشريف وتوفية مكياج الهدى النبوي فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تهذيب البال
من رذائل الخلال وصون الاسرار والفيرة عليهم من الابتذار وبدايتها
ما شرحه الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
المديد ونهايتها ما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم ومحار رسوم يرغبون الى الله بكل قرب به
ويقولون باخذ العهد والتأقن وليس الحرقه ودخول الخلوة والرياضة
والجسادة وعقد الصلوة سال الكين من لك الصلابة والتأقن في المداومة
على الاذكار الواردة في السنة المطهرة ومتبعين لهم في الزنى والرمم
تأركين للابس والوضاع التي يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفحات وانفاق الاوقات في القربات ودأبهم تصحيح
التقوى والزهد في الدنيا ومماثلة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستنشعار الخوف وكمال
اليقين والنجول وعدم الرعونة وتطهير الطوية ومجانبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال السديدة ومن اطالع على

الكتب المؤلفة في سيرهم كالجواهر والنور والشرح والعقد وغيرها عرف
 ما لهم في مسائل السلوك ومنازل المقامات من الجاهدات وموارد
 الواردات والجذبات واجتلاء عرائس الاسرار والمكاشفات (اخذوا)
 هذه الطريقة اب عن جدد وخاف عن ملأ وكبير عن كبير وامام عن امام
 اتقاها الموجدون منهم الا ان عن الامام الكامل عبد الله بن الحسين
 ابن طاهرون في طبقة عن الامام أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 عبد الرحمن بن علوي فقيه ومن في طبقة ماعن الامام طاهرين محمد بن محمد بن
 والامام عن بن شيخ بن شهاب الدين ومن في طبقة ماعن الامام الحسن
 ابن عبد الله المحمدي ومن في طبقة عن الامام عبد الله بن علوي المحمدي
 ومن في طبقة عن الامام محمد بن عبد الرحمن العطاس ومن في طبقة
 عن الامام محمد بن بن الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عن أبيه
 الامام الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عن الامام الشيخ شهاب الدين
 ابن عبد الرحمن ومن في طبقة عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن بن علي
 والشيخ أبي بكر العبدروس ومن في طبقة ماعن الامام الشيخ عبد الله
 العبدروس وأخيه الامام الشيخ علي بن أبي بكر ومن في طبقة ماعن
 أبيه الامام الشيخ أبي بكر السكران وعمه الامام الشيخ محمد بن المحضار
 ومن في طبقة ماعن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن السقا ومن في
 طبقة عن أبيه الامام الشيخ محمد بن علي مولى الدولة ومن في طبقة
 عن الامامين الشيخين عبد الله وعلي بن علوي بن الفقيه ومن في طبقة ماعن
 عن أبيه الامام الشيخ علوي بن الفقيه المقدم ومن في طبقة عن أبيه
 الامام سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي ومن في طبقة عن أبيه الشيخ علي

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الإمام الشيخ محمد - صاحب مرابط عن
 أبيه الشيخ علي خالع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى
 ابن محمد - عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه - الإمام علي العربي عن
 أبيه الإمام جعفر الصادق وأخيه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين - عن أبيه - شهيد
 كربلاء سيدنا الإمام الحسين السبط عن أبيه - سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن أمه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما لكلمات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والاعخبار بالمفاتيح وخوارق العادات ما لا تحتسب له
 المجلدات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أذ ليس لهم في غيرها
 مرغوب ولا في سواها مطلب وإنما ظهرت تلك الآيات ليحقق أنهم الوارثون
 بحمدهم على الكمال والانتفون له فيه - ما فعل وقال فهم خلائق اللطائف
 والأسرار ومهادن الحكيم والافوار المحبون لله العارفون به المستترون
 بذكره باخ - منهم رتبة الاستعداد والطاق ومقام الصديقية الكبرى جم غفيرة
 وهم في ذلك متفاوتون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وإنما اختلاف المشهور بدعوى

المشاهدة واختلاف الشهود وقضاها بجمال شاهد الفضل في مشاهد
الافضال ياح بالانوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والجمال
وباطن ظاهرا بجلال فاستعفى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفرق ولا مباينة
على التحقيق واما طريق غير السادة بى علوى من طرق الصوفية
الصحة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
وانما الخلاف في اوضاع ومشارب غايتها كالخلاف في الفروع
بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فمكانه
لأخلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد أحمد
ابن زين الحبيشى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
الحبيب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذي
لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم وفعله وتقريره المشاهد من
احواله في سيرته واتحلافه كما عليه ا كبر محسبته واهل بيته ثم صلوا
السلف والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان
أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن ثم
نحوه ثم فصل ذلك وهدبه وحرره ويوبه وقرره الامام حجة الاسلام أبو
حامد محمد بن محمد الغزالي في طريقة تلقاها السادة بتوكل طيبة
عن طريقة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جدهم الحسين وزين العابدين

وعهد الباقى وجمع الصادق وغـيرهم من اكابر السـلالة فـهم الى الان
وبهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الـكتاب والسـنة ولهم درجات
عند الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريـقة السـادة بنى
على صـحبت يضادها فهو من الـسـبيل المنفرقة عن سـبيل الله انتهى
(والخلاصة) ان طريقهم هي الـسـبيل الاقـوم والمهيـع الواسـع الذى
لا يقدر احد على الاعتراض على شئ من مجملاتها او مفصلـاتها من غير
احتياجها الى تأويل او تعليل بما كثر فيه القـال والـقول فـهى المأمور
بالمـض على بالنـواجـذ والمطابقة فى جميع اصولها وفروعها للـكتاب
والسـنة وبسط الكلام عليها يقتضى مجلدات فليطلبه الراغب من مظانه
وقد قلت سابقا بيانا تناسب المقام وتشير الى طرائق أولئك الاقوام وهى
لذبالى وبالاتمة من بنى * على الفـر الهـداة الحـائـر
فهم الخلاصة من سـلالة احمد * ومعين فياض النـدى المتواتر
والانحـذ وارث الرسول اجازة * وتاقيا من كـابر عن كابر
والمتقون سـبيله قـدما عـلى * قدم الى القـدم الشـريف الطاهر
حتى انتهى سر النـبي مـسـلا * فيهم الى اهل الزمان الحاضر
يروون عن آباءهم عن جـدهم * عن جبرئيل عن العزيز الفاطر
وهم بحور العلم فاض اذ بها * من ذلك البـهـر المحيط الزاخر
نحيي بها موى القلوب ولم تزل * تسقى حـداثـى كل قلب عامر
بـعارف وعوارف ولطائف * وعوارف من ذى الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغـر رائب وعجائب للنـاظـر
وبدا هناك من الحقيقة حقها * فى سر سـر بايان عن ظاهـر

بشاهد تصفوا كل مجاهد * وموارد عذبت لكل مواز
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوم لم تسلك لغير الضامر
وبذلك امتزج امتزاج الراح بالشماء الاوائل منهم بالآخر
فاسلك سبيلهم وذرهم واتزم * شرط التأديب في وقوف الزائر
فألقه برضه - بهم ويرضى عنهم * وعليهم ازكى السلام العاطر
ثم الصلاة على النبي وآله * واحب ما عاب النفس المحاجري
ولم يزل سراويلك الاثبات في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع تصوير في
التشهير والاجتهاد فان سبائب فيوضاتهم على من استعظم مواهب
امداداتهم على ما فيه ونفحات سرهم في كل من تعرض لها بالجلوس على
عوائد كرمهم ساريه والثاني على الثاني في تهذيب الاعتقاد وفي حسن
المستور كقول حصول الامداد لهذا قال قطب الاولياء ابن بنت المياق
قدس سره

وليس ينفع قطب الرقة اذا حال * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
وشاعده عدم الانقاع المافقين بدخول همة على الله عليه وآله وسلم لم مع
مساعدة عيتهم عية (فان نال غائل) دالك هو الامانة العلوية
وامن انهم من اسادة الصوفية المرتبة العلية من العلم والعمل والنزق
الى مقامات الممردة لم لم يتشبهت منهم من السبائب لم في هذه في تفرد
العلم شرعية والاساس ثل شهية ولا تيقنا ان شرتين فيهم من العلماء
(في الجواب عن ذلك) ان معرفة عصابة كان فصاريهم هم وبغاية
معرفة نوره وهم اسماء التي تصرف به طائفة من به هادة المارين
ومعهم لم الاخرة و - لو طريق من العلم لاعتقوا الطاهر والجليل - دل انهم
وامن الله

وامتثالها من العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن آلاف من الصحابة رضوان الله عليهم كلهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوهم لا يشق غبارهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا وإذا اقتضت شئ سيرهم وما كان فيه أكثرهم تهم ومنافيتهم لم تجدها في التدريس والتأليف والمناظرة والنضال والولاية بل تجدها تهم في الجاهلية والتفكير والخوف ومراقبة اطاعر الباطن والمحرص على ادراك خفايا شهوات النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النافعة لمحبة وكذلك كان ساداتنا املويون الاعلام في سيرهم رجالاتهم وجميع احوالهم لا يتصدى منهم للتدريس والفنرى والتصنيف في علوم الظاهر والاسم تعين عليه ذلك مع احده بالخط الاو فى العلم الباطن ومن الطالع على الكتب المرفوعة في سيرهم ونرجعهم عالم بديننا منهم اشبه الناس بيرة بالعبادة راقبهم الى الحق واعرفهم بذيريق السلف وقد وقفهم الله تعالى على ما هم عليه من علم ما لم يعلموا كما قال تعالى واتوا الله بعلومهم الله وهو العالم الذى لا يقصر ولا اعظم عنه ذوى التحقيق من شأنه سبحانه الله عليه تلك الفضائل ان يذوقه الى الظاهر والجزل ويرى انه اقيام بعد العلوم فروع من المنقول وامثلة من المسموع في علوم الاسماء غالب ذلك سرهم من العلوم الالهية لا هم ركاز جلى نظريتهم الى ما فى الافلاك الهية من ارجح الكلام من غير تسمي في اذهاننا انهم قبل رأيت بالروح لا بالجسم انفسهم وراثة من الله على بعض من ارادهم بانهم ما يخالفوا الفناء والفرفة ودرج في المحظوظين

ماذا يفيد أفعالان معرب * أن ياق خالقه بقلب الكن
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

لحمتاه معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا ملحون
قيل لجاس فحوى الى جانب واعظ فلن الواعظ فقال له النحوى أخطأت
ولمحت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله اللاحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفحمة نصبت وكسرة خفضت وبزومة جرمت هلا رفعت
يدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا الهات وتخففت
نفسك عن اتباع السموات وبزومتها على ترك المحرمات لما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحاً معرباً بل يقال لك لم كنت
طاصياً مذنباً ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالخلافة من
موسى اذ قال الله اخباراً عنه وأخى هرون هو أنصح مني لساناً فجعل
الرسالة في موسى لثبوت جفائه لا لفصاحة لسانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعال ذي زلال * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبت به لفظه * تبارك عجباً أخطأت بالحنه
فقلت أخطأ الذي يقوم غدا * ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من نزهة الجليس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة ومهايط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البسودور الزاهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس الدائرة فقه مدققت الارادة بعد تنقلهم في الاقاليم
ياستيطانهم واستقرارهم بمدينتهم تريم حتى شئت الى عرصاتهم والرحال

للمتتلاق

لاستنشاق نفحات أولئك الرجال ولم تزل تجربهم - ثم على الحجرة الأذبال
 واتسعو بهم ولا كس - وحباب المساء حالاً على حال
 إذا نحن زرياتها وجدنا نسيها * يفرح لنا كالعنبر المتنفس
 ونغشى حفاة في ثراها تادبا * نرى اننا نغشى بوادعة قدس
 (تم ذهب) عنهم من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
 لكل بلاد حظها منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
 (وكان جددهم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى عن فضله الله صدق
 الفراسة وصفاء السريرة ووهبه اشراق نور البصائر فنفت في روعه
 - لم ما يحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والديناوية فازرع
 منها الرحيل واسرع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله وأولاده
 فآرا بدنه الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يحجوب البسادان ويخترق
 القرى الى ان استقربا ذن من الباري جل وعلا بحضرموت وكان له في
 تلك الهجرة اشارة مقننة من قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني رأيت ان
 اهاجر الى ارض ذات نخيل اراها لما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
 مهاجرة الاصل وحضرموت مهاجرة النسل وكانت وفادة الامام المذکور
 بها بوضع يقال له الحسيمة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
 سنة ٣١٧ - بعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل اولاده
 وعقبه وموطن ذريته وخلفاء وكان استيطانهم بها سنة ٥٢١ هـ بمائة
 واحد وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محالها * كانوا القنديل وهي المسجدة
 اصبحت تريم بهم عمرو - استجلى * قد كوه به يران شره يتردد

وقد نشرت الولاية الويتما في تلك اليلاد وضاقي النطق عن ان يحيط
 بمصر من فيها من الاقطاب والابدال والارتاد فقد روى ان الشيخ عبد
 الرحمن بن محمد السقاف قدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
 التي يفر بها السادة بنو علوي أكثر من عشرة آلاف ولي وقال أيضا يعرف
 في تربة آل أبي علوي ثمانين قطبا كلهم اشرف (وقال حفيده) القطب
 العبدروس قدس سره مقبور في شعب عيد بدري تربة تريم من الاولياء
 لا كوك لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ نجدي
 ابن أبي بكر السكران نفع الله به

تريم بها من الوف عديدة * بساحات بشارت عوس الهدى قل
 ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعتبرون يقول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم اني لا جد نفس الرحمن من قبل اليمن وروى ان الشيخ عبد الله ابن
 أسعد اليانعي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا بكثرت الثناء
 على حضرموت وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور أرسل
 ولده عبد الرحمن من مكة المشرقة مرتين لزيارتهم وكلمة عاديه اليه عنهم
 فيقول له رأيتم لا يحصون كثرة ورايت انوارهم مشرقة وروى انه قال
 حينئذ

مررت بوادي حضرموت * لما * قال في تربة بالشرقية سمعنا رجلا
 والقيت فيه من جهابذة العلماء * أكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
 ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الربا حين قيل له قد ذكرت كثيرا من
 الاولياء من سائر الجهات ولم تذكر أهل حضرموت فقال انهم لم
 اذكروهم لكثرتهم * واشهرتهم وقد اجتمع بتريم في عصر واحد من
 العلماء

العلماء الذين باعوا رتبة الاقنساء ثلاثمائة رجل (أقول) وتكاثروا
 الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاولاد والافراد في الدنيا والمحضرية
 لاسيما في مدينة تريم المحمية هو ما أتى ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
 عليه واله وسلم فقد نقل السيد الملامه عبد الرحمن بن مصعق العبدروس
 المدفون بمصر في كتابه مرآة المشهور قال أخرج الطبراني في الاوسط
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضر موت تنبت الاولياء كما
 تنبت الارض البقل انتهى فنهايتك بهامن مزبة لذيار حضر موت
 واهلها وحده كنهان شهادة لا يطالب بتزكيتها ما مؤد بها واقدر وى
 أيضا أن لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أرسل أبو بكر
 الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم على حضر موت ببقية على ما كان عليه وبأمره
 باخذ البيعة منهم فأجابهم أهل تريم وأبي غيرهم فخارهم وأرسل الى أبي
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا تريم
 بثلاث دعوات (الاولى) ان بكثرا الصالحون بها (الثانية) ان
 يبارك فيها (الثالثة) ان لا تطفى نارها الى يوم القيامة فسمو بعضهم
 بانها تكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منهم ذلك (ولهذا) كان
 الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه بشفع لاهل
 تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول هاها او كانت بذلك تسمى
 مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكرى في قصيدته عند قوله
 تعالى وان منكم الا واردها يا يئسنى من ذلك أهل حضر موت لانهم أهل
 ضنك في المعيشة انتهى ولولا خشية الخروج عن مقصود الكتاب لاطالت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تحصر ولا يقدر على جمع
عشر معشارها السوداء ولا أجر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سألنا أولئك
الرجال وما درجوا عليه من علوم الآخرة والأعمال مع إيتار التواضع
والخمول ورفض كل خلق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والأخبار المصنفة لشعر مطوي آثارهم ولم يزلوا إلى يومنا هذا متوحين
من الله بالتوفيق سالكين إلى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أجمعين وفيهم يقول الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
الحضرمي من أثناء قصيدته

بالأتمنى في حب آل محمد * أنى بهم ما عشت صعب والنع
نفسى لهم ريق بلائمن فان * يرضوا بها منى فأنى بانه
أرجو يا أيضا ما عند الذى * يوم النشور هو الوجه الشافع
نفسى ألا حظنى به من لاحظت * سلمان حيث أتمته منه صنائع
واذوق لذة أنت منى لا تخف * فمحيننا في روض أمن رابع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهول النشور فجائع
حسبى محبته وردى اله * فهم الذرائع ان عد من ذرائع
ولها بهم -م- حقاب -نوع- لوى الشكر الهداة اذا انتموا وزفوا
قوم صفا عما يشين رغامه * فهم الخلاصة والطراز اللاح
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض الكرمات متابع
وهم الغوث اذا المحول قوا ترت * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم اثنتا العجبة الاولى * فى حضرموت لهم ضياء ساطع
واكل أرض حفظها منهم فهم * للنور فيها والصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أماكن ومواقع

نحى بهم في أرض كل لا وري * سنن نفت من دينهم - م ر ش رافع
ولهم إذا افتخر الوري بأصولهم * نسب من البيت المطهر تابع
نسب تخزله النجوم سراجدا * ويدين النجاسة وهن خواضع
لا فرع أكرم في فروع الخلق من * فرع إلى أصل النبوة راجع
حشرنا لله في زمرة أولئك الأقوام وباعتناهم في الدارين أفعى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
﴿ عبد المطلب وبنو هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

وانتبت ذلك وان لم يكن مخصوص بني فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
للاخص قطعاً وأوردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فانهم
﴿ فضل بني عبد المطلب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن الصادق في قوله تعالى
أولوا الأيدي والأبصار قال هم بنو عبد المطلب وأخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضي الله عنه انى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله انى انتهيت الى قوم يتحدون فلما رأوني سكتوا وما ذاك الا
انهم ببغضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوقد فملوها والذي
نفسي بيده لا يؤمن أحدكم - حتى يحبكم لحيي أيرجون ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة
أنرجه العدى ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان لبنى عبد المطلب

هندي رجاسا اياه ايل الله وسامع ابن عباس رضي الله عنهم ما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت ابن عبد المطالب سبعا الصبابة
والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والعلم وحب النساء اخرج ابو
القاسم حزة في فضائل العباس ونبأه لطبري في لذخائر وأخرج الخطيب
عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من
صنع الى أحد من خفاف عبد المطالب في الدنيا فملي مكافاته فاذا القي في
رواية من اصطنع صنيعا الى أحد من ولد عبد المطالب ولم يجازي عليه اقامنا
اجاز به عليه اغدا اذا القي في يوم القيامة

﴿ فضل بني هاشم ﴾

عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة
قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم أخرجه
مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلق
الجنة ما بدأت الا بكم أخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم الرجل للرجل
الا بني هاشم فانهم لا يقومون لا أحد أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال جبريل عليه السلام قلبت الارض وشارقتها وشارقتها فلم أجدر جلا
أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الارض وشارقتها وشارقتها
فلم أجدر مني أب أفضل من بني هاشم أخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

منه صرفا ولا عدلا له. هذا الحديث طرق جميعها المحافظ بن حجر ورجع الله
عليه في موافق سماء لذقة العيش في طريق حديث الاثمة من قريش وقال
عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان أخرجه البخاري
فان قيل كيف يصح معنا هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الاحاديث
مع انا شاهد قريش لم تملك منذ قرون قلت قال العلماء معناه استحقاق
قريش للخلافة وان ظالمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه الصلاة والسلام
قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا
بالخبز وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الغرق
القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش
اهل الله فاذا خالفتهم اقبلت من العرب صار واخرب ايليس أخرجه
الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله
قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قباهم ولا يعطاها احد بعدهم فضل
الله قريشا فيهم وان النبوة فيهم وان الحجة فيهم وانصرهم على الفيل
وعبدوا الله عشر سنين وفي رواية سبع سنين لا يعبدون غيرهم وانزل الله
فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها احدا غيرهم لا يلاف قريش الى
آخر السورة وقال عليه السلام اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطيت
ما لم يطرت السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول عن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش افضل الناس
احلاما واعظم الناس امانة ومن يرد قريشا بسوء يكتبه الله لغيره أخرجه
الترمذي وعن رقاعة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايم الناس
ان قريشا اهل امانة فمن بغاها لعوائركم الله لمخزريه يقولها ثلاثا

أخرجه الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
لهما حربا سلب ومن ارادها بسب وعجزى في الدنيا والاخرة وقال عليه
السلام ان قريشا عفة صبر عن يغفل لهم الفوائد يكبه الله لوجه يوم
القيامة أخرجه أبو القاسم وثقه له في الذخائر وفيه أيضا عن المطلب بن
عبد الله بن حنظب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوة رجل من قريش تعدل قوة رجائين من غيرهم وامانة رجل من قريش
تعدل امانة رجائين من غيرهم وقال عليه السلام لقنادة ابن النعمان
لا تشتم قريشا فانك اهلك ترى منهم -م أو قال يأتي منهم رجال تحقر عملك
مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم -م اذ رأيتهم لولا ان تعطي قريش
لاخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال لولا ان تبطر قريش
لاخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
ونقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تسبهوا قريشا فان عالمها عيلا
طباق الارض علما الله كما أذقت أول قريش نيكالا فأذق آخرها نوالا
وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة
والسلام من يرد هوان قريش يهينه الله عز وجل ونقلهما
في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشعرا
قريش خيار شعرا للناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
قريشا فان من أحبهم -م أحبهم الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام حب
قريش ايمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله عنه كان

ببعض قريش وأما قتل النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قريشي صبرا بعد اليوم يريد أنه لا يكفر قريشي
فيقتل صبرا بعد اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما تجزوا
به عن سائر العرب من المحاسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
تقصيرها وإسقاطها من الإسلام وروث فيهم خير الحاق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهروا شرفهم وصاروا على الحقيقة أهلا لأن يدعو أهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطيب بن هاشم

نحن آل الله في ذمة * لم نزل فيها على عهد قدم
أن لا بيت لربا مائعا * من يرد فيه باسم يخنم
لم نزل لله في حرم * يدفع الله به ساءة النقم

وقال ابن عباس

إذا اشتعب الناس البيوت فانتهم * أولوا الله والبيت العتيق المحرم
وقال عمر بن عبد الله بن أبي سفيان أن لقريشا درجوا نزل عنها أقدم
الرجل وأفعلا لا تخضع لها قاب الأوال وغايات تغمر منها الجياد
أنسويه والسنن نكل عنها الشنار المشهور ولوا حقاقت الزنما
ماتد بنت الابهيم ولوا ننت لهم ضاقت بهما أحلاقهم (قائدة) قال أصيب
الطريق في منسره في خاطره كرسه به تسمتهم قريشا عن ابن عباس
رضي الله عنهم ارتدوا عن دينهم بسبب قسوة قريش قال بدابة بن الجهم
أحد من دوابه لا تبيع شيئا من العرب والمسلمين إلا أتت راية أو لواء من
واش

وقريش هي التي تسكن البحيرة بها سميت قريش قريشا

تأكل

تأكل الثقت والسمين ولا تشرك منه لذي جناح بن ريشا
 أخرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جامع قریش عند
 المحققين فهو بن مالك بن النضر بن كنانة وعلى هذا جرى السيد البرزنجي
 في خبر المولد الكريم وعنده لا كثرين ان جاءها النضر بن كنانة برفقوى
 هذا ما نقل انه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قریش فقال ولد النضر
 ابن كنانة واهل الاوابين اعندوا على تسمية فهو بقریش ولا حجة فيه لانه
 كثير ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وهذا الخلاف صرح
 الحافظان بن الدين العراقي في الفيتة في السير فقال

أما قریش فالاصح فهو * جاءها والاكثر من النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الامام
 محمد بن أبي بكر الأشلي العلوي عن الرسالة العامة ما يبلغ الادب في فضل العرب
 للشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم
 ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خير اوصاك صلى الله عليه وآله ربه وسلم من
 أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم وقال
 صلى الله عليه وآله وسلم أحب العرب ايمان وبغضهم كفر ومن أحب
 العرب بنى الله له من العرب قبة وبغضني رقت له من الله عايبه
 ونهيه وسلم أحبوا العرب ثلاث وفي رواية أخرى في العرب ثلاث
 عربين انظر ان عربي وكلامه من الجاهل عربي وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم لم يحبوا العرب بقاءهم فان بقاءهم فوفى الاسلام وقال صلى الله
 عليه وآله وسلم لم اذات العرب ذل الاسلام وماه تعالى الله عليه وآله وسلم

اسلمان يا سلمان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف ابغضك
وبك اهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
العرب ايمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
الا منافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
تقيفاء مؤمن وقال صلى الله عليه وآله وسلم من عش العرب لم يدخلى في
شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب الساعة
هلك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفرن الناس من الدجال
في الجبال قالت ام شريك يا رسول الله اين العرب يومئذ قال هم قلابون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقبك
منهم معترف بك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا
وعالمهما افضل للصلاة والسلام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي وان
اقرب الخلق من لواءي يومئذ العرب وفي رواية من لقبك منهم مصداقا
موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفر الله لها واسلم
سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما انا قلته ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
في المنبر الروي وأخرج الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال العرب نور الله في الارض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
وسلم من احب العرب احبني حقا أخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم انما هذا الدين عربي اذ ارق وقت العرب أخرجه الديلمي وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاؤاؤك هم المشركون
أخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشركين
وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعز العرب في أمة رماحها وسنابلها

أخرجه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم - لم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكره أخرجه الديلمي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الخواص فاسألوا العرب
 فإنها تعطى ثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بعضها من بعض والمواساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قر يش الجؤ - و والعرب
 الجفاحان الخوحد ولا ينهضن إلا بالجنأحين وقال ابن المقفع أن العرب - كن
 على غير مثال مثل لها ولا آثار أثرت أصحاب ابل وغنم وسكان شعرواد
 بجود أحدهم بقوة ويتفضل بجهوده ويشارك في ميسوره ومعسوره
 ويصف انتهى بعقله فيكون ويفعله فيصير حجة ويحسن ماشاء ويحسن ويقبح
 ماشاء فيقبح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهم وإعالتهم قلوبهم وألسنتهم
 فلم يزل حباه الله فيهم وحباهؤهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم
 أشرف الذكر ونحتهم لهم ملكهم الدنيا واقتح ديتهم وخلافتهم - م على
 الخيرة فيهم لهم - م فقال ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للآتين فمن وضع حقه - م - من أنكر فضاه - م خصم ودفع الحق
 اللسان اكبت للجنان انتهى وورد اقبيائل منه - م فضائل اضربت
 عن ذكرها خشية الاسهاب مع انها ليست من مقصود الكتاب
 (فائدة) قال شارح الهمزيطية والعهدة عليه العرب بالتحريك أى
 بنفحات متوالية وهم ذرية - م - بن ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والامارية والعربية بالتحريك والقرحاء
 بقاف فوهما من أى الخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

صليت لعنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم وفي صليت يوم الجمعة
فلمعت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده معه ففرحت
من المسجد واتكأت على الحائط في داري وذهب لي النوم فإذا أنا
بالجنة وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
رضي الله عنهما رقي يد الحسين ايرقي بي يد الحسين كأس فلما أدقوا
الي بي صلى الله عليه وآله وسلم لم شربوا فلنفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فقول له من رضي الله عنه وجهه
وقال كيف أسقيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وأنه لعننا اليوم
أربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما لك
لعنتك الله تشتم محي ويحك لعنتك الله شيب في وجهي فلما انتبهت
من منامي فإذا وضع البصاق حول الله عز وجل نصرت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله بط بن الجوزي عن الواقدي عن ابن الرماح قال كان بالكوفة
شيخ أعشى قد عمى له قتيل الحسين بن علي فالتأه عن ذهاب بصيرة قال
كنت في القوم وكنا عشرة غيرة في لم أضرب بسيف لم أضرب برمح
ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين وجل رأسه مرحته إلى مقزلي وأنا صبيح
وعيناي كأنهما كوكبان فمخيت تبارك الله يا تبارك في منامي وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمخيت مالي ورسول الله أخذ بيدي
وانتهرني ولزم دياباقي وانصاق بي إلى مكان فيه جماعة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم مع تجر حمار عن ذراع به وبه وسيد
بين يديه نطع فإذا أصحابي المشركون قد مات عليهم فقال لا علم

الله عليك ولا حياءك يا عدو الله الملعون أما استحييت مني تهتك حرمتي ولم
ترع حقى قات يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولا كنت لك كثرت السواد
واذا باشت عن عينه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقعدي فثوبت بين
يديه فاخذ مروءا آجاء فكمل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام ان ابن زياد لما انقذ رأس الحسين رضى
الله عنه الى يزيد كانوا اذا وصلوا منزلا اخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فوضعه على رمح وحسوه الى رقت الرحيل فوضعه لوامنزلا
فيه هدير داهب فأخرجوا الرأس ووضعه على الرمح فمضى الى الدير
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال فديكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان للشيخ ولد
لا يكفأ احداً فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تاخذونها وتعطوني
الرأس يكون عندي الليلة فاذا رحلتهم خذوه قالوا وما يضرنا فناولوه
الرأس وناولهم الدنانير فاخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركه على
فخذته ووقعه دبري الى الصبح وقال أبها الرأس أنا لا أمالك الا نفسي وأنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدير وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الاكياس ليقبضوها ففتحوها فاذا الدنانير قد تحوالت خرفاً
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا تحسب بن الله غافلاً عما يعمل الظالمون
وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون انتهى
أقول

أقول والله - ما انتقم الله عز وجل - من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
وكان ابن زياد بالموصلة - وذلك به - ما تطاول الفتن برزاد فها - وكأرق
ثلاثين ألفا فبعث المختار إليه - إبراهيم بن الأشتر في طائفة سنة تسع وستين
فالتقى بابن زياد فقتله - على الفرات في يوم عاشوراء - وكان من غرق من
أصحابه أكثر من قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فصب في
المكان الذي نصب فيه - رأس الحسين - رضي الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
في اليوم الثاني في الرحمة فحالت حيلة تتخال الرأس حتى دخلت في
عنقري عبد الله بن زياد فكنث هزيمة ثم خرجت فذهبت حتى بقيت ثم
جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لا ولي إلا الباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسين بن البصري رضي الله عنه قال إن سايحسان بن عبد الملك
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يلاطفه ويؤثره فلما
أصبح سايحسان سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسين له لك صنعت إلى
أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم أعرفها قال نعم وجدت رأس
الحسين بن علي في خزانة يزيد فكموتة خضرة أثواب وصليت عليه مع
جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بسبب ذلك وأمر الحسين بجائزته مائة

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحسابة وكان
من جلساء المؤيد رأى كأنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفاته

وأشار بيده إلى نكمت إليه حتى دقوت منه فقال لي قل للأويد أفرج عن
 عجلان وكان أمير المدينة وكأنت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت إلى
 السلطان وحلفت له بالإيمان الغليظة أي ما رأيت عجلان قط ولا يدي
 ويدينه معرفة ثم قصصت عليه الرؤيا فبكت ثم لما انقضى المجلس قام
 بنفسه واستدعى عجلان من مجلسه بالبرج وأفرج عنه واحدا من إليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الجواهر قال حكى الزبير بن عبيد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطرابا شديدا ولسود وجهه وتغيرتم أفاق وذكروا له
 ذلك فقال لهم ان ملائكة العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال له - م اذهبوا عنه - فانه كان يحب ذريتي ويحب
 اليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذكور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا خملت جهات اكرر
 تحذوه فقالوا ثم المجيم صلوه ثم في صلاة ذرعهاس بهون ذراعا فاسلكوه
 واكثر من تلاوتها فبينما انا في بعض الليالي ناظما ذرايت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك الى جانبه قال فنهزته وقلت الى هنا
 يا عدو الله وصات وأردت أن أجرحه لاقبمه من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فانه كان
 يحب ذريتي فانتبهت مرعوبا وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كن بالكوفة رجلا يكنى

أبا جعفر وكان حسن السامية وكان إذا أتاه أحد من العلوية يطلب
 ما عندده لا يمنعه فان كان معه ثمنه أخذته والاقال لعلامة أكتب ثمن
 ما أخذته على بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زمانا ثم افتقر
 وجلس في بيته وكان ينظر الى دفاتر له فان وجد فيه حيا بة من يقبضه
 وان وجد دمية تضرب على اسمها فبيته اه وذات يوم جلس على باب داره
 ينظر في ذلك الدفاتر اذ مر به رجل فقال له كالمس تهزى به ما فعل غريمك
 الكبير يعني عايه ارضى الله عنه فاشتتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين عيشان
 بين يديه فقال لهما ما فعل أبوكما أجابه على كرم الله وجهه من ورائه
 فقال هات انا ايا رسول الله فقال مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فأعطه قال فانا ولاني كيد من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم خذ
 ولا تمنع من جاءك من ولده يطالب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم
 قال فانتبهت والكيس بيدي فنادت امرأتى انا ثم انا أم يقظان فقالت
 بل يقظان قال فامريحت فمناواتها الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقير جلا لك على ان ندعت بعض هؤلاء التجار
 فأخذت ماله قلت لا والله والكن القصة كيت وكيت قالت فان كنت
 صادقا فانظر في حساب علي بن أبي طالب فدعا بالدفتر فلم يجد به لا قليلا
 ولا كثيرا من ما كتب علي بن أبي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سايه ان قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي

بجاعة من أهل بادي وأخي شقيق قد دخلنا الكوفة تشترى حوايج
فجئت أدور في شوارعها فإذا بجارية فيم ابنة لبيت وعنده امرأة عليها
أطمار رثة ومعها سكين وهي تقطع وتضع في قفة فيها التي ذلك وقلت
هذه مينة لا يحل السكوت عليها ورعما تكون هذه امرأة طباخ فبعتها
وهي لا تعلم حتى انتهت إلى باب عال على دار كبيرة فدفقت الباب فأجبت
وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشبهة حالها الهبرة في عيالها ففتح
الباب فخرج اليها أربع بنات جيلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
وفي وجوههن أثر الضرر فدخلت الجوز ووضعت تلك القفة بينهن
قال فتظرت من شدة في الباب فإذا دار خراب غير عامرة وقد رفعت الجوز
رأسها وهي تبكي وتقول يا ولادي اجتمعوا وأوقدوا النار واضرموها
وقاموا لله واحمدا والله واشكروا لله في خلقه ارادة واختيار وهو
مقلب القلوب والابصار ثم اجتمع من حول اللحم يشوينه فلما رأيت ذلك
داخلى أمر عظيم فناديت يا أمة الله سألتك بالله لاتأكلن من هذه المينة
شيئا فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذي تصنع بنا
يا غريب الدار ونحن أمري الأحكام والأقدار ولنا ثلاث سنين ليس
لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصدي لبا بننا وسؤالك عن حالنا فقلت
يا أمة الله ما أعلم أحدا تحمل له المينة الا فرقة من الجوس فقالت يا هذا نحن
قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكان أبوهؤلاء البنات شريفا فأبى أن
يزوجهن إلا من شريف ومات وخاف لنا أملا كما ولا فأكنا الكل ولم
يبقى لنا شيء ولنا أربعة أيام لم نستعصم بطعام ونحن نعلم أن المينة حرام لكن
الضرورة وجوع الأولاد يجملها قال الربيع فبكيت لسوء حالهن فاقبلت إلى

أني وأنا ياكي العيين خزين القلب فقلت يا أني بدالي في الحج فقال يا أني
 لا تفعل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله سبحانه وتعالى يخلف
 عليك جميع ففقتك فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي واحرامى ونفقنى
 وجميع ما كان لى معه وكان معى ستمائة درهم فأخذت بمائة درهم دقيقا
 وبمائة درهم ثيابا وما يحتنا جون اليه وجمعت فى الدقيق باقى الدراهم
 وأقبلت بذلك كله الى دار العجوز فناديتها فخرجت الى قناتنا وجميع
 ما جئت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر ورزقك أجر الحج والعمره وأكثك جنته
 وأخلف عليك خلفا يبين عليك (قال الريح) فعمدى بالبنية
 المكبره تقول ضاعف الله أجرك وغفرو زرك وقالت الثانية
 عوضك الله أكثر مما تسدقت به علينا وقالت الاخرى حشرك الله
 مع جلدنا وقالت الصغرى الهى يحل على من أحسن اليك بالخلاف
 واغفر له ما لحق من ذنبه وما ساف قال وسار الحاج وبقيت فى الكوفة
 الى ان قدم الحجاج فقامت والله لاستقبالهم اهل دعوة محبة فخرجت فلما
 رايت الركب قادمات مدامى تأسفا على تخلفي وقلت قبل الله سبعكم
 وأخاف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعاء قالت دعاء من لم يدخل الباب ولم
 ما يقف مع الاحباب فقال يا بهمان الله ولما اذا تنكرا ما كنت معنا يعرفات
 اماريت معنا البجرات اما كنا جبهة فى المطواف فقلت فى نفسى هذا الطاف
 من الله سبحانه وتعالى الى فقدم اهل بلدى فقامت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
 وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا يعرفات اماريت معنا البجرات
 فقلت والله انى لا يحب من كلامك فقال يا أني وعلى ماذا تنكروا هذا

أني ورفقي بشهداك فأسأله فيأدري فقال يا نبي ما الذي دعاك الى
 انكار الحج أما كنت من أمة مكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عابيه السلام وازدحم الناس فأولتني
 الكيس الاحمر المكنوب على ختمه من طائر يبع وهما وذاقها كتم
 سلم الى كيسان الله ما أعرفه ولا رأيت قبل ذلك اليوم وانصرفت الى منزلي
 وصايت النساء الا نخرة وقضيت وردى ونمت متفكرا في قوله وفيما
 دفع الى الرجل قرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسالت
 عليه وقيأت قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقيم لك
 الشهود وأنت لا تعلم انه لما حضر قبلك وتصدقت بصديقك على
 المرأة التي هي من أهل بيتي وأثرت بزاد فرك وتخافت عن الحج سألت
 الله أن يعرضني خيرا عما أنفقت فخافني الله تعالى ملكا على صورته يحج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وهو ضحك في الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة
 درهم فطب نفسا وقر عيننا من عاملنا ربيع ثم استيقظت وفتحت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قلت) أورد السيد السعدي في الجواهر حكاية
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه
 وكان يحج سنة ويفر سنة قال فلما كانت السنة التي أجم فيها خرجت
 بخمسة مائة دينار الى موقف الجمال بالكووفة لاشترى جالا فرأيت
 امرأة على بعض المزابل تنفريش بطة مينة فتقدمت اليها وقلت
 لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري
 من كلامها شيء فألمحت عابها فقالت يا عبد الله قد أجبأتني الى كشف
 سرى اليك أنا امرأة دلو بة ولي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب
 وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كنا ما كنا أو قد حلت لنا الميعة فأخذت هذه البطة
أصـ لها وأجاءها إلى بناقي فنا كاهها قال نقلت في نفسي يا ابن المبارك أين
أنت من هذه فقلت أفتى جرك ففتحتـه فصببت الدنانير في طرف
أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قاي
شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقمت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت أتلقى جيري وأصحابي فجعلت كل من أقول له قبل الله
جرك وشكر سيديك يقول لي وأنت قبل الله جرك وشكر سيديك أنا قد
اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا وكذا ثم الناس على في القول فبدت
مفكراتي ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
يقول يا عبد الله لا تذهب فانك أغتت ما هو قوة من ولدي فسألت الله أن
يخاف ما يكاف على صورته يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
تدع وان شئت لا تحج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزي

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من البلخيين فآزلا بها وكان له
زوجة وبنتان فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنت إلى سمرقند
خوفاً من شدة البرد فوصلت في شدة البرد فدخلت البنت مسجدا
ومضت لا حبال لمن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت
عنه فقالوا هـ زعيم البلد فتقدمت إليه وشرحت حاله فقال أقيم
عندى البينة تلك العلوية ولم ياتفت إلى فيمست منه وعادت إلى المسجد
فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هـ ذا
فقالوا ضامن الباد وهو يحرمي فقلت عسى أن يكون عنده فـرج

فتمقدمت اليه وحديثه حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتني في
المسجد ما لم يمت شي يقتاتون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ذلك
تلبس ثيابا فدخل وتخرجت امرأته معها اجوارى فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتنا الى الدار فقامت هي وبنات
البنات وقد افرد لنا دارا في داره وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة وما
هنا بالوان الاطعمة وبتنا بأطيب ايلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت والوا على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقبل
لرجل مسلم موحدا فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وان ارجل مسلم فقال له أقم البيضة
هندي انك مسلم فتخير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسيت ما قلت للملوية بالامس وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فأنقذه
الرجل وهو ياطم ويبكي وبث غلامانه في البلد وخرج بنفسه يدور على
الملوية فأخبراتها في دار المجوسى فجاء اليه فقال أين الملوية قال
عندي قال اني أريد ما قال ما الى هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما أجمع عليه قال المنام الذي رأيته
أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لي خاق وأنت تدل على بسلامك والله
مأبث ولا أحد في داري الا وقد أسلمنا كائنا على يد الملوية وقد عادت
بركاتنا علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر
لك ولا هلك بما فعلت مع الملوية وأنتم من أهل الجنة خلافتكم الله تعالى
هو منين في القدم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم الرقي الدقاق أنه قال ورد علينا ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم أفاضل أعطني مائة من دقية أفقلت له درن الاغن فقال ليس معي شيء وليكن أكتب علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعت إليه ما طالب وكتبته الثمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فكانوا يبيشون فيدسألوني فاعطيتهم ويقولون اكتب علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أزل أدفع إليهم حتى لم يبق لي شيء فأفقت أيا ما علي مدة واضافة فدخلت علي السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه الخطوط وشكوت إليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة تمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن أتعرفني قلت نعم أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلم تشك كوني وأنت تعلماني قلت يا رسول الله افترت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت عاملة في الدنيا أوفيتك وان كنت عاملة في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم فخرج الرجل خروا شديدا فابته وهو يبكي وخرج سائحا في البراري والجبال فلما كان بعد أيام وجد ميتا في كهف جبل فخلوه ودفنوه ففي تلك الليلة رأته سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المقام وعليه حلل من الالهبرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم فقالوا كيف وصلت الي هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصل الي ما وصلت اليه الا واني رفيق محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رزقت ذلك لصبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لا يبيداني الجهلي
 أن يصير إلى مثل ما صار إليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن نعلكان عن بعض الجهاميين أن أبادان المذكور لما مرض مرض
 موقه حجب الناس عن الدخول إليه فاتفقوا أنه أفاق في بعض الأيام فقال
 لمخايمهم من الباب من المأوى ففقال عشرة من الأشراف قدوموا من
 خراسان ولهم الباب عدة أيام فأتوا فدعاهم فوعدهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الأحوال وجميعنا بكرمك فقمنا فخرجنا
 عشرين كيسا في كل كيس ألف دينار ودفع لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مائة طرية وقال لا تفتشوا إلا كيسين حتى تصالوا بها
 سالما إلى أهالكم وأمر فوذلك في مصالح الطريقين ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه أنه فلان بن فلان حتى ينتهي إلى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جهته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب بأمر رسول الله في وجدها ضاقتا فقصدت أبادان الجهلي
 فأعطاني التي دينار كرامة لك ومطلب المرضاتك ورجاء لك فاعتك فكتبوا
 وتسلم الأوراق وأوصى من يتولى تجهيزها إذا مات أن يضع تلك الأوراق في
 كفنه حتى يأتي به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ويعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحن إلى العلوية وكان من جملة شيوخهم شيخ من
 أولادهم يسمى الكاظم فاتفقوا في عتبت يوما فوجدته بكرن قد تقيا
 وقاطع بالطين ففقات في زعمى لا منعهما التجارى في هذه السنة قال فلما
 حضرني ومالي في الرسم المذكور قلت أماريتك في الشفاء وأنت

سكران أنصرف ولا تعدد بعد هذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فتمددت
إليه فأعرض عني فشقي ذلك عليّ وساء لي فغلت يا رسول الله هذا مع كثرة
احسانى إلى أولادك ويرى لهم وكثرة صلاتى عليك فكأفأتنى أن تمريض
منى فقال بلى لم رددت ولدى فلانا عن بابك فقلت انى رأيت على فاحشة
ووصفت الحال وقالت اغما امتنعت من دفع جائزته لأعينة على معصية
لله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم أ كذبت نعمتيه ذلك لاجله
أولاجلى فقلت بل لاجل ذلك قال فكذبت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجلى
ولا يكونه من بعض أحمق ادى فقلت حبا وكرامة فانتبهت من المنام فلما
أصبحت أرسلت فى طالب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان رددت
إلى دار أمريت بإدخاله وثقة به فمات انى العلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة
آلاف درهم وقريبة وأكرمه وقلت له ان أعوزك شئ فمرفا وصرفته
مسرورا فقال والله لا أنصرف حتى أعرف سبب إبعادك لى بالامس
وتقريرك اليوم واضعافك العنية فاخذ به به عمارا رآيته فى المنام فمات
عنه وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لى لماريتنى ولا أرتكب
معصيته أيدا وأخرج جدى الى ان يجيئ الدائن من جهتي ثم تاب وحيث
ثوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أن المهدي عيسى الله من مفاكه فزاعره عونا واستخضر
صاحب الشرط وأمره بإطلاق العلوى الحسينى من لطيف ويسلم اليه
أبديا ويخبره بين المقام مكرما ويرزق روحا إلى أهله بما يطيب به

قلبه فجلس صاحب الشرطة الى الملبق وأخرج العلوي كالشـن البالي
وفعل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار الرواح الى أهله فأتاه بركب
فلما أراد أن يركب قال له الشرطة بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت نائما فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظلموك فقامت ثم يارسول الله
قال قم فصل ركعتين وقل بعد هذه ايا ابنى الفوت يا سامع الصوت يا كسى
العظام لمجا بعد الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجا
ومخرجا انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت عالم الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت
أكره هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطة فلما عدت الى عندي
المهدي حدثته الحديث فقال صدق انى والله كنت نائما فرأيت فى
منامى كان زنجيا بيا دمه عمود من حديد وهو قائم على رأسى يقول أطلق
العلوى الحسينى والاقبلك فانتهمت مرعوبا وما جسرت على العود الى
النوم حتى جئتني باطلاقة

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصا من أعيان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من
بلاده قال فاحضر اليه شخص من أهل الثروة مبلغا أظنه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف به لا يكون صحيح النسب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وصلة بجده صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
خلف المغربى أخبرانه قدم المدينة وسأل عن أشرافها فقيل له ان

فسيبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قالوا فذكرت
دفع ذلك لاحدهم - ثم قال ثم جالس الى واحد منهم أو قال جالست اليه
فسألته عن مذهبه فقال شيخي فقات له لو كنت من أهل السنة
لدفعت اليك مبلغا فدي قال فقلت كفاقة وشدة حاجة وسأ أتى شيئا
منه فقات لا سبيل لك الى ان أعطيك شيئا منه فذهب عني قال فلما
غبت تلك الليلة رأيت كان القيامة قامت والناس يجوزون على
الصراط فاردت ان أجوز فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى
فمنعت فصرت استغيث فلما جاءه مني ما حتى أقبل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم قال - تمنعت به وقات يا رسول الله فاطمة تمنعتني الجواز
على الصراط فالتفت اليه صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم تمنعت
هذه فاطمة قالت له لانه يمنع ولدي رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم اليه - وقال قد قالت تلك تمنعت ولدي رزقه فقلت
والله يا رسول الله ما تمنعت الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنهم - ما قال
فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين وقالت لهما أفرأى إذا كان
ولدي وبين الشيخين فانتهمت فزعا وأخذت المبلغ وجئت به الى ذلك
المشريف فدفعت اليه فتعجب من ذلك وقال بالامس أسألك في رب - يرعد
فامتنعت والاكن كيف جئتني به قال فقصص عليه الرؤيا فمكي وقال
اشهدك على واشهد الله ورسله اني لا اسبهم ابدا ما حييت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي انه كان بالمدينة النمرينة فقال له الشيخ العابد

أبو علي القاسمي وهو أبا الروضة النبوية في كنف أبي غر الشراف المدينة
 بني حسين لما يظهر من من التصب على أهل السنة ويتظاهرون به من
 البدع فرأيت واقفان بالمسجد النبوي تجلس الفبر الشريفة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان يا سعي مالي أراك تبغض
 أولادي فقلت حاشا لله ما كرههم وإنما كرهت منهم ما رأيت من
 تبغضهم على أهل السنة فقال لي مسألة فتبسمت ليس الولد العاق يلحق
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما تمتمت صرحت
 لآلتي من بني حبيب الشراف المدينة أحدا إلا بالغت في إكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السعدي في كتابه جواهر المقربين من الحب ان
 أبا الحسن نصر الله بن عيسى الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه
 مال وقماش فخرج عليه بعض الاشراف من بني داود المقيمين بالصفا
 فاحمدوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين
 ابن أيوب يحرضه على المذكورين مطامها

أعيت صفات نذالك المصقع اللسان * وجرئت في الجود حد الجود والحسان

﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد ارقب من * قوم اضاعوا فروض الله والسفنا
 ولاتقلل انهم أولاد فاطمة * لو ادركوا ان حرب حاربوا الحسن
 فلما انتقام هذه القصيدة رأى في القرم فاطمة رضي الله عنها وهي تعارف
 بالبيت فلم عابها لم تجبه فتضرع اليها وتذال وسأله عن ذنبه الذي
 أوجب ذلك فأنشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من خسة تعرض أو من خنا
 وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ - امت بنا
 إن - آمن ولدي واحد * تجعل كل النسب عدونا
 فنب الى الله فمن يقترب * اثما بفايا - من عما جنا
 اكرم لعين المصطفى احمد * ولا تن من اله اعينا
 وكل ما نالك منهم غدا * نلقى به في الحشر منا المنا
 قال أبو المحاسن فانتبهت من منامي فزعا وقد اكل الله تعالى عافيتي من
 الجراح والمرض فمكتبت الايات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت
 وقطعت تلك القصيدة وقالت

عذرا الى بذت نبي الهدي * تصفح عن ذنب محب جنا
 وتوبة تقبلها من اخي * مقالة توقيه في العنا
 والله لو قطعني واحد * منهم بسيف البني أربا لنا
 لم ار ما يفعله سبياً * بل انه في الفعل قد احصنا
 انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كتابه غرر الهمم الضوى في مناقب
 الفتهاه من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عمر
 الخضر بن عبد الرحمن السقا فانه لما باطش والي تريم دويس بن راصع
 بعبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبيد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
 طالب أتى الى تريم من مضيا شمر عن ساقيه و اراد بهم سوء قال الشيخ
 فتقدمت اليه واعتذرت عنه فلم ازل اسكنه حتى يمكن غرضه فقام

يا شيخ عبد الرحمن يفعل بعبد الله هكذا ولم تحتم عليه أن لم تحتم عليه لاجل
القربة أحتم عليه لاجلنا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي حميد قال كان لي حال مع
الله فقدي كنت زمانا اطلب من يرد علي فلم اجده ذلك فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوت اليه فقدي حالي فقال اذهب
الي اولادى بنى علوى بتريم وافصد وئدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن
علي فانه يرد عليك فسافرنا باهلي من الساحل اليه فلما نظرني قال لي
ممكن يا حميد فقدي حاله ثم أمر بعض فقراة يأتني بطعام فلما أتني به
الفقير أخذ الشيخ منة لقمه فاطعمني اياها فلما وبت يطني وجدت
جميع حالي الذي فقدي ثم اطعمني أخرى فوجدت حال لم اعرفه

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد المخرد المذكور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور
قال ظهرت نفسي على زوجتي وة كانت عليا بكلام اغضبها فلما أصبحت
اذير رجل من الانبياء اعرفه وكان ذلك الرجل كبيرا ويا للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال نعم رأيت به الباسر من جهة مكانكم فقلت له من اين جئت
يا رسول الله قال اردنا هذه الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يجمع
زوجته فرجعنا عنه ثم قال أما علم أنها بنتنا يؤذيها ما يؤذيها أو كما قال

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما فوجد

بعض اشرف مكة حرسها الله تعالى يشرب خيرا فغضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهداه أو نحو هذا فلامه 'نام ذلك' الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفخذه مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان ينطى ففعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتعظير ما وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتمك لفلان اذ لم تدع نفسك فدعته لنا وسمى ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أيضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بعالم الى مكة فلما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف المسمى سلطان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك بينه كما عليه حيث جازع عليه وينسبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك الساحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع رضاء عنه فقصده التاجر ليصافحه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره نقال ما ذني يا رسول الله وقصده ثانيا ليصافحه فكان ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك ارض فاطمة وكانت رضى الله عنها بقربه ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة فقال لها ما ذني فقالت له ابني عجلان حين شتمته ووبختته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في تزييق عري الايمان روى ان نصر بن أحمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ عليه وجعل الحجة الى صاحب يقال له

الطغاج فقام نصر يوم اوقت الظهيرة وجلس صاحب طغاج في موضع عرسه فجاءت امرأة - لويه متظلمة وقالت حدثت من بلع اشكو طامها فانه - بر الامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول عليه ثم تفكر وقال من اولاد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كيف اردناها فدخل فوجدناه نائمًا وعنده رأسه سيف - لوله فقال لا يمكنني ايقاظه فرجع ثم قال انفسه - ولده من اولاد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لم فرجع مرار عديدة وكلما رآه نائمًا - دوله فبصرف فاحس الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيده كيدها فقام وفرع منه راح - ذا السيف وقال ما جئت على هذا فقص عليه القصة فقال علي بالمرأة فدخلات ومعها ابنة فشت - كت من عامل بلع فامر له بـ عشرة آلاف درهم وبغلة وثلاثة تخوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلخ - بالتمني ورجعت المرأة وتام الملك نصر فرأى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كانه قال حفظ الله حرمته كما حفظت حرمتي فاتبه وودعا الحاجب وقال اني رأيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاخصان الى آل محمد صلي الله عليه وآله وسلم لم

(حکایتِ انہری)

روى أبو الفرج بن المجوزى باء - زاد إلى ابن الخصيب قال كنت كاتباً
للسيدة أم المتوكل فبينما أنا في الديوان إذا بنا بخدام صنف - يرقد خارج من
عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في أهل
الاستحقاق فهو من أطيب ما لي وأكتب أسامي الذين تفرقه عليهم حتى

اذا جاء من هـذا الوجه نبي صرفته اليه - م قال فضيت فجهت اعمالي
 وسألتهم عن المستحقين فعموا الى اثنتي عشرة صنف فرقت فيهم - م ثلاثمائة دينار
 وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب داري فقلت من
 قال فلان العلوي وكان جاري ولم يبق - م في من مدة فاذت له قد دخل
 ففرحت به وقلت له ما الذي عناك في هذه الساعة فقال طريقه طارق
 من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ولم يكن عنده ما يطعمه
 فأعطيته دينارا فأخذته وشكرني وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
 زوجتي وهي تكي وتقول اما تستحي بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
 دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه أعطه الكل قال فوقع كلامها في
 قاي فقامت خافه وتاولته الكيس فأخذته وانصرف فلما عادت الى
 الدار ندمت وقات الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهي تفت العلويين
 فتتكنى فقالت لا تخف واتكلى على الله وعلى جدهم صلى الله عليه
 وآله وسلم لم فيمنعنا نحن كذلك اذ بالباب بطرق والمشاغل والنموع
 بأيدي الخدم وهم يقولون اجب السبيدة قال فقمت مرعوبا والرسول
 تتواتر كلاما شيت قليلا فأدخلوني من دار الى دار حتى وقفت عند
 السبيدة وقال لي الخادم السبيدة قد امك فسمعت كلامها وهي تنقعب ثم
 قالت يا أجد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فראيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم جاني وقال لي جزاك الله خيرا وجزى زوجه انصيب خيرا
 فما معنى هذا قال فحدثتها الحديث وهي تبكي فخرجت دنانير وكسوة
 وقالت هـذا للعلوي فأخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوي
 وطرقت الباب فاذا من يقول هات مائة لك يا أجد - م فخرج وهو يبكي

فقال له عن مكانه فقال لي لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك
فعرفتها فقالت لي قم بنا نصلي ونسجد لله سجدة ولا جد ودوزوجته فصلينا
ودعونا ثم غمت فראيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد
شكرتهم على ما فعلوا والساعة يا ثوبك بشي فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السهمودي عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض الى فلان الجومى وقل له قد
أجيبك الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن الجومى أنه
بمعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجومى وقال له في خلوة من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أرساني اليك وهو يقول لك قد أجيبك الدعوة
فقال له أتعرفنى قال نعم قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قال وانا اعرفه هذا هو الذى أرساني اليك مرة ومرة
فقال انا انهد أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كمت على ضلال وقد رجعت الى الحق فأسلموا فممن أسلم بمائى
يده فله ومن أبى فليتزعم الى من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال لي أتدرى ما الدعوة قلت لا والله
انى أريد أن أسألك الساعة قال لما زوجت ابنتى صمعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان الى حائطا قوم أشرف فقراء لا مال لهم فأمرت غلامانى
أن يذهبوا الى حصرافى وسط الدار قال فسمعت صديقة تقول لاه يا أماء
قد آذا هذا الجومى براثة طعامه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنا ببر الحجاج فماتوا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله
ماتنا كاون حتى ندعوه فرفعن ايديهن وقان حشرن الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فتلك الدعوة التي أجبت

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل المصنف في كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامه وهو يقول له أطلق القاتل فاتبته مرعوباً وسأل أصحابه
فقالوا عندنا رجل لستم يقتلوا فاحضره وقال اصدقني الحديث فقال انا
أخبرك نحن جماعة نتجمع على الحرمات كل ليلة فلما كان بالأمس جاءت
بجوز كانت تخفاف البنا تجلب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها نادى خاتماً بيدينا فلما أفاقنا ألتهمنا عن حالها فقالت يا فتیان الله الله
في فان هـ ذم الجوز غرتي وأخبرتني ان عندها حق البس في الدنيا ما نله
وشوقني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها انفة بقولها لا تنظر فيه فهجمت
بي عايكم فأتانا شريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمرى
خاطمة فاحفظوهـم في فخرجت الى أصحابي وعرفتـهم حالها وقالت
لا تعرضوا لها فـكانى أغريتـهم فقاموا وقالوا ما قضيت حاجتك منها
صرفتـها قال فقمت دونها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
وأناحي فتناقم الامر الى أن نالني جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتلته ثم حاميتـها الى ان خاضتها وأخرجتها وهي تقول سترك الله
كما سترتني وكان لك كما كنت لي وجمع الجيران الصبيحة فاجتمعوا ودخلوا

الدار والسكين في يدي والرجل مقتول فساوأي الى الشرطي في تلك الحال فقال له امحق قد وهبته لك لله ورسوله ولحقه المرأة وتاب الرجل وحسنت ثوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ عن شمس الدين العمري قال سرت يوما في خدمة الجمال محمود الجبجي المحتسب من مـ منزله ومـه فوابه واتباعه الى بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبائي فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله ودخلناه مـه وعظم عليه مـه محبي المحتسب اليه فلما اطعم أن به الجاس قال لا شريف يا سيدي حالتي فقال عماذا يا مولانا فقال انك لما جلست البارحة عند السلطان الظاهر فوقي عز ذلك علي وقلت في نفسي كيف يجاس هذا فوقي فلما كان الليل رأيت في منامي النبي صلى الله عليه واله وسلم لم فقال لي يا محمود تأنف ان تجاس تحت ولدي فبكى الشريف عند ذلك وقال من أنا حتى يذكركني رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوبكى الجماعة ثم سألوه الدعاة وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

تخل البزار في توثيق عمري الايمان عن أبي التعمان قال كان بعض الخراسانيين يجمع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطى طاهرا العلوي شيئا قال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال له انك لتضيع مالك قال ولم قال لان هذا العلوي بصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة وفرق ما كان مودا بصرفه ولم يدفع طاهرا العلوي شيئا فلما تجهز

الخراساني

الخبر - سألني في العام الثالث رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
ويحك قيات في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبعه
به لا تفعل وأعطاه ما فاته ولا تقطعه ما استعطت قال فأتته الخبر أسألني
مرعوباً ونوى ذلك وأخذ قصرة في استمائه دينا رفعت لها معه في ناحية
فأما دخل المدينة بدأ بدار طاهر العلوي فدخل عليه ومجلاه ناطق فقال
يا فلان لولم يكثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
وقيات فيمنا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا منك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أمرك ان تعطيني حق ثلاث سنين ثم مديده وقال هات
الست مائة الدينار قال فدنا من الخراساني الدهش وقال هكذا كانت
القصة فن أهلك بذلك فقال العلوي ان معي خبرك في السنة الاولى لما
قطعت رعي أثر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك
المدينة وخروجك وضاق بي الامر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامي وهو يقول لا تتم فقد رأيت فلانا الخراساني وعاقبة وأمره
أن يجعل اليك ما فاته ولا يقطع عنك به ما استطاع فحمدت الله وشكرته
فلما رأيته علمت ان المنام جاء بك قال فاخرج الخراساني الصرة التي فيها
الست مائة فدفعها اليه وقبل يده وبين عيني وسأله ان يجعله في حل من
سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعوي بهد امراده هذه القصة
وطاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر النخعي بن عبيد الله
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
جد امراء المدينة النبوية وغالب من بها من أشرف بني حسين انتهى
كلام السعوي

﴿ حكاية أخرى ﴾

تعد الله. ودى أبيض عن كنوز المطالب قال قال صاحب السكائن
 يعني البيهقي لما قال منصور النخري تقر بالقاب الرشيد في الطالبين
 يهيمون النبي أبو يابى * من الاخراب سطر في السطور
 يريد ما كان محمد أباً أحد من رجالكم الا يترأى في منامه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو يهوى اليه بقضيب من نار ويقول أنت الذي تنفي
 ذريتي منى فانتبه مذعورا ومال الى التشيع وقال في ذلك ما أوجب ان أمر
 الرشيد لما وقف عليه بقتله فنجاه الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور في
 كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام الشرف المناوى عن شيخه الشريف العباطي انه كان
 بخلوته التي يجامع عمرو بن العاص بعصر العتيقة فتسلط عليه شخص
 من أمراء الاتراك يقال له قرقيش الشيعي فاني وأخرجه منها قال فاصبح
 السيد يوما وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينشدك هذين البيتين
 يابنى الزهراء والنور الذي * طن موسى انه نار قبس
 لا نوالى الدهر من عاداكم * انه آتوس طرفي عيس
 وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم عذبة سوط في يده فعهدها ثلاث عقدا قال شيخ الاسلام فكان
 من تقدير الله ان ضرب رأس قرقيش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
 ذلك السوط من قبيل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليسي قال رأى الخليفة أحمد المعتضد بالله وهو في حدس أبيه قبل أن يلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة يديه إلى ماء دجلة فيصير في يده ويحف دجلة ثم يردده فتعود دجلة كما كانت قال فقال عنه فقيل هذا علي ابن أبي طالب قال فقامت فسلمت عليه فقال يا أحمد ان هذا الامر صائر اليك فلا تعرض لاولادى وصنتهم ولا تؤذهم فقامت السمع والطاعة يا أمير المؤمنين بن فاما ولي أحمد المذكور فربهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام شديد بحكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دقما ففرق العشر وأخذت زوجته الأربع و كانوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تقاتلنا من الجوع فاما كان اليل قام من منامه مرعوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أنا كل البر واولادى جياع ونهض الى القلاع الباقية وفرقها على الاشراف وما كان أهله يقدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحر ينجيش في كتابه الروض الفائق قال قيل لى الله كان بمصر رجل تاجر فى التمريضة قال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افقر ولم يبق له سوى ثوب يستعورنه فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح فى جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الاقى يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعو مع جملة الناس وهو يعزل
 عن النساء فجاءته امرأة ومعها اطفال ابناهم فقالت يا سيدى سألته الله
 الا ما فرجت عني وآثرني بشئ امة من به علي قوت هـ هذه الاطعمال فقد
 مات أبوهـ م وما ترك لهم شيئا واقامر يفة ولا اعرف أحدا اقصده وما
 خرجت اليوم الا عن ضرورة فأحوجتني الى بذل وجهي وليس لي عادة
 بذلك فقال الرجل في نفسه أنا لا أملاك شيئا وليس عندي غير هذا الثوب
 وان خلعتة انكشفت عورتى وان رددتها فأى عذرى عند رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم فقال لها اذهبي معي حتى أعطيك شيئا فذهبت
 معه الى منزله فأوقعها على الباب ودخل وخلع ثوبه وتزر بجناح كان
 عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت أليسك الله من حال الجنة
 ولا أحوجك باقى عرك ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب
 وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى في المنام حورا لم ير الا وحسن
 منها ويدها تفاحه قد عطر ما بين السماء والارض فناولته التفاحه
 فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها
 فلبسته الحلة وجلست في حجره فقال لها من أنت قالت أنة عاشوراء
 زوجةك في الجنة قال بهم ذاك قالت بدعوة تلك الملوكة المسكينة
 الارملة والايام الذين أحضت اليهم بالامس فانتبه وعنده من السرور
 ما لا يعلم الا الله عز وجل وقد سبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
 شكر الله عز وجل ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم ان كان مما هي حقا
 وهذه زوجتي في الجنة فأقبضني اليك فماتت ثم اكلام حتى يحل الله
 به روحه الى دار السلام

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحمد بن حنبل في الصواعق قال حكى التقي الغامدي
عن بعض الأئمة - أنه كان يبالي في تعظيم اشرف المدينه النبويه - على
مشرقيهم ومشرقيها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمهم انه كان
منهم شخص اسمه مطير مات فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان ياعب
بالجسام فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وعنه فاطمة ابنته
الزهراء رضى الله عنها فاعرضت عنه - فاستعطفها حتى اقبلت عليه -
وعاقبه قائلة له أما بعجها فنام مطيرا

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الصواعق أيضا قال وحكى أعني التقي الغامدي في ترجمة صاحب
مكة الشريف أبي غني بن أبي - سعيد - حسن بن علي بن قتادة الحنفي انه
لمسات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاهي من الصلاة عليه - فرأى في
النام فاطمة رضى الله عنها وهي بالمحج - بالحرام والانس يسلمون عليه -
وانه رام السلام عليه فاعرضت عنه - ثلاث مرات فهامل عليه او - لها
عن سبب اعراضه - فاعتبه - فقالت يوت ولدي ولا تصلي عليه فتأذب
واع - ترف بظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا في الكتاب المذكور قال حكى التقي بن فهد الحافظ الهشمي
الحنكي قال جاءني الشريف عقيل بن هميل وهو من الامراء المدواشم - لي
عشاء فاعتذرت اليه ولم أقبل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
تلك الليلة أو في غيرها فاعرضت عنى فقلت كيف تعرض عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عليك ويا تيك ولد من أولادى
يطلب المشاء فلم تشبهه قال فاما أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
اليه وأحسن اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن التقي المقرئى قال ومن غريب ما اتفق ان
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن مختار الحسينى حتى تفقت
حديقته وسالتها وورم دماغه وانتفخ وانتفخ فوجهه بعد مدة من عماله الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فسمع حنينه بيده الشريف فاصبح وهو يبصر
وعينه احسن مما كانتا فاشترى ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
السلطان ظنانه ان الذين كملوا حايوه فاقبحت عنده البيعة العادلة بانهم
شاهدوا احد قتيه سائتين وانه قدم المدينة اعمى فمكن ما عند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئى قال واخذ برقى بعض الاشراف
الصالحين ممن اجمع على صحته نسبه وصلاحه وصلاح آباءه قال كنت
ظاندينة الشريف فرأيت شريفاه عند مكاس يأكل من طعامه وبأس
من ثيابه فانتفخا فذكرى على ذلك الشريف وساء اعتقادي فيه فنمت
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالس في مجلس حافل
والناس يحيطون به صفا ورافف وانا من جملة الواقفين في داخل الحلقة
فاذا انا مع قائل يقول صوت عال احضر واليهف واذا باوراق على هيئة

ما يكتب في امراسيم السلاطين حتى يوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يوقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ثم يعطيه الاربعاء كل من طاع الله يعطى صحيفته قال فاول صحيفة عظيمة اخرجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادي باسمه فخرج من حشوا الحاقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاحذها وولي فرطاسرور اقال فذهب عن قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقديمه على سائر الحاضرين وبان اكاه من طامام ذلك المكامس انما كان للضرورة التي تحل كل البتة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئ ايضا قال اخبرني بعض اكابر اشراف اليمن وصالحهم لما وقع من امر الملاح الفاجر المسمى المذموم المخذول ما سئلته له نفسه الحبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن ابي غني بيته بمكة يوم عيد النحر ليقوله هو واولاده في ساعة واحدة احاذهم الله من ذلك فظفروا به وارادوا قتله وجميع جنده وادعاه اعدى السيد اباغى خشي على المحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضله عنده فقال فامسك عن قتاله ثم ذهب ليلة النحر الى مكة والناس في امر مريخ فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فاما سمعت الاله راب ذلك سعة طوعا على التجاج فنهبوا منهم اموالا لا نهبوا وعزموا على تهب مكة واستئصال المحاج والامير وجنده فركب الشريف بخواه الله عن الله خير بخواه وانحن في الاعراب الجراح وقنل اليه عن فجها واراسته و

ذلك الجبار بمكة والناس في أمر مرجح بحيث عطالت أكنة مناسك الحج
والجماعات وقاسوا من الحرق والشدة ما لم يسمع بمثله ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى في باب الساطان في عزله وقتله وذلك كله
في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الأيام إلى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل القهجر قلت أستريح ساعة
هـ حتى يفتح سورها فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوذة الرأس وكأنه
ضرب عن الشريف أبي غي ويقول لي أخبره أن لا يبعث إلى هؤلاء وإن الله
تعالى ينصره عليهم فما مضت إلا مدة يسيرة وإذا الخبر يأتي من باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده بغاية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المفسد ومن أغراه على ذلك وطاد أمر المسلمين على ما عهدوه
من الأمن الذي لم يبعث في غير ولايته (قال) وأخبرني بعض الناس أنه
أي يوم التشرقي تلك الشدة السيد بركات والد أبي غي راكباً فرساً عظيمة
ومعه السيد الجليل عبد القادر الكيلاني على فرس أخرى فقال له
مولانا السيد بركات إلى أين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
نصر السيد أبي غي وكأنت تعلم الآن الرؤيا موافقة لهجوم ذلك العاجر
بذلك الله وذبحه قال أينما رأى الناس في هذه الواقعة العجيبة الغريبة
من الملمات الشاهدة بالإمامة السيد أبي غي وأولاده ما لا يحصى فله
الحمد على ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمن حج بعياله في البحر فاما وصلوا جدة فتشهم
 المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشتهد فضربه فتوجه الى الله تعالى
 في صاحب مكة السيد محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو يعرض عنه فقال لسا دايارس - ولله فقال ما رأيت
 في الظلمة من هو أعظم من ابني هـ - ذا فانتبه - مرعوباً وتاب الى الله ان
 يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انساناً يدعى فاس ثبت
 عليه القتل فأمر به القاضي ايمت - فأرسل السلطان وهو يقول لا قاضي
 لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتلوه
 فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول
 رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي
 وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ثالثاً لذلك ثانياً ففضب القاضي وقال لا تترك الشرع بتمام
 وان تكرره فذهب به ايمت - فاد انسان يبرز لولي الدم وكافوا قد
 يحزوا منه أن يعقوا فلم يعف فبجرد ان كلمه في الهفوع فاعفاه - فملخ
 السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له أصدقتني ما سألتك فقال
 نعم قتلت من أثبت على قتله لكني كنت أأوهو على شرب فاراد ان يفجر
 بشريقة ففنته - فلم يمتنع عنها الا بقتله فقتلته وذبح عن الشر -
 فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ثلاث مرات وهو يقول لي لا تقتلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصـ في أيام المعتز على الله العباسي قعطشـ ديد قامر
الخليفة المعتز بالخروج للاستسقاء فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يسقوا
قال ونوح الجبائي في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم
راهب كما رفع يده الى السماء هطات بالمطر وتم نرجوا في اليوم التالي
وفعلوا كفعالهم وسقوا مسعة عظيمة فتعجب الناس من ذلك وصبا
بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر
وكان ابو محمد الحسن المحاصر ابن علي العكري المحمدي اذ ذاك في
حبس الخليفة فانه بالخليفة الى عامله ان يخرج اباه من الحبس
واتنى به فلما حضر قال له ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
سماع الحق بعضه وم من هذه النازلة فقال دعهم يخرجون فقال قد
استغنى الناس من كثرة المطر فافادة خروجهم قال لا زيل الشك
عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة فامرهم الخليفة بالخروج
وان يخرج المسلمون ومعهم ابو محمد فرفع الراهب يده ورفع الرهبان
معهم ايديهم ففتحت السماء وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب
واخذ ما فيه ما واذا بعظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال
استمعوا الآن فاستمعوا فانقشع النسيم وانكشف السحاب وطلعت
الشمس فعجب الخليفة من ذلك فقال ما هذا يا اباهم فقال هذا عظم
ابن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وما كشف من عظم نبي تحت السماء
لما هطت بالمطر فاستمعوا ذلك فوجدوه كما قال وسمر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشهادة عن الناس وكام أبو محمد بالخلافة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو محمد - مدعته له معظما مكرما وصلا - الحليفة تصل
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عنابة للامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل صاحب التتمة عن ابن بشر انه كان له جد لادم وكان من أهل
الحكاية وحسن الشهور والخطابة قال قال لي حجبت سنة من السنين
وجاورت بمكة حررها الله تعالى فاعللت - لمة تطاولت بي وضائق
معها حالي ثم صلحت منها بعض الصلاح ففكرت اني عمأت في أهل
البيت تسع اواربعين قصيدة مدح فقلت اعلم - قصيدة اكل بها
الحسين ثم ابتدأت فقلت بني احمد يا بني احمد ثم ارتجعت على فلم اقدر على
زيادة فعظم ذلك على واجتهدت ان اكل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لي من الغم بهذه المسألة ما زاد على غمي باضائتي وعاتي فذهت اهتما ما
بالحال فـ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفتت اليه وشكوت
ما اعانيه من الضيقة وما اجده من العلة فقال لي تصدق يوسع عليك وصم
بصح جسمك قال فقلت له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكو اني
رجل شاعر واحب ولدك وقد كنت عملت في أهل البيت تسع اواربعين
قصيدة فلم اخلوت بنفسى في هـ - ذا الموضع حاولت ان اكلها خمسين
فبدأت بقصيدة قلت منها مصراعاً فارتجعت على اجازته ونفرتني ما كنت
اعرفه فلما اقدر على قول حرف قال فقال لي قول لا تخاف به الى انه ليس
هـ - ذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك واومايـ - هذه الشريعة الى ناحية من نواحي

المسجد وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبنى إلى حيث أومأ فبنى إلى حلقه فيها
 الناس وهم على بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فقال له
 الرسول المنفذ مني أدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بهذا
 البيت فاسمع ما يقوله فقال قل قال فقصصت عليه قصتي كما قلت لاني
 صلى الله عليه وآله وسلم لم فقال فما المصراع قلت * بني أحمد يا بني أحمد *
 فقال * بكت لكم أعمد المسجد *

يثرّب واهتز قبر النبي * أبي القاسم السيد الأجد
 وظلمات الأفق أفق الميلاد * ودب على الأرض كالأنمد
 ومكة مادت ببطعائها * لأعظام فعل بني الأجد
 ومال المحطم بباركاته * وما كان بالبيت عن جلد
 وكان وليكم خاذلاً * ولو شاء كان طويل البد
 قال ورددها على مرات فانتبهت وقد حفظتها والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الثمساب الخفاجي في الرحانة قال روى أن الشيخ
 نصر الدين بن محلي رحمه الله تعالى رأى في المنام علياً كرم الله وجهه
 فقال يا أبا المومنين تفقدون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان
 فهو آمن وقد تم علي ولدك الحسين رضي الله عنه ماتم فقال له أما سمعت
 أبيات ابن الصفي يعني الخيص بيص الشاعر المشهور رحمه الله فقلت له لا
 فقال اسمعها منه فلما انتهت ذهبت إلى داره وذكرت ما رأيت في منامي
 فبكى وحاماه نظامها في هذه الآية ولم يقف عليها سواء وهي هذه

ما كنّا فكنّا كان الغفوة متاهية * فلما ملكتكم سال بالدم ابطح
 وحلاتهم

وحللتهم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الاسرى غن وتنهض
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه يرتفع

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الولاية العارفة بالله تعالى سلطانة بذت على الزيدى قدس الله
سرها وكانت كثيرا ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعة ومنا ماله
أناها بعض الناس يوما وعرض بذ كر بنى علوى ونال منهم وسكنت
فأما خرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عرضا عنها فمشى
ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بنى علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفى ذلك قال بعضهم

وبذت الزيدى اذ رأت سيد الورى * بعرض يحيل العرفى جنح ليله
فقال له يا سيدى اين تبغى * فقال لها ابغى ديار الاحبة
العربية حلة مضومة فراهمت - مدة موضع بحضر موت على نحو أربعة
فراخ من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبى علوى رضى الله عنهم قال زرت اما واحدا
الاشراف بنى علوى قبرا الشيخ - سيد بن عيسى العمودى رحة الله عليه
ثم قلنا راجع من فرنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
حلة القرآن فقال رأيت البارحة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غداية - دم عليك ائتمان من ولدى فاخبرناه انا بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بعدن فدخل علي بعض بني علوي فاذكرت عليه زيارته بقاها فصاحتني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقممت لأصافحه فاعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشقة قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة انما عندكم ودبعة من أغصانها اغصينا ومن
ارضاهنا رضاناها - ذامعني كلامه - أو قريب منه قال سافنا والودبعة
هذه هي أولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلويون الساكنون بهذه
المدينة رضي الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق منها نطاق الحصر وان صادق
المحبة يستغني بأقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة * تقول فيدري أو تشرب فيهم
وكأنني بمنتهى دكنية الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبه
نكتة النفاق يتخططه الشيطان المرجوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكر في فلتات الكلام ان هذه الحكايات أضغاث أحلام فيبهرج على
المغفلين ذائق ما لديه لاسيما الجهل عايم وعليه وليت شعري
كيف أعرض هذا عن قول سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام
الرويا كلام يكام العبد به ربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق في من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الأذان والاقامة اللذين هما من الشعائر المأمول بها إلى يوم القيامة هل هو الأثر بآثارها عبد الله ابن زبدا الأنصاري رضي الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سعيدنا غمر بن الخطاب رضي الله عنه وجساعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤيا ناله صلى الله عليه وآله وسلم كما في المحكمات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بأنها حق بلا ريب وأخبار عن الغيب إذ لا يمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في البقعة فإن الشيطان لا يمثل بي وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى في نفسه رأى الحق وفي رواية لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه زيادة فإن الشيطان لا يشكوكني وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى في المنام فإن بدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أيها الأخ ما ورد في شأن الرؤيا بأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وانها من المبشرات وإن رؤيا صلى الله عليه وآله وسلم حق وإن الشيطان لا يمثل به كما سبق فاعلم أيضاً أنه لا يجوز تعليق حكم شرعي عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن جعل الناس على العمل بمقتضاها وإن جعل رائجها ولا يسوغ الإنكار على من خالف ما تقتضيه حيث لم يخالف الشرع لأن

حروياه عليه السلام وان كانت حقا وبالأولى روبا غير بطرقها احتمال
سهو الراي أو عدم حفظه له على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
مختلف أيضا باختلاف الاوقات واحوال الراين والمعبرين والعمل بها
انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال ويتوصل به أهل
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الراي من أهل
الخبر والصالح والمرقي هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
أو أكابر أهل بيته كما في المكايات السابقة التي أوردتها لتشويق
السامعين لها الى الانهمالك في محبة أهل البيت وطلبهم لالاحتجاج
بها لكي يكون العمل بما يطابقها متحكما ولا يحتط الانسان لدينه وليمكن
على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الخاتمة نسأل الله حمها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حقه وتحريره هم على أن يكونوا حرص الناس
على اقتفاء طريقة جددهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
الاعمال التي بنا كدهم عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
في المقام وبتمام ما يتم الكتاب (فتة قول) يجب ويتبعه على هذه السلسلة
الطاهرة والعنزة الفاتحة سلوك طريقة جددهم المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم في أقواله وأفعاله وسائر احواله وذلك مشروح ومبين أعلا
تبين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما سلك على ذلك أسلافهم
الماضون ودرج عليه آباؤه هم الا قدمون تنبيه وآثار أقدام سيد
الكرائنات فتمت غوايد ذلك على الدرجات ووصاياه الى سنى الاحوال
والمقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوراً

ظهوره وانخفي عنده الشمس في رابعة النهار وترد خاشعة عن ادراك غايته
 الابصار وما يمنع من مفهده الله ذلك النسيب الكريم عن ان يسلك ذلك
 المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أعراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
 ان لاء - د الى المكارم باعه * فبنال غايات العلا والسود
 متحاقا حتى تـ - كون ذبوله * أبد الزمان عما لافرقه

(وانذ كريمة) من تلك الشماثل وطرفا من تلك الفضائل والقصد
 الاشارة دون الاستقصا اذ من العلوم ان ذلك شيء لا يحصى (فمن ذلك)
 الدعوة الى الله تعالى والى سنة جدهم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
 اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لها بعث الله الرسل
 وبها امرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم ادع الى
 سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى ومن احسن قولا
 ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين الى غير ذلك من الايات
 وقد اقتدى السلف رحمة الله عليهم في ذلك بسبيل الكائنات صلى الله عليه
 واله وسلم لم قياما بحق الله وطلب المرصاته وشفقة على عباده ورغبة في ثوابه
 وحذرا من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
 دعا الى هـ - دى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من
 اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
 لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (وكان) أولى الناس بهذه الخلافة
 وأحقهم بهذه الوراثة هم المتصفون بدموة الرسالة والكاشفون بعلومهم
 ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هـ - ذ الامر العظيم وتغافلوا عن هذا الخطر

الجسيم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للأمام حتى تنفصم عرى
السلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذئب رحمه الله
عليه محر ضالمهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحائلمهم على الخروج
الى تلك الدرجة المنيغة فقال من أثناء قصيدة

بني هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وحبكم طى المجواضخ ثاوبا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فحبكم أضحى بقاى راسيا
وانى اذا لم أطركم لا أغشكم * وأكرمتم نهعا عنكم أو أواريا
لانى عابكم مشفق متودد * اليكم بصدق النصيح لست محابيا
وانتم رؤوس الناس حقا ولم نزل * لكم ان صلحتم أو فسدتم نواليا
أترضون أن تبلى طريقة جدكم * وتدرس أو ان يصح الظلم فاشيا
وانتم على ظهر البسيطة رتج * تهاهون بالدين وتعلوا الميائيا
اذا ما نأيت عن طريقة جدكم * فلا عجب ان يصبح الغبر نائيا
لانكم أولى به من واكم * وانتم له نعم الولى المواليا
كم يقتدى اذا نتم ظهر الهدى * ومطالع نور صار فى الارض باديا
الاعزمة بسطة هاشمية * ايصبح منها عاقل الدين حاليما
ويبيض وجه الدين بعد اسوداده * فأيامه بالجهل صارت لياليا
وانى لا خشى ان تمادى سكوتكم * عن الدين أن يضحى له المجهل نافيا
ويضحى البرايا حائر ينصوهم * هواهم وابليس ية ود النواصيا
الى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا
دراك

دراك بنى الزهر من قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أوان يوافيا
 دراك بنى الزهر - راه ان ثم مدرك * وان ذوبه عن قبضة الدين حاميا
 ألا فاصلة واسيف العزيمة واقطعوا * به رأس ابليس الذى كان عاديا
 فانتم مفاتيح الفلاح وانما * بكم جاوز الدين الثريا تعالينا
 ران ص - لحت نياتكم وتحسنت * كفتكم واضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طلب العلوم العلية والنضم خيرة والى عطرها الشذية
 وما أليق هذا المقام بسلافة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلوات
 وأزكى السلام قال المحكم العلم وان كان شربة فافه وبنوى الرياسات
 أشرف والجهل وان كان قبيحا فافه وبهم أقبح وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حق السود من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره
 وكل رباسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكنانة
 وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خيبرهم فى
 الجاهلية خيبرهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خيرية الذنب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كابرهم وأبلا فهم الاهتداء التام فى طلب
 العلوم حتى حازوا فى ذلك قصب السباق واذوا نفوس الطالبه حتى صار
 يادراكه عزيرة على الاطلاق فقه - دروى أبونه يم فى الحلية ان على بن
 الحسين رضى الله عنه - ما كان يذهب الى زيد بن أسلم يفتى فى الامور
 فقبل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فقبلس اليه
 فقال العلم يتبع حيث كن ومن مكان وقال محمد المروفي بالنفس

ان كبره رضى الله عنه كنت اطلب العلم في دور الانصار حتى انى لا توسد
 عتبة أحدهم في وقتنى الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة
 ما يحسدنى الا عبده وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لنا قل
 قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
 درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
 انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين
 آمنوا درجات فوق المؤمنين سبعة عاثة درجة ما بين الدرجتين حسمائة
 سنة (قال) الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو اشرف
 من العلماء لقرنه باسمه واسم ملائكته وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
 فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
 العلم رضى بما يصنع وان العالم يستغفر له من فى السموات ومن فى الارض
 حتى الحيتان فى الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب
 وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الا ورثوا
 العلم فمن اخذه اخذ ما يحفظ واقرروا به ابو داود والترمذى وابن ماجه وابن
 حبان وزاد البيهقى فى آخره وموت العالم مصيبة لا تحب ولا تملك لنفسه ولا
 نعيم طمس موت قبيلة ايسر من موت عالم وعن ابي ذر رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من
 كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بايام العلم حمل

به أولم يعمل به خير لك من ان تصلي ألف ركعة رواء ابن ماجه باسناد حسن
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
فله مثل اجر من عمل به لا يغمس ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجهل
وهو يعلم العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النوبة رواء
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها
فقال يا أهل السوق ما تعجزكم قالوا وما ذلك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقسم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
نصيبكم منه قالوا أين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة
لهم حتى رحلوا فقال لهم مالكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
فلم نرفبه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمسجد أحدا قالوا بلى
رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتداكرون المحلل والحرام
فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذلك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواء
الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لا هله قرية لانه معالم المحلل والحرام بمنار سبيل أهل الجنة وهو الانيس
في الوحشة والصاحب في الغربة والاشهد في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الأعداء واليمن عند الأعداء ويرفع الله به أفواما
فيجعلهم في البحر قادة وأئمة تقتس آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهي
أنى أمرهم ترغب الملائكة في خاتمهم ويأخضرون أقدامهم يستغفرونهم كل

رطب ويابس وحبثان البحر وهوامه وساخ البر واتعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل ومصايح الابصار من الظلم يباع العيب بدباله لم منازل
الاحباب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتعدي كرفيه يعدل الصيام
ومدا رسته تعدل القيام به توصل الارحام ربه يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والعمل تابعه بلهمة السعداء وبجرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم العلم والمعلم شر يمكن فى الخير ولا
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اقام على
كرسيه لفصل عبادى انى لم اجعل على وحلى فيكم الا واذ اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالى براء الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وعن
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
تزيد الثرى وتفترق وترفع العبد المملوك حتى يجلس فى مجلس الملوك
اخرجه أبو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال يجلس فقهاء خير من عبادى ثمانية وقال سيدنا امير
المؤمنين على كرم الله وجهه فى وصيته لـ كـبـل بن زياد يا كـبـل العلم خير من
المال العلم بحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه البغضة والعلم ينمو
على الانساق العلم حاكم المال محكم عليه يا كـبـل مات نحران الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم هم مفقودة وامنا لهم فى
القلوب وجودة وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ليس شئ اعز
من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال سائب بن
الزهري اشتراني مولاي يشاهدني فيهم اعطني فقات ياى حرفة احترف
فاحترفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتاني أمير الباذرا فلم آذن له وعن
الحسن البصري رضى الله عنه قال لان أتعلم بابا من العلم فأعلمه - لما احب
الى من الدنيا كلها فى سبيل الله عز وجل وقال الحسن ايضا لولا العلماء
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى فى فضل العلم وأهله عن
سيدنا على كرم الله وجهه

ما الفخر الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرى بما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء
ففر به علم تزد فى الخير مأثرة * فالناس موقى وأهل العلم أحياء
وقال الحكماء اذا مات العالم بكاء كل شئ حتى الخوت فى الماء والطير فى
الماء ويقتد وجهه ولا ينسى ذكره وقالوا من خدم المهاجرين خدمته المتابر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينهض بالخسيس الى العلا * والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وقال أبو الاسود الدئلى رضى الله عنه اذا اردت ان تعذب طالما قرت به
جاهلا وله رضى الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب فديت فنون العلم والادبا
لاخير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على ما زانه حدبا
كم من كريم انخى غى وطع طمة * فدم لدى القوم معروف اذا نسا
فى بيت مكرمة آباؤ فجب * كقوار و ساقامى بعدهم ذنبا
وخامل مقرف الا بامضى أدب * نال المعالى بالا آداب والرتبا
امسى هزير اعظم الشأن مشهرا * فى خده صعر قد ظل محجبا
العلم كنز و ذخيرة لا تنفادله * نعم القرن اذا ما صاحب ههنا

قد يجمع المرء ما لا يتم بحرمه * عما قيل في إتي الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به بدا * فلا يماذر منه الفتوة والعظمة
 يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه * لاتعدان به درا ولا ذهبا
 (وحيث) أشرنا إلى شرف العلم وفضله ونهبها على رفعة شأن اقتنائه ونقله
 فنسند ذكر نورا من فضل العقل ونسب منزلته وقوى بما قل ودل على علو
 مرتبته اذ هم اقواما نفرا لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صير يختص به من شاء الوهاب نعم صفال له قول الصادقة كثر
 التجارب والمستهلكة بعروة لاستشارة آخذته باوفر نصيب ومن
 ثم نفسه فهو العاقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فعن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل ليكون من اهل الصلاة والزانة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر
 سهام الحرب وما يجزي يوم القيامة الا بقدر عقله أخرجه الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضي الله
 عنها فقلت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده والآخر
 يكثر قيامه ويقل رقاده أم - ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لي أحسنهما عقلا فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادته - ما فقال يا عائشة اتهم - الا يسألان عن عبادتها
 وانما يسألان عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والاخرة
 ذكره في غرر الحقائق وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انا

الشاهد على الله أن لا يعثر على الرفع ثم لا يعثر الرفع ثم لا يعثر الرفع
حتى يصبره إلى الجنة وذكر عنده صلى الله عليه وآله وسلم لم عن رجل
كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قال إن يبلغ
صاحبكم حيث تظنون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
درجة تسع وتسعون منها لأهل العقل وواحدة منهن للناس وقال
عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القلب العقل ولكل حث بذل
وبذل آخرة العقل ولكل شيء فسطاط وفسطاط الأمر العقل وقال
مطرف ما وقي لعبد بعد الإيمان بالله تعالى أفضل من العقل وقال
الشيخ أحمد الراعي قدس سره لا يتم شرف العلم للخلق إلا بالعقل وقال
أيضا قال جماعة بأعلاء قدر العلم على العقل وليكن ذلك بالنسبة إلى
الله لأن العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة إلى علمنا وعقلنا
فمعلمنا أجل مرتبة وأرفع منزلة من علمنا إذ لولا العقل لما سمعنا العلم
لما قل يكبر ويصرع ويرجى له الخبر والحق يصرع ويكبر ويخشى
عليه القطيعة وعدم الفجاء انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله
وما استودع الله رجلا عقلا إلا استغنى به يوم ما رقى كتاب الله من
لأعقل له لا دين له ولا آخرة (والأحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
كثيره والآثار في بيان مزيته وفيره وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
وفوائده وانما ذكرنا هنا لعمدة به تأنس بها الكامل ويهتدى بها
الجاهل حتى على القسك به يرف الجاهل من كلمة الخلقين وتنبها على
التثبت فيما وجدته فيه المباشرة بين الفقتين وكان من دعاة بعض
العارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤث العلم إلا عقلا وفي هذا

الدعاء سر لطيف ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم العلم لا يخصص له منه
 ضرر وفي الدين ولا يختص منه به تضليل المسلمين وأما العالم الا حق بل
 والناسك المغفل فان اثمهم في الدين أكبر من نفعهم ونفعهم للاسلام
 أكثر من رفعهم لانهم حيث كانوا تسمع الامة كلمتهم وتحيب العامة
 دعوتهم وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوبه رأيهم
 العاجز ويرغبون في آيات من كتاب الله أو أحاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم لم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تغرب في عين جهنم ان الشمس بعد ان غمست في تلك الطينة
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطالعها فهذا
 وما شا كلهم وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تقرع له العصاب
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذا بل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف مغاير بظاهره
 للواقع المحسوس واليقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر فيلزمنا
 تأويله بما يطابقه أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والخيرة والعياذ بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستشهاد
 بعضهم بان استشاره في أمر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 فنصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه من غير انقات ولا نظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة
 اعتمادا

اعتماد على ظواهر الآيات واغتراروا بعمل الاكابر المنجدين عن الاسباب
 في خواص انفسهم ولم يتفطن ان الذي انزل عليهم الآيات هو الاكرم
 برعاية الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وقس على هذا فتاويهم في
 الفروع المستنبطة كاجاب بعضهم غسل اذن النائم اذا لم يستيقظ للصلاة
 الصبح لان بول الشيطان كفا في الحديث ينجسها ولم يلتفت هذا القائل
 بالوجوب الى ان هذا الامر معتوى وكثيرا ما تستعير العرب وتعبر بالمحسوس
 عن المعنوي تارة وبالجهاز عن الحقيقة اخرى تقريبا لافهم وتهويلا
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباجاب غسل الاذن هنا هذه
 العلامة نصير ضحكة لدى اهل المال وكسارعة بعضهم ومبادرته الى تعنيف
 واعتباب من قوهم انه يشرب الخمر او يحضر مجلس لهو وملا من غير ان
 يتقيد هو ببقية الشريعة الغراء بل يرى ان التجسس على عباد الله
 واغتيالهم ذبرة منه على دين الله ورحمة فيه ومع ان فعله هذا أشد كراهة
 وتحريم عند الله من ذنب العاصي لو صح فيما تبه الخسران من مظنة الربح
 وبلحقه النقص في مجرى الكمال وتراه يتشبه في مثل هذه الاحوال بمنزل
 حديث استفت قلبك وان افعلوك وافعلوك ومعنى هذا الحديث مشهور
 وليس معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحقه صوابا ان يعقاب مسلما ويؤذيه
 نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ
 فاحش يخالف للشريعة بل ومعايير الرواة (وقد حكى) انه قيل لالمام
 العزيز بن عبد السلام في مسألة عن شخص انه قال بالحكمة فيها تورعا فقال
 لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله لكان خيرا له وكيف
 يكون هذا تورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا

حـ لال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون مناع قليل ولهم عذاب اليم والحاصل انه ينبغي
التفطن والتنبيه لامتناع هذه المحسقات التي هي كاف في وجهه محاسن
الشريعة والاغاليط التي تصدر من المغفلين الذين تجمع كلهم اعتقادا
متم انهم اهل الصواب وظاهريهم انهم من اجل القرب الى رب الارباب
فانها اليوم هي الداهية الطامة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من
موضوع الكتاب لكنه لا يخلو من فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع
الى ذكر ما ينبغي لاهل البيت الطاهر والشرف الماهر من مزيد الاعتناء به
وتوجيه المهمة اليه (فن) ذلك ايضا الاعتناء لضبط هذا النسب
الشريف والفرقة على هذا الحسب المنيف حتى لا يفتسبب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم لم احسن الادعاء ولا بشور على هذه المرتبة احسن
الاشقياء ولما ناز اولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام بمزيد
الاجلال والتوقير والاعظام ومحمد الله تعالى لم يزل غائب انساب تلك
السلالة وفروع دوحه الرسالة مضبوطا على تناول الازمان محورا لدى
اهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الكرام بنى علوى الاعلام فان
نسبهم الذى هو كعقود الجمان فى محور الحمان نسب وقع الاجماع على
ثبوت اركانهم ودعائمهم وتطافرت الرواة بروح قواعد وقوائم باخذهم
الخلف عن السلف ولا يمتري احد فى صحة ذلك الشرف اكثروا من
التصانيف لضبط اصوله وفروعه واجتهدوا كل الاجتهاد فى جمع
افرادهم وتجميع مجموعهم وقد من الله على وله الحمد بجمع كتاب مستطاب

يظهر في فن الانساب الالباب ويكشف عن مجامع ذرات نسب السلالة
 العلوية القاب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من العادة العلوية
 من جهتي الآباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تحرير الكثير من توارخ
 المواليه والوفيات اثبت فيه لنفسه خصوصية من اجه دادي
 الفين و ذكرت من امهاتي الطاهرات ما يشيف على الخس المثب مع
 تحقيق طريقة اتصال بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورسم
 سلسله كل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 قريب وقدمي هذا الكتاب شيخنا العلامة علي بن محمد المحدثي علوي
 نعمنا الله به وباهل بيته واطال بقاء نزهة الالباب في رياض الانساب المتصل
 بهما السلام يد أبو بكر بن شهاب (تنبه) كثر في هذا الجيل النسا في
 دعوى الشرف وتظاهر بها من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الرية
 دون تسليم مدعاه وقد وقع الساس بهذه الجراءة من أمثال هؤلاء المصنفين
 في حجة وتردد فان جحد نسبه من غير حجة شرعية غيره من حسن والناس
 مأمونون على أنسابهم والاقرار لهم به من غير حجة كذلك والاسلم في
 هذا الباب للنصف ان يتركهم وحالهم فان طالبوا بحق من الحقوق
 الشرعية لم يلزم عاينا أداته الابحجة شرعية يثبت بها نسبهم وقد قالوا
 الاستفاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير أبيه فهو
 ملعون ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم من انتسب الى غير أبيه او تولى غير مواليه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
 القيامة واذا كان هذا الوعد الشديد في حق من يتسبب كاذبا الى أي

نسب كل من فاما لك بمن ينتسب الى بيت أشرفت أنوار الرسالة المحمدية على
ذوات أهل المتناسلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المنة - مدسة الى
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم والتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل اخرجهم من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لا آبائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف بمن لم يبلغ تراب
اقدام زيد رضي الله عنه في الفضل والمنزلة عند الله والا حاديت المتضمنة
لاوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطل واضحة لا تقاها القلوب المنيرة
وقدر روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني كاد يا ضرب ضرب يا وجيعا ويشهر
و يحبس طويلا حتى تظهر توبته لا يستغفقه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع
الروى والحب من قوم يسادرون الى ائمتنا يعني النسب الشريف باد في
قرينة أو حجة موهمة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وساءلوا فيه امرالا يرا احد
صديدا وظهر الامر في الكثرة الاشرف وسار عوا في ثبوت هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون النصاب فيتعين ترك الانتساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم الا بحق انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاغتراب بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك الحسب اذا الخاتمة مجهولة
والقيامة هي الفاضحة وكما الشرف اغما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

عشيرة الاقر بن دعار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قرىشا
فاجتمع موافقهم ونخص فقال يا بني كعب بن اوى انتقذوا انفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب انتقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انتقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد المطلب انتقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
انتقذى نفسك من النار فاني لا املاك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجلا
سأبلاه يا ايها الناس اخرجهم صلى الله عليه وآله وسلم في صحبه وعن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
يحدلون بها على صدورهم وتأتونى بالدينى على ظهوركم لا اغنى عنكم
من الله شيئا اخرجهم بن حبان وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائى يوم القيامة المتقون
وان كان نسب اقرب من نسب لا يأتى الناس يوم القيامة بالاعمال
وتأتونى بالدينى فاحملونهم على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
وهكذا واعرض فى كلال عطفه اخرجهم البخارى وعن معاذ رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه
بوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتى يرون انهم اولى
الناس بى وليس كذلك ان اوليائى منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
اللهم انى لا ارجو لهم فساد ما صلحت اخرجهم ابو الشيخ وعن ابن عباس
رضى الله عنه ما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا ايها الناس اننا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
من احدا الا بتقوى الله عز وجل اخرجهم البخارى فى الادب المنرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمتني وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحرار إلا بتقوى الله خذ يركم عند الله اتقواكم وأخرج ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها أباكم يا أيها الناس رجلا نرجل بركم على الله وقابشر في هـ بن علي الله أن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لرجل من بني أمية في حبه ومحبته يحبون الله فإن اطعنا الله فاجبونا وإن عصينا الله فاجتنبونا فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله نافعنا بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعة لنتفع بذلك من هو أقرب إليه منا إلى أن أخاف أن يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين ووالله أني لأرجو أن يؤتي المحسن من أجره مرتين أخرجه الطائفي في أربعه إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حسنهم وورعهم وكفي بالمرء عارا وفضيحة وخسارا إن يفتحه الله قرب الذنب إلى خذ يركم عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشرقتهم وافضاهم وهو متعاط ما يسوه صلى الله عليه وآله وسلم من الأباة وفضلا عن أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ما طغى أبوا وساخ الذنوب فنادى يا محمد اعرض عنه كما في الحديث السابق فواخجلا من ذلك المقام واساءت سيد الأنام وإن حصل بعد ذلك الغفران ودخول الجنان فأنما

أولياؤه المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربما كان
 الشخص من تدرجهم اليه من كمال صلاح الآباء وعلو رتبتهم كاستمرار
 العلوية بندهم مع مخالفتهم له يرا بائتهم في الخوف والتقوى والورع
 وظنهم انهم اكرم على الله من آباؤهم اذا باؤهم مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية الشجور والفقه آتون وذلك غاية الاعتزاز
 بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب اناسا أنا أحب أولاده وان الله
 قد أحب آباءكم فيحبكم فلا تحتاجون الى الطاعة وينتهي المغرور ان فوجا
 صلوات الله عليه اراد ان يستحب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغترار بالله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فكأنه
 لا يبغض المطيع ببغضه للولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 بحبه للاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى اليه ايضا بل الحق ان لا تزور وزارة وزير أخرى ومن ظن انه
 ينجو بتقوى أبيه كمن ظن انه يسمع باكل أبيه و يروي بشرب أبيه
 ويصبر على ما يعلم أبيه ويوصل الى الكعبة ومراها بجيش أبيه فالتقوى
 فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأبيه الاعلى سبيل الفشاعة
 لمن لم يشهد فضيب الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
 الكبر والجهب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الجهب

جلة تقارب هذه وتدل على دسائس الشيطان لذوى النسب حتى يجهلوا
بذلك فابراجم ثمة والله درمن قال

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اذ كالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحبيب بالهيب
فما الحسب الموروث ان دردره * بحسب الا باخره * كتنسب
وليس يسود المرء الا بنفسه * وان عدا آباء كراما ذوى حسب
اذا العنصن لم يشعروا ان كان شعبة * من المثمرة اعتده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه * علاما تجلي يومه لا ابن امه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما * نفا الذي يبقى الفخر بنفسه
وقال القطب الحمداد العلوي نفع الله به لومه

ثم لا تغتر بالنسب * لا ولا تقنع بكان ابي
وابتبع في الهدى خيري * أجد الهادي الى السنن

وقال أبو الطيب

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب
واذا كان الشريف على حالة لا تليق بالاشراف وطريقة لا يرضاها
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤلات الاجداد وقد ذهبوا
في واد وذهب في واد كلا والله ما الفخر الا في سلوك المنهج الذي سلكوه
ورفض المظور الذي تركوه وما احسن قول امرئ العيس الكندي

لسنا

لحنا وان احسابنا كرميت * يوما على الاحساب نتكل
 نبني كما كانت اواذلنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا
 وقال الاخر و اجاد

اذا ما الحى طاش بذكريميت * فذاك الميت حى وهو ميت
 ومن يك بيته يبتار فيعا * فهدمه فليس لذاك بيت
 وقال غيره ﴿

ان الفتى من يقول ها انا ذا * لبس الفتى من يقول كان أبى
 وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غيبا رايب كان شرف
 ابيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان ادبيا كان نقص
 ابيه زائدا فى شرفه وفقنا الله لسلوك بكال الاتباع فى مناهج اولئك
 الاجداد ولا أوقفنا فى حضيض الاغترار المتيبط عن الجد والاجتهاد
 (ومن ذلك) ترك المخالطة والمجالسة لمن لا تليق بهم مجالستهم ولا
 مخالطتهم فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انعكاس الاحوال
 وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
 خليله فليتظر أحدكم من يخالل رواء أبوداود والترمذى وعن الربيع
 ابن صايهان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول سمعة من لا يخاف
 العار عار يوم القيامة وسمعة يقول اذا ابغضت الرجل ابغضت شقى الذى
 يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تصب اخا الجهل * فإياك وإياه *
 فكلم من جاهل اردى * حليما حبين واخاه *
 يقاس المسره بالمسره * اذا ما هـ وما شاء

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
 طائر كرام الناس تعش كرميا * ولا تعامر الاثام فتنسب الى الاثوم
 وقال ابو الفتح البستي
 من استقام الى الاشرار نام وفي * فمبصه منهم صـ لـ وتعيان
 ﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دليلا * يجربه على جيف الكلاب
 (وقيل) مخالطة الاشرار خطر ومن معهم فقد دب بالغ في الغرر واغلا
 مثله كـ لـ راكب البحر ان سـ لم يديه من التاف لم يسـ لم قلبه من الحذر
 والناس ثلاثة أصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
 وصنف كالدهاء يحتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لعمامة
 متعينة عليهم وصنف كالدهاء يجب الاحتماء منهم وهم من عداهم ولله در
 القائل

اذا كنت في قوم فعاشر خياريهم * ولا تعصب الاردي فتري مع الردي
 عن المرء لا تسأل رسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي
 والمناسب في هذا الزمان الانقياض عن الناس جميعا وتجنبهم واعتزالهم
 لفساد حالهم وعظيم ضرر المخالطة بهم وقد روى عن أبي ذر رضي الله
 عنه انه قال كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
 وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
 الله لم اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتفسدت الاخوان
 فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم قال

ذهب الوفاء ذهب أسس الزاها * والناس بين مخاتل وموارب

يفتخون بينهم المودة والصدا * وقلوبهم محشوة بعتقارب
فإذا كان هذا في زمن سيدنا الصادق فساظنك بزمانية هذا
الذي فسد بفساد أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
قال فيه القطب المحداد رضي الله عنه

هذا الزمان الذي لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والمجمل
هذا زمان الذي قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن يدل
وقال أيضا قدس سره العزيز

تبع الله هذا الزمان فكم قد * هدلا كرمين سورا ورکنا
وبنى لثام دورا وسورا * وأشاد لهم ربوعا وحصنا
فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أضر
وليبتهم يقتصرون على احصاء ماصدور من الانسان لا بل يختلقون له
مما لم تكن فهم كما قال القائل

إن سمعوا الخبر يخفوه وإن سمعوا * شرا أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا
﴿ وقال غيره وأحسن ﴾

ذهب الرجال المقتدى بفعلهم * والمنكرون لكل أمر مذكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا يدفع معور عن معور
﴿ وقال الآخر ﴾

زمن تعاب به الجياد * ويتدعى بالسبق ناهق
خات الدسوت من الرخا * خ ففرقت فيها البيادق
سكنت بغابضة الزما * ن وأصبح الوطواط ناطق
(أقول) قد تواتر عالم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكي أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومنزل الكتاب ومنشئ السحاب على غير
كبير بالنسبة الى زماننا هذا اقبل من زمان ساد فيه الحق والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين طهراتهم واصبح اولو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد اباه (وقد
اتفق لي) من هذا القيل ما يوجب حيرة الحليم وذلك ان لي اخا انا وهو
غصنان من دوحه وفرعان من شجرة لم يزل يفوق نحوى سهام اذياه
وعدوانه ويستعمل دقائق الحيل لترويح كاذبه وبهتانه ولم يكتف
بذلك حتى اغواء الشيخ المعوى لقايل في قتل اخيه واشتعل في فؤاده جمر
الحسد الكامن تحت رماد المغالطة والتعويه فدرس على وأنا في جلاباب
الغفلة بعض الاجناد واقنعته من المال بما اراد على ان يؤتم صغار
صبيتي بقتلى ويسقى بكؤس الحزن قرايتي واهلى فتربص لي ذلك
الجندي اربع ليال وتردد حول بيتي حتى ارتاب اهل المحلة من تلك
الحال وحيث ان في الاجل تأخير وفي العمر فسه حبط مسعى ذلك الاخ
وتدورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستور تلك الدسيسة
الحضيه وهمم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عليه افضل الصلوة والتسليم وحينئذ صفت عنه كما
امر الله ووكلت اساءته الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما خلقان من اخلاق سيد
العباد واقتدى به في ذلك الهابة الاعلام واكبر اهل بيته الكرام
وطريق القناعة هي المحبة السويه كما ان حب الدنيا رأس كل خطية

وقد روى مسروق عن عائشة رضي الله عنهما ما انهما قالت قالت
يا رسول الله ألا تنسى الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيت به من
الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يصبر معي
جبال الدنيا ذهباً لأجراها حيث شئت من الأرض ولكن احترت جوع
الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وخونها على فرحها يا عائشة ان
الدين بالاتباع لمحرد ولا لآل محمد يا عائشة ان الله لم يرخص لأولي العزم من
الرسول الا الصبر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوباتها لم يرخص لي الا أن
يكلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل والله لا يبدلي من
طاعته ولا صبرن كما صبروا ويجهدني ولا قوة الا بالله وعن عجم - د بن قيس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لم اذا قدم من
سفر أتى فاطمة رضي الله عنها فدخل عندها فاطال عندها المكث
فخرج مرة في سفر فوصفت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
وسنرت باب البيت لقدم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم لم يدخل عليها ووقف أصحابه لا يدرون أيهمون أم ينصرفون
لما طول مكثه عندها فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقد عرف
الغضب في وجهه حتى جالس على المنبر فظننت فاطمة رضي الله عنها انه
انما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والسنرت ففرغت قرطبيها
وقلادتها ومسكتيها ونزعت السنرت وبعثت به الى رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم وقالت للرسول قل له تقرأ ابنتك عليك السلام وتقول اجعلني
هذا في سبيل الله عز وجل فلما أتاها قال قد فدت فداها أبوها فداها
فداها أبوها ليست الدنيا من محرد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخيرة عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قال فدخل
عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقريب من هذا ما روى عن عمران بن
حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وجاء
فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاء فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول
الله فقلت نعم يا بني وانت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب
فاطمة فقرع الباب وقال السلام عليكم اأدخل فقلت اأدخل يا رسول الله
قال انا ومن معي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك
بالحق نبي انا على الاعماء فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا هكذا وهكذا واسأريه
فقلت هذا جددي قد رايته فكيف برأسي فألقى عليهما ملاء كانت
عليه منلة وقال شدي بها على رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم
يا بنتاه كيف أصحت قالت أصحت والله وجمعة وزادني وجمعا على ما بي
اني لست أفدر على طعام آكله فقه دأضربني الجوع فبه كي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث راني لا أكرم على الله منك ولولا أني لا طعمني ولا أكرت
الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها فقال لها ابشري فوالله
انك لسيدة نساء أهل الجنة فقلت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة
نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك امكن في بيوت من قصب لا أذى فيها
ولا صخب فيها ولا نصب ثم قال لها اني بابن عمك فوالله لاف ذروا جنتك
صدا في الدنيا والاخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد
رفعت مدرعتي هذه حتى استحييت من رافعوها (والاحاديث) في ذلك

لا نكاد نخصر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فهل من مدكر
 (واقف) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه
 صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وجمال أئمة الشريعة المصون ووقفا
 أثرهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلههم عن الله تجارة ولا مال وفي
 وصفهم بقول من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا القتا

نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لى وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الأعمال فيها سنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
 الكشف والمجول والاشغال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تغنى
 عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أقصم من لسان المقال وقد نشر
 المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السرفى أوراق الاسفار
 فمن أراد العثور على تلك السيرة المجيدة فليطالع تلك المؤلفات المفيدة
 فمن هناك يعرف انهم قضوا مفاوزها كانت على غارب الاقتصاد وان
 ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا ما سوى الكفاف من هذه الفانية
 فاستراحوا وادركوا عز الاول والثانية واقدا حسن من قال

عزير النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعة

أفادتني القناعة أى عز * ولا عز اعز من القناعة

تخدمها النفس لك رأس مال * وصير يدها التقوى بضاعة

تجزعها بن تغنى عن بخيل * وتظفر بالجنان بصبر ساعة

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

أذا شئت أن تحي حياة هنية * فنق من الاطماع ثوبك واقنع
وان شئت عيشاً لا يفارق ذلة * فعلق بمخلوق قوادك واطمع
وما أحسن قول الطغرائي في لامية المشهورة
فيم اقحسك مع البحر تركب به * وانت تغنيك عنه مصرة الرسل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخلول
ترجوا البقاء بدار لا تبيات لها * فهل سمعت بطل غرير منتدل
وقال الاكثروا جاد

نخذ من العيش ما كفي * فهو ان زاد اتلفا
كسراج متور * ان طفا دهنه اطفأ

وعلى الحجلة فكثير من الاخلاق الحمودة والشعائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهر التحاق بها وابتاع كدعاهم خصوصاً من يدا الاعتناء
بشأنها لا يحتمل بسطها وتفصيلها هذا الكتاب منها النواضع فان
المتكبر عتوت عند الله بغيض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بغير الاسفة عظام ولا يعتقر أحدا ولا يستصغره بل يعتقد في كل من رآه
أنه خير منه ولا يطلب التقدم والتصدر في المجالس ولا يلتمس الجاه
والحمدة عند الناس ولا يركز نفسه فان الله اعلم عن اتقى قال بعضهم
لك فضل ما لم ترفضك فاذا رأيت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
سأله للناس كافة وان يوسع في المجالس تجليسه ويقوم عند قيامه كما يقوم
هوله وان يخاطب كلاً باحباب اسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطلب أحداً بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأساً ولا
يعتب على أحد في تعصير بل يعذر من صدر منه ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطلب العيوب وان لا يكف الناس شيئا من حاجاته
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفًا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يترك الى ثناء الناس عليه وعلى آياته ولا يحب تقبيل الناس يده
فضلا عن ان يدعيه حقاله فهكذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الظاهرين رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يبرر الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل
ما تحضره الذهن من مستحسن النقل فقيده الى كتابه اثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عموم المحسن والمسيء والعالم والجاهل
مع اني قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور
والهز من الجري في ذلك المضمار وأني للبشر من حيث انه بشر ان يعبر
عن كنه مراتبهم العلية وكيف يتأني له ان يترجم عن مقتضى ما وابق
الارادة الازلية لكن جهد المقل مقبول لدى الكرام والمحب كما قبل في
صهم عن اللوام

على اني راض بان أحمل الهوى * وانخلص منه لاعلى ولا ليا
ومن جرعت لي بساط التشبيه بالقوم اذ ياله ادركته عزية التشبيه بهم
لا محالة

اني أرى اليوم في اعطاف شاتيكما * مشايها أشبهت لي في فلاها
وأستغفر الله تعالى عما لم أقصديه وجهه الكريم أو زل به القلم فعدل عن
المنهج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجن سبحانه وتعالى
الغفار والستار والمجد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كثيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدا لآلهيون بدرعاه
من افق الطبع * استحسننا ان نلحق به القصيدة الرائقة معنى ومبنى *
وتجملوه على الناظرين بحيات تلك الخريدة الفاتقة احسانا وحسنا * وهي التي
امتدح بها المؤلف كان الله له جده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢ وقرأها
بجهر اتجه القبر الشريف بحضور الجلم الغفير وكان ضحيح الحاضرين عند
قراءتها باليكاه والنخب شاهداء على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهي هذه

- * لذي سلم والبيان لولاك لم أهوى
- * ولا ازددت من سلع وجبرانه شجوا *
- * ولولاك ما انتهت على الخد أدمي
- * لتذكار ما الروحاء تحويه من أحوى *
- * فانت الحبيب الواجب المحب والذي
- * سريرة قلبي دائماعنه لا تطوى *
- * وانت الذي لم أصب الا الحسنه
- * ولم يله عن ذكراه سرى ولو سهوا *
- * وحيث اتخذت القلب موى ومغزلا
- * ففتشه وانظر سيدي همه الدعوى *
- * أوري اذا شئت يا ظبي حاجر
- * بزينب أوسلى وانت الذي تنوى *

- * واني وان تلت المني منك نازحا
- * علي البعد عن معنك مولاي لا أقوى *
- * أبي المحب الا ان اذوب صـ بـ بـ
- * وفصن شيباني كاد لابين ان يذري *
- * نجمات انقلا بها ألكاهلي
- * من الشوق لا يقرى على جاء ارضوى *
- * وي بين احشاء الضلوع لواهج
- * تغادر في الاحشاء جـ راغضى حشا *
- * إلام احتمالي بالنوى مفض الهوى
- * وحنام أفلاذي بنار الجوى تشوى *
- * ثكبات حباتي ان اقامت ولم اقد
- * مطية عزى فهو منزل من أهوى *
- * خلبلى من فـ هـ راجيبا مناديا
- * الى الفوز يدعوا لالبـ نى ولا علوى *
- * وكونا لى الـ نـ رحال والحط رفقة
- * لنضوا شـ نياق يمتطى للسرى نضوا *
- * فيا حبذا ازماعنا الـ سـ برترعى
- * بنا الـ عملات الـ هل والشقة الذهبوا *
- * بارقا لها ترمى الفجاج وتقطع الـ
- * هضاب ونطوى فى سرانها الدوا *
- * ونهى بها والشوق يحد وقلوبنا
- * محمد بن حتى تبلغ الغاية القصوى *

وما الغاية القصوى سوى المتزل الذي

- * لخصه بآياته العيوق يغبط والعوا *
- * وحاط بها القرآن والوحي نازل *
- * وجهه بيزيل في أرجائها ينشر الآلوا *
- * بلادها غير البرية ضارب *
- * سرادقه واختارها الدار والمثوى *
- * مدينة غير المرصين وخاتم الـ *
- * تبيين والمهادى إلى الأقوم الأقوي *
- * حبيب العالم رش مأمونه الذي *
- * بغرته في الجذب تستعطر الأنوا *
- * نبي براه الله من نور وجهه -- *
- * وأوجد منه الكون جل الذي سوى *
- * وأبرزه من خبير بيت أرومة *
- * واطه ره أصلا واشرفه عزوا *
- * لا آياه مجدد يتهى ولامها *
- * تهنجيات إلى امننا حوا *
- * وبانت لدى ميلاده ورضاعه *
- * براهين آى لا ترد لها دعوى *
- * ومنذ نشأ لم يصب قط ولم ينغ *
- * ولم يأت مخطورا ولم يحضر اللهوا *
- إلى

- * الى ان اتاه الوحي والبعثة التي
برجتها عم الحضارة والهدى
- * فاضحت به الاكوان تزهو وتزدهي
- * ولا بدع ان تاهت سرورا ولا غروا
- * واسرى به الرجن من بطن مكة
- * الى القدس يختال البراق به زهوا
- * فقدمه الرسل الكرام وهل ترى
- * ليكرال علاف يراين آمنة كفو
- * وزجبه والروح يخدمه الى
- * طباق السموات والحب من دونه تروى
- * الى الملاء الاعلى الى الحضرة التي
- * بهار به فاجاء بالاك من نجوى
- * فاولاه ما اولاه فضلاء ومنه
- * واشهد به بالعين ماجل ان يروى
- * وفي المنزلة الاخرى فبحلى الله
- * لدى سدره من دونها جنة المأوى
- * فما كان ازهى ليلة قد سرى بها
- * وعاد ولما تبعد من فجرها الاضوا
- * فاكرم بين اضحى بمكة داعيا
- * وامسى الى عرش المهيم من مدعوا
- * اتى وظلام الشرك مرخ سدوله
- * وبالناس عن خجج الرشاد عى اروى

- * فَاِذَا زَالِ يَدْعُوهُمْ بِحِكْمَةٍ رَبِّهِ
- * اِلَى الْاِيْمَنِ وَالْاِيْمَانِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى *
- * وَاصْبِرْ يَتْلُو سَيِّدُ الْكِتٰبِ بَيْنَهُمْ
- * فَبِالَّذِى مِنْ تَالٍ وَّيَا لَكَ مَتَلُوْا *
- * فَاعْجَزْ اُرْ بِاَبِ الْبِرِّ اَنْ يَدْعُوْهُ
- * وَاَنْتُمْ رَغَمًا وَاَلْفِى بِهِ الْاَلْفُوْا *
- * تَذِيْهُهُمْ عَنْ كُلِّ عِلْمٍ سَطُوْرُهُ
- * وَتَحْجِيْزُهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ آيَةِ الْفَعْوٰى *
- * فَصَدَقَهُ اَهْلُ الْوٰاِثِقِ وَالْاَوَّلٰى
- * اَنْجَحَ لَهُمْ اَنْ يَشْرَبُوْا كَاسَهُ صَفُوْا *
- * وَكَذَبَهُ قَوْمٌ عَنِ الْحَقِّ فَدَعُوْا
- * وَصَعُوْا بِاَعْجَابِ النُّفُوسِ وَاِلَاطَفُوْا *
- * فَتَسَفَّهُ اَحَدُ الْمَشَافِخِ مِنْهُمْ
- * وَاَذُوْرُهُ لِمَا عَابَ دِيْنَهُمْ اَلَا لَوْ *
- * فَهَاجَرُ مِنْ يَطْمَءُ مَكَّةَ سَارِبًا
- * وَبَاتَتْ عَيُّونُ الْقُرْمِ مِنْ نُوْرِهِ عَشُوْى *
- * وَمَارَاعَهُمْ اِلَّا الصَّبَاحُ وَاَنْ رَاَوْ
- * عَلَى رَاسِ كُلِّ مَنْهُمْ اَلْتَرِبَ مَحْنُوْا *
- * وَاَمَّ مَعَ الصَّدِيقِ اَكَلَةُ الْقَرٰى
- * تَابِنْ لَهُ الشَّيْبُوْى وَتَطَوٰى لَهُ الْفُجُوْا *
- فَشَرَفَ

- * فشرّف اذراقى مساكن طيبة
 * وسكانها والسترب والماء والجوا
 * والقي عصا التسيار اذ احسنوا له
 * وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى
 * وفيها فشا الاسلام وانجبت بها
 * هيون الهدى والحق وانزاحت الاسواء
 * وناصره الانصار فيها وآمنوا
 * به وارعدوا عن جهلهم احسن الرعوى
 * * وقاتل من لم يدخل الدين طائعا
 * * وشن على أعدائه الغارة الشوموا
 * * وعزق شمل المشركين بعزمه
 * * ثبات فما استطاعوا التمزيقه رفوا
 * * وقاد اليهم بحفلاهم دحافل
 * * ووالى عابهم في ديارهم الفوزوا
 * * يصحبهم من محبة بفوارس
 * * برون مذاق الموت ان جالدوا حلوا
 * * يخوضون لجمل هول علماتان من
 * * نجاة من حتوف الحرب تقته له الادوا
 * * ما تتروى عن حنين ونجبر
 * * ومن احدوا السخ والمدة القصوى
 * * ولم لاوهم في نصر من صبح الحصى
 * * بكفيه والاشجار جاءت له حبوا

﴿ ٢٣٦ ﴾

- * وكله ضب الفـلاة وسلت
- * عليه ولانت تحت أخمصه الصفوا *
- * وحن اليه الجـذع شـوقا وانسا
- * من الجذع أولى ان نحن وان نجوى *
- * فأى فـؤاد لم يـم في وداده
- * وأية نفس لا تزال به نشـوى *
- * وما شـكى العافون ما حلـل عندما
- * بأنياهم اعضـتهم السـنة قالـوا *
- * دطافـته نزل الغيث سـبعا بصيب
- * مريع سقى سفل المنابت والـلوا *
- * فأينعت الاثمار فيها وأخرجت
- * غطاء من المرعى لانعامهم أحوى *
- * وهم العباد الخصب وانجـاب عنهم
- * بدعوه البأساء والقـطـط والـلوا *
- * أنى ناسمنا دين اليهود وشـرعـة الـ
- * نصارى وأحـي بالحنيفية الفتوى *
- * فما الفـلاة السـبت أبدوا بحود
- * عنادا وفي التوراة أنبأوه تروى *
- * وما لنصارى أنـذكروا بعـثة الذى
- * بأخباره الانجيل قرءاءـهـمـلوا *
- فبعدا

- * فبهداكم أهل الكتابين انكم
- * ضللتهم على علم وآثرتم الاهوا
- * ولا بدع أن يرضى العبي بالهدى من ار
- * تضي الفوم والقضاء بالمن والسلموى
- * ومن يبتغ التثليث ديننا فلان ترى
- * له اذنا للعق واعية نخدوى
- * ولو انهم دانوا بدين محمد
- * وماتته لاستوجبوا العز والبأوا
- * ألا يا رسول الله يا من بنوره
- * وطاعته يستدفع السوء والبلى
- * ويأخذهم من شدت اليه الحال من
- * عميق فجاج الارض تلهس الجدى
- * اليك اعنذارى عن تأخر رحاى
- * الى سوحك المملوع من جنى عفوا
- * على ان خسر الشوق خامنى فلم
- * يدع فى عرقا لا يحن ولا عسوا
- * وافي لتعرفنى لذكراك هزة
- * كما أخذت سلمان من ذكرك العروا
- * وما فخير سوء الخط عنك يعوقى
- * وليكننى احسنت فى جردك الرجوى
- * وهما انا قد وافيت لاروضه النى
- * بهما نير الايمان ما انفك محسوا

- * وقفت بذلى زائرا ومسلما
- * عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى *
- * صلاة وتسليم على روحك النى
- * اليراجيع الفخسر أصح معزوا *
- * عليك سلام الله يا من يجاهه
- * ينال من الآمال ما كان مرجوا *
- * عليك سلام الله يا من توجهت
- * الى سوحه ال كبان تطوى الفلاعدوا *
- * عليك سلام الله يا سيد اسرت
- * ~~بكله~~ العضباء تروى والقصوا *
- * سلام على القبر الذى قد حلة
- * فأضهى بأفوار الجلالة ~~مكسوا~~ *
- * اليك ابن عبد الله وافيت مثقلا
- * بأوزار عمر مر معظمه لهوا *
- * غفلت عن الانرى وأهملت أمرها
- * وطاوعت غى النفس فى زمن الغلوا *
- * ومنك رسول الله أريجوش فاعة
- * تغادر مسود الكائنات ~~محموا~~ *
- * ولى فى عرض الجاه آمال فائز
- * بحارامه من فيض فضلك ~~مبدوا~~ *
- * ومن مراكب البذر فى فؤادى ذرة
- * لا رجع بالعلم الهدى محبوا *
- على

- * على عتبات الفضل انزلت حاجتي
- * وناله لاجلي نزيلك مجفوا *
- * وقد صبح لي منك انماء ونسبة
- * اليك لسان الطعن من دونها يكوى *
- * وانت الذي تؤوي التزيل وتكرم الـ
- * ليل وترعى الجمار والصحراء المحجوا *
- * وقد مسني من أهـل بيتي وبادقي
- * أذى وكثر برمتهم أكثر والـهـدي *
- * فـكن منصفـي فالصـبر صفاق نطاقه
- * ونحـلـي بحقي يا ابنـي ما كـنهـة الـابوا *
- * وقابل بالاطاف القبول مديحة
- * مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا *
- * بحدحك تزهو لابر ونق لفظها
- * وترجع على الاتراب أن تدرك الشأوا *
- * تؤمل أن يـفي محررها غدا
- * من الكوثر المورود كاسا بها يروى *
- * وصلي عليك الله ما انهل صيب
- * من المزن فاخذلات بجناته الجنوا *
- * صلاة كما ترضى معطرة الشذى
- * تفوح بها في الكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آلك سرها
وصحبك والاتباع فى السر والنجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريده وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرظ به هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مفتى السادة الشافعية بمكة المحمية شيخ الاسلام السيد أحمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلمه فى الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المجد لله الذى فضل أهل البيت النبوى وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى قدر العظم الجاه وعلى
آله وأصحابه الخائزين قصب السبق فى مضمار الاحسان القائمين
بمنهضة الدين بلسان السنان وسنان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلام لا يقطع قواهم فى كل وقت وحسين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذى
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوى الرفيع فوجدته
مستوفيا للفضائل جامع الاشتاتها موصلا لطلالها الى نهاية غاياتها
تستوقف بدائه النادر ويخجل من حسنه الروض الناضر ويرتوى منه
الظمآن بأبلغ بيان ويتضح به الحق بأفصح تبيان فى آله من مؤلف
أبدع فيه جامعه فصا يرتزه فى حدائق حسنه مطالعه سالك فيه مؤلف
اللو بالمرسوق اليه ومنوالا لم ينسج تاج عليه قد بالغ فى اتقانه
وتنزيهه واجاد فى ترتيبه وتبويبه فله هون من حنة قطوفه اذانيه ومجرة

علم لا تسمع فيها الاغنية مات منه صوارم الحج القطعية على عقائد المحدثين
ورمت بشهاب اشيا ابن المظالم وكيف لا يكون كذلك وهو مؤلفه
سالك النهج المسالك وقد حاز شرف العلم والذهب وتخل بدقائق العلوم
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذي له في القلبية كمال التمكن
والله المستول ان يجزيه بحميد صوته حسن القبول مع دوام نفعه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالي نفعه عابه في كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفرقه ورقمه بقلمه خادم العلم بالمسجد الحرام
المرتبى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بحكة
الحية غفر الله له ولوالديه ومشايعه ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه بحبان البلاغة والبيان ومجنى حلية العلوم والعرفان
بتمعة عقد العصاية الرفاعية الاجدية وخلاصة الخلاصة من الذواية
الهاشمية صاحب السماحة السيد محمد أبو الهادي نقيب أشرف حاب
الشهيد ابن السيد حسن وادي الصبيادي الرفاعي شيخ السجادة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

آمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والمجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون وقدمت بين يدي ما خولته
من نعمتي الدين والمافية لمجد لا وهاب الكريم وأنرت اعترافا باقتناء

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي علم
 عليم وأيقنت ان العليم الذي تحمكت فوقه ساطانه يهب ما يشاء من
 شأه وعلمت اشرف هذا الاختصاص المسمى المضمهر (بقول سيد العالم)
 اشرف امتي العلماء وضعت لسان ذاتي به طرا الصلاة والسلام على
 ميرالمة الغائبة الذي قام بالقبضة النورانية فانجلي من عالم الطمس
 الى عالم البروز كوكبا آدميا يتقلب في ضمن اجراج الظهور والبطون في
 الساجدين ودني فتدلي به مد قطع منازل الغيب الى حضرة الحضور
 مبتها بخاتمة (وما أرسلناك الا رجلة للعالمين) وفور احقة القاب
 بالحاق التهمة الزكية والتسليمات الشذية لاله فنجباء النوع
 الانساني واقماره قاعد الاثافي المصطفوي النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن أصحابه المجاهدة القروم المختصين ورغم المعارض
 به وقبع خبر أصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشفة الصادي
 من بحر فضل بني النبي الهادي) مؤلف السيد الذي انتظم حبل حسيبه
 الطاهر بعقود سرة الزهر من ذوى حيدرة الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 العلوي وثمره شجرة الروض النبوي

نسيج عروق الجدم من آل فاطم * سليل الحسين بن الشهاب أبي بكر
 حبيب اذا خط الفخار جدوده * تيقنت ان الزهرة تمقد في السطر
 خاتمة زهر الال من عصبة النقي * بقية أهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلائف حيدر * بلي وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان نقل الراوى أحاديث فضله

شمعت من السحر المحلال شذا العطر

فما بقة

قنابغة العلم الخفي صدره * وفكرته الشجاعة قنابغة الشعر
كذا من أراد الدهر تخليد ذكره * والافعال الجاهل الخب من ذكر
الا وهو المواق الذي دل على فضل المواق وكماله ورفيع همته وسعة
اطلاعه وذوية مقاله ولا بدع فقد حط بأثرأسـ لافه الفـر البـالـل
القدم على القدم ومن يشابه أبه فما ظلم

بيت النبوة والفتوة والهدى * ومحمـله ومكانه ووعاؤه
سبحان من سبر المكارم كلها * في ذلك البيت الرفيع بناؤه
ما شاء الله كان شرف ما اسـ طامح بلوغ نصته غـ برأهـه ولا قرب من
ظلال أريكتـه يعسوب هـامات حماد فضله وقديـة قول النقيـهـل لهذا
المجـد من حماد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المعاد فيقال له
مهلاً أي النقي قد استمع بذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجي الاله
سبق في الازل ان أهل الفضل والمجد محسودون ورطاع الجوهلة مهملون
ان العرائير تلقاها محسدة * ولا ترى للنام الناس حمادا

الان ترى ان البعض يتصدى طيشا لستر طوالع شعوسهم الضاحية فينكر
انسابهم ويتشددق متلذذا حين يحط بالتخطيط على ما زعم احسابهم
فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التسلسل وتارة يرى أن الآثار
الواردة في شأنهم والاعبار المنازلة لرفع منار برهانهم مخصصة بالخواص
منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الا غراب حماد توكره شيم
صدره فنعق عليه ووضح خافية سره فلو أمعن اللبيب بذلك الخب حين
ينظر الآل بعينه الحقيبة الخائنة لا طلع بنور باصرة الفراسة على خبث
طويته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور قوتل ثعالب الحسد ينفض ذيله حقد على الأسد فيهرز
شيمة الشبل للامناضلة عن الاصل الا ترى يا اخا العرفان وسعير البلاغة
والبيان ان السيد الذي نوهنا بذكره وعطرناه هذه الصيغة بعطره هزت
شمائله الخوة الهاشمية والمروعة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب
كالعضب الصارم فاعمره ووافسه وواضعه وحابك حواشيه وجاءه به انه
لكتاب اقيمت فيه دعائم بنوة النبوة ورسعت صفه الجمانية بجواهر
آيات الشرف المنلوة تكلم فاشبع الحاسدين صمتا كتاب لا ترى فيه
عوجا ولا ممتا

عليه من النور الحسيني رونق * تشير لجدا بن الشهاب انامله
فذاك أبو بكر خليفة عنصر * تسنم هجمات الدارى أوائله
نفع الله به وبآثاره الجليل لمة أمة جده اجمعين وجعلناواياه تحت حماية
ارواح الاسلاف الطاهرين المعوضين بنظر عنايته سيد المرسلين ان
دنى على ما يشاء قدبر وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد أبو الهدى نقيب اشرف حلب الشهيد ابن السيد حسن وادى
الصابادى الرفاعى شيخ السجادة الرفاعية بالديار الحلبية غفر الله له
ولو لآلديه وللمسلمين آمين

صورة ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك فى أقوم سبيل عبده
العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادى نفعنا الله بأسراره آمين

أحمد الله الذى ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله
وصحبه نجوم الاقتدا اما بعد فاني كنت بين النوم واليقظة فاذا لك

من الملائكة الحفظة يقول لي اعترى كتابا فصالت آياته وازرت بالمسك
والعنبر عباراته فهو بحث عظيم من فضائل أهل بيت النبوة وضاح
لمواد النبوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا ينادر صغيرة
ولا كبيرة فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو دوحدة آتت أكلها كل حين
وروضة تسقى من ماء معين وجنة ايفعت ثمارها وصدحت على اغصانها
اطيارها وتفتقت أنوارها عن ازهارها

وجاءت الاشجار بين سطورها * وبياناتها تسي العقول وتزهر
بعنت معانيها الى ارواحنا * راحق على العروق وتسكر
وعيون مصنفات من هو أصل ميزان تقويم المسائل وخلاصة السلسلة
الذهبية من جميع العشائر والقبائل فرع الشجرة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السيد الخبيب والعالم
العامل الاديب السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي
الحسيني نفعنا الله به وبأسلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسانه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص أهل بيت نبيه بما اصطفاهم من المزايا وجل
ما آثرهم في غابر السمر بما حلفهم به من العطايا والصلاة والسلام

الاكملان على خلاصة العرب ومقتضاها وجرثومة الفضائل السرمديّة
ومعناها وآله حنفاء الملة البيضاء الذي أناروا بهديهم ثنابا الشريعة
الغراء (أما بهدي) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبيده مصطفى ابن الشيخ
محمد قشيشه جل الله مساعيه وأحسن له ولحميه هذا ما يجب أن تشد
له الرحال وتضرب له أكباد الآمال بل هو الغاية القصوى لمبتغيه
والدرياق المحرب لتساويله كالأبل هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالفضار على الصفحات وتاتم بهم الأفكار
جهرية وفي الخلاوات كتاب لعمر كذا - فرعن شوارد المحاسن وأحسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر
فضائل بني البتول وتأرجع عرف شذاه بنديسيرة آل الرسول وطرق
منهاني معان لم نظرها أذهان الساف وأوضح مطالب كبت دورنها جباد
الخفاف كيف لا وهو لا وحده زمانه وتقرأ قرانه الشريف الحسين
والجهد الذي يب مولانا الاس - تاذ السيد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي فجزاه الله خيرا الجزاء عن هذا
الصنيع وحيانا وأياه بمنه وكرمه رضاه رسول الشفييع ولما برزته هادي بين
عذوبة المشرب ورقة الطبيع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
طام طبعه البارع النبويه واللوحى الوجيه الأديب المفلح والاريب
الحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح - هل الله له طرق الخبير والنجاح
فقال

دع عادة أسببات من فرقها فرط * وللمعالي وأسباب الهدى فارط
واستشعر العلم والبص منه ثوب تنق * واجعل محبة آل المصطفى درط
وهالك

﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

صواب	خطا
بانه	قانه
وسيدنا	وبسيدنا
السنى	التى
واصر	وامرا
م	فيم
من محي أهل البيت	فى محي أهل البيت
ماهو	ماهى
الحسينيين	الحسينيين
من النبي	النبي
وقد أصنى	وأصنى
وكسى	وقد كسى
الصادق بن الامام محمد الباقر	الصادق بن
السوية والمحبة	النبوية والمحبة
ان لا	وان لا
الابة زال	الابتذار
وقاة	وقادة